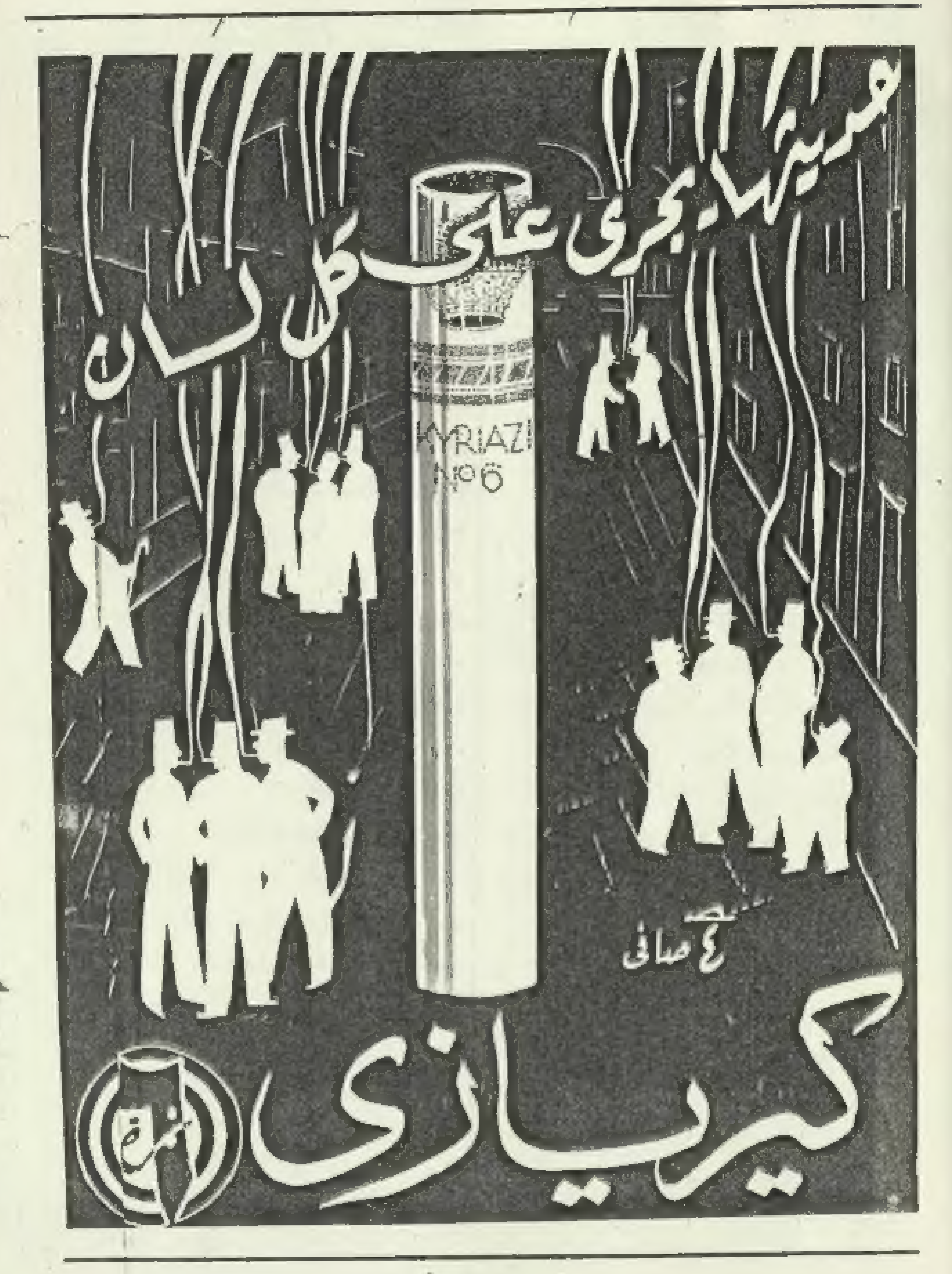
تقويم الهلال

١٩٣٨

[illegible]


سمعتها تجرى على كل لسان
KYRIAZI
No 6
كيريازى

١

فهرس

نتيجة سنة ١٩٣٨

يناير

السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الاربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨	

فبراير

السبت		٥	١٢	١٩	٢٦
الاحد		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	

مارس

السبت		٥	١٢	١٩	٢٦
الاحد		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	

ابريل

السبت		٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد		٣	١٠	١٧	٢٤	
الاثنين		٤	١١	١٨	٢٥	
الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦	
الاربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨	
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	

مايو

السبت		٧	١٤	٢١	٢٨
الاحد	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاثنين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الثلاثاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاربعاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الخميس	٥	١٢	١٩	٢٦	
الجمعة	٦	١٣	٢٠	٢٧	

يونيو

السبت		٤	١١	١٨	٢٥
الاحد		٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين		٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الاربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	

يوليو

السبت		٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاحد		٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاثنين		٤	١١	١٨	٢٥	
الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦	
الاربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨	
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	

أغسطس

السبت		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاحد		٧	١٤	٢١	٢٨
الاثنين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥	
الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦	

سبتمبر

السبت		٣	١٠	١٧	٢٤
الاحد		٤	١١	١٨	٢٥
الاثنين		٥	١٢	١٩	٢٦
الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠

اكتوبر

السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الاربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨	

نوفمبر

السبت		٥	١٢	١٩	٢٦
الاحد		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	

ديسمبر

السبت		٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الاحد		٤	١١	١٨	٢٥	
الاثنين		٥	١٢	١٩	٢٦	
الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧	
الاربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨	
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	
الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	

تقويم الهلال

سنة ١٩٣٨

السنة العاشرة

يصدر عن دار الهلال

شارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري الخديو اسماعيل
عنوان المكاتبة : ادارة التقويم . بوستة مصر العمومية

طبع بمطبعة دار الهلال بمصر

حوادث السنة مصورة



الاتفاق بين مصر والحكومة السعودية

تم في أواخر نوفمبر سنة ١٩٣٦ توقيع الاتفاق بين الحكومتين المصرية والحجازية السعودية على المسائل التي كان مختلفا عليها منذ سنين وأهمها مسألة سفر المحمل، وأوقاف الحرمين، والكسوة الشريفة، والرسوم الجمركية على الحجاج المصريين. وتمثل هذه الصورة فؤاد حمزة بك مندوب الحكومة السعودية والى جانبه الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية العربية بالقاهرة بعد توقيع المعاهدة

المعاهدة اللبنانية

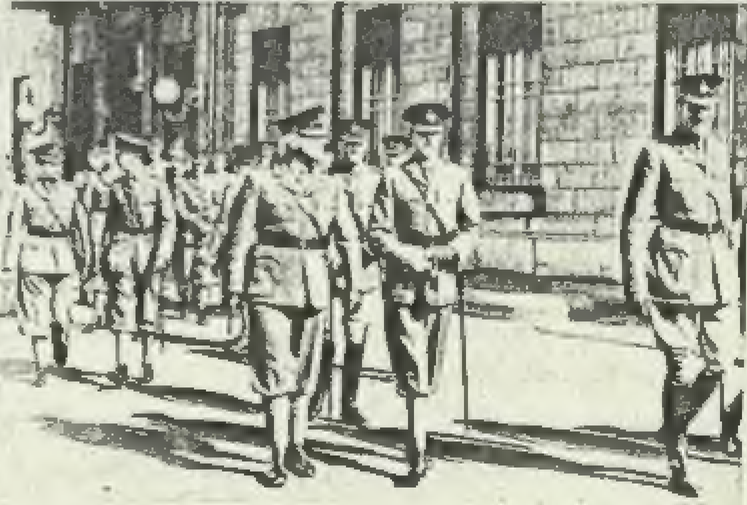
تقرر مصير لبنان في يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٦، إذ وقعت فيه المعاهدة اللبنانية الفرنسية. وتمثل الصورة فريقا من أعضاء الوفد اللبنانيين في أثناء انهماكهم في توقيع المعاهدة وهم من اليمين الى اليسار: الأمير خالد شهاب رئيس مجلس النواب، والشيخ بشارة الخوري رئيس اللجنة البرلمانية، والاستاذ جبرائيل خباز، والاستاذ بترو طراد، فنجيب بك عميران

للذكرى والتاريخ : ننشر هذه الصورة للذكرى والتاريخ ، فهي تمثل آخر مرة حضر فيها أعضاء مجلس الوصاية الموقر افتتاح البرلمان للدورة العادية في يوم ٢١ نوفمبر

الصحافيون الانجليز

وفد الى مصر في شهر ديسمبر بعض الصحافيين الانجليز تلبية لدعوة وزير التجارة عبد السلام فهمي جمعة باشا ، واقاموا وقتا ليس بالقليل وقفوا فيه على حقيقة مصر وما وصلت اليه من رقي . وتمثل هذه الصورة بعضا منهم في حفلة وزير التجارة التي أقيمت لهم في فندق « مينا هاوس »





من مظاهر الاستقلال

ضباط فرقة الحرس الاسكوتلندي التي وصلت القاهرة في شهر ديسمبر ، عقب خروجهم من سراي عابدين بعد أن قيدوا اسماءهم في سجل التشريفات . وتلك أول مرة قام فيها الانجليز العسكريون بمثل تلك المجاملة الرسمية ، اعترافا منهم باستقلال مصر





المؤتمر الطبي التاسع

فتح المؤتمر الطبي التاسع للجمعية الطبية المصرية بالقاعة الكبرى للمحاضرات بالجامعة المصرية في يوم الاثنين ١٤ ديسمبر . وقد حفل برنامج أعمال المؤتمر بالكثير من المباحث . وتمثل هذه الصورة أعضاء المؤتمر في حفلة العشاء التي أقامها لهم سعادة علي باشا ابراهيم

عودة جلالة الملك

عاد جلالة الملك الى القاهرة في النصف الأخير من ديسمبر بعد غياب مدة أشهر قضاها في الاسكندرية وكان أول شيء صنعه ان زار جلالته بعد ظهر يوم وصوله ضريح والده العظيم ، وتمثل هذه الصورة جلالته هابطا درج مسجد الرفاعي بعد تأدية ذلك الواجب النبيل



رئيس الجمهورية السورية

بعد أن عقدت معاهدة الصداقة والتحالف بين سوريا وفرنسا ، استقال محمد علي العابد رئيس الجمهورية في ديسمبر ، وخلفه السيد هاشم الاتاسي . وتمثل هذه الصورة حفلة مجلس النواب السوري عقب اثر انتخاب السيد هاشم الاتاسي رئيساً للجمهورية . ويرى فخامته يشكر النواب ثقتهم ، وأمامه أعضاء الوزارة ، وعلى المنصة العالية الاستاذ فارس الخوري رئيس المجلس وهيئة مكتب المجلس

« طلعة المحمل » بعد احدى عشرة سنة

بعد احدى عشرة سنة ، عادت مصر ، وقد صفا الجو بينها وبين الحكومة السعودية ، وانتهى كل خلاف ــ الى الاحتفال بطلعة المحمل ، كسابق عادتها . احتفالا رسميا كبيرا ، من ميدان (الرصدخانة) بالعباسية الى المشهد الحسيني ، شهده في مروره الجماهير الزاخرة التي احتشدت لتمتع بصرها برؤية كسوة الكعبة المكرمة . فترى في أعلى سمو الامير محمد علي رئيس مجلس الوصاية ــ وقد سلم زمام المحمل الى الاستاذ محمود بسيوني أمير الحج . والى اليمين الاستاذ محمود بسيوني ، بعد ان تسلم زمام المحمل ، سار في المقدمة وزمام المحمل في يده



كلية التجارة تحتفل بعيدها الفضي

كان حفلا رائعا ، فقد جمع بين طلبة المدرسة ومتخرجيها القدماء ، والمدعوين من الوزراء والكبراء ، وشترك الطلبة مع المتخرجين في ألعاب الرياضية ، فكان مظهراً جميلا يدل على الرابطة التي تجمع بين أبناء المعهد الواحد . وتمثل هذه الصورة مباراة الكرة بين الطلبة ومتخرجي التجارة القدماء وهم بملابسهم العسكرية



مهرجان الطيران الدولي

في أواخر فبراير أقيم مهرجان الطيران الدولي في مصر ، وتمثل هذه الصورة اعلام الدول التي اشتركت في المهرجان تخفق فوق سرادق الاستقبال الذي اقيم في مطار الماظه . وترى العلم المصري فأعلام المانيا ، فانجلترا ، فبلجيكا ، فنادي الطيران المصري ، ففرنسا ، فايطاليا

صاحب المجد النبيل عباس حليم وقد اشترك في المهرجان . وتمثله هذه الصورة عند وصوله الى مطار الماظه من الاقصر يوم ٢٦ فبراير

سعادة محمد طاهر باشا يصافح الآنسة لطفية النادي الطيارة المصرية الوحيدة التي اشتركت في ... وذلك عند وصولها الى مطار الماظه . وقد ...

... محمد نادي عند وصوله الى مطار الماظه من الاقصر يوم ٢٦ فبراير

زيارة موسوليني لطرابلس

منذ سنوات وايطاليا تخطب ود العالم الاسلامي ، وتظهر أمامه بمظهر المدافع عن مصالحه ، الراغب في رقيه وسعادته . وقد تجلت هذه الدعاية بأوضح أشكالها ومعانيها في زيارة موسوليني الى طرابلس في مارس ، وكانت زيارته هذه ، ودخوله طرابلس ليلا ، أشبه بمظاهرة رومانية ، أعادت الى الاذهان احتفال قياصرة الرومان عند دخولهم ولاياتهم . فقد سار البالبلا ، في موكب عظيم تقدمه حاملو « الفاشيو » وهو الرمز التاريخي للامبراطورية القديمة ـ ويتبعه ٢٠٠٠ من فرسان القبائل العربية الصحراوية ، ممتطين جيادهم الاصيلة ، ومرتدين ملابسهم المزركشة .. وترى « الدوتشي » عند مدخل طرابلس ، وأمامه اعرابيان راجلان ، وهما بملابسهما المزركشة ، وقد حملا « الفاشيو » التاريخي

مشكلة « دير المحرق »

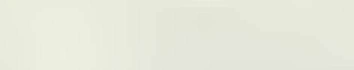


شغل الرأى العام فى مصر وقتا غير قصير بمشكلة « دير المحرق » فقد اعتصب رهبان الدير في شهر مارس ، وأصروا على وجوب استقالة رئيس الدير القمص « سيداروس » ، وظلوا معتصمين حتى استقال وقبل غبطة البطريرك الانبا يؤانس استقالته . وقد خلفه في رياسة الدير القمص « دانيال » وترى في الصورة رئيس الدير القمص « سيداروس » يتحدث مع البطريرك في أثناء اشتداد الازمة

مهرجان الطيران الحربي

أقيم مهرجان سلاح الطيران البريطاني في يوم ١٦ ابريل . وقد ساهم سلاح الطيران المصري في هذا المهرجان ، الذي يقام لاعانة « جمعية سلاح الطيران الملكي البريطاني الخيرية » ، ولمساعدة أرامل وأيتام الطيارين الذين يذهبون ضحية الطيران [illegible] « وعن » كبار المدعوين الى المهرجان ، من اليسار سمو الأمير عبد المنعم ، فاللادي لمبسون ، صاحبا المقام الرفيع عزيز عزت باشا وشريف صبري باشا





زيارة ممثل انكلترا لبيت الامة

في مارس سنة ١٩١٨ ، اقتحم « الاحتلال » بيت الامة لنفي سعد الى (سيشل) . وفي مايو سنة ١٩٣٧ ، بعد ان أمضيت المعاهدة المصرية البريطانية ، اذا بممثل انكلترا يطرق بيت الامة ، ويحل ضيفاً على أم المصريين لشرب الشاي ، وهكذا دار الدهر دورته ورضخ للحق وقوته ، وتمثل الصورة تلك الزيارة . وترى السفير البريطاني واللادي قرينته عقب خروجهما من بيت الامة



عودة المجاهدين السوريين الى وطنهم

لما استقرت الامور بين سورية وفرنسا بعقد معاهدة الصداقة والتحالف بينهما ، صدر العفو عن أبطال سورية المجاهدين ، وسمح لهم بالعودة الى وطنهم بعد ان أبعدوا عنه ردحا طويلا من الزمن لم يكلوا في أثنائه عن مواصلة دفاعهم وبذل تضحيتهم في سبيل الحرية . وفي مقدمة هؤلاء سلطان باشا الاطرش والدكتور عبد الرحمن شهبندر

سلطان باشا الاطرش الذي قاد الثورة في سوريا فترة طويلة أبلى فيها حسن بلاء ، وعرض من حولها لكثير من الأحداث



الدكتور عبد الرحمن شهبندر محمولا على أكتاف الناس في طريقه من الكسوة الى دمشق وذلك بعد عودته الى الوطن

أم المصريين تهنئ

عقب عودة رفعة مصطفى النحاس باشا وصحبه من مونتريه في أوائل يونيه ووصولهم الى القاهرة ، أقامت لهم أم المصريين حفلة شاي بيت الأمة شكرا لهم ، لفوزهم في مؤتمر مونتريه ، وترى عصمتها بين الجميع تهنئهم وترحب بهم



جلالة الملك

يفتتح القسم المصري بمعرض باريس

احتفل يوم ١٦ يونيو بافتتاح القسم المصري بمعرض باريس، برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك وحضور رئيس الجمهورية الفرنسية، ووزير خارجية مصر، وسفراء الدول الأجنبية وجمع من كبار المصريين والفرنسيين. وقد أقيمت هذه الحفلة في الهواء الطلق تحت الأشجار القائمة حول الجناح المصري الذي حفل بشتى من تحف الفنون والصناعة القديمة

سفر الامير محمد علي الى اوربا

أبحر الى أوربا يوم ٢٩ يونيو حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية، استشفاء من المرض الذي ألم به في الشتاء الماضي. وقد ودعته الحكومة وودعه الشعب أجمل وداع يناسب ماله من مكانة رفيعة في نفوس المصريين





توثيق العلائق بين تركيا والعراق

زار العراق في يونيو الماضي وفد تركي رأسه رشدي آراس، وزير الخارجية، ومن أعضائه جلال بيار وزير الاقتصاد الوطني، بقصد توثيق العلائق الاقتصادية بين القطرين الشقيقين. وترى رجال الوفد عند وصولهم الى محطة بغداد ومعهم الدكتور ناجي الأصيل وزير خارجية العراق حينذاك.



عودة جلالة الملك
الى وطنه

بعد أن قام جلالة الملك برحلته الموفقة فى أوربا عاد الى بلاده ليتولى فيه سلطته الدستورية ، فاحتفلت به الحكومة والامة احتفالا رائعا فى ثغر الاسكندرية وعلى طول الطريق الى القاهرة . وترى جلالة الملك يصافح رجال الدين الذين وفدوا الى محطة الاسكندرية لتوديعه ، وخلفه رئيس الوزراء وبعض الأمراء والنبلاء



افتتاح خط البريد الجوى
بين لندن والكاب

وصلت الى مصر يوم أول يوليو الطائرة « سنتريون » من كبريات طائرات شركة المواصلات الجوية البريطانية ، حاملة البريد من انجلترا الى مصر ، ومن مصر الى بلاد افريقا — وهى أول طائرة تفتتح خط البريد الجوى الجديد بين لندن ومدينة الكاب عن طريق مصر —





ايطاليا والكنيسة الحبشية

كان قد أشيع أن الكنيسة الحبشية ستنفصل من الكنيسة القبطية التى ظلت تابعة لها مدة رجالات المسيحية فى الحبشة . وقد سافر نيافة الأنبا كيرلس مطران الحبشة الى روما فنقلت الصحف المصرية أخبارا عن هذه المسألة ، ولكنه عند وصوله الى مصر نفى هذه الأنباء وأكد متانة الصلة الوثيقة بين الكنيستين الشقيقتين . وتراه فى وسط الصورة يحيط به لفيف من رجال الطائفة القبطية



زعيم الانقلاب

بكر صدقي

فقد العراق يوم ١١ أغسطس بكر باشا صدقي رئيس هيئة أركان حرب الجيش ، وبطل الانقلاب السياسي في العام الماضي ، وذلك في أثناء سفره الى تركيا لحضور مناوراتها العسكرية . وقد اغتيل معه محمد علي جواد بك قائد القوات الجوية عند محاولة القبض على القاتل وهو من جنود الجيش

الانقلاب السياسي في العراق

شهد العراق في العامين الماضيين انقلابين سياسيين ، أدى الانقلاب الأول الى سقوط وزارة ياسين باشا الهاشمي يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣٦ ، والى مصرع جعفر باشا العسكري ، ثم أدى الانقلاب الثاني الى اغتيال بكر باشا صدقي ومحمد علي جواد بك ، والى سقوط وزارة السيد حكمت سليمان وقيام وزارة جميل بك المدفعي



الجنود يحيون جثمان قائدهم بكر وجال الجيش العراقي وفريق من الضباط المرابطين أمام وزارة الدفاع ، وقد وقفوا صفوفاً منتظمة لتحية جثمان بكر صدقي باشا أركان الحرب ، وجثمان محمد علي جواد بك قائد سلاح الطيران العراقي

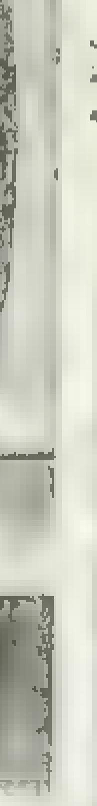
مؤتمر بلودان

أظهرت الاقطار العربية كلها عطفها على فلسطين التي يراد هضم حقوقها واستقلالها ، فانعقدت مؤتمرات شتى للدفاع عن حقوق العرب كان أهمها مؤتمر بلودان بجوار دمشق الذي عقد في الثامن من شهر سبتمبر ، وضم وفوداً من فلسطين ومصر والعراق وشرق الاردن ولبنان وسوريا والحجاز . وترى هنا بعض زعماء هذه الوفود في قاعة المؤتمر وهم من اليسار الى اليمين : الامير امين ارسلان ، فالامير شكيب ارسلان ، فمحمد علي علوبة باشا ، فالدكتور عبد الحميد سعيد ، فمحمد باشا السعيد ، فأمين بك التميمي



هدايا جلالة الملك للمتحف المصري

عني جلالة الملك عناية فائقة بتاريخ مصر القديم وآثارها الرائعة التي يحتوي منها مجموعة كبيرة في متحف ماثل بقصر القبة . وقد اشترى في أثناء زيارته مدينة لندن في الشتاء الماضي مجموعة نادرة المثال من الآثار المصرية القديمة ، أهدى إلى المتحف المصري بعضا منها ، واحتفظ بالباقي في متحفه الخاص . وترى هنا صور ما أهداه للمتحف من آثار نادرة



تابوت الكاهن « أحمس »

تابوت مصنوع من خشب الأرز للكاهن « أحمس بن تاوي أعوتب » وعليه نقوش هيروغليفية مدهشة كانت مطعمة بمادة سوداء [illegible] عالقة بخشبه إلى الآن ، وعليه نقوش [illegible] على صفحة أسطر وأسفله [illegible] [illegible] وآيات من « كتاب الموتى » وأربعة أخرى أفقية تحت الرأس مباشرة تشتمل على ألقاب صاحب التابوت





لوحة الملك « آتف »

[illegible] من الخشب على هيئة [illegible] [illegible] من ناموس أو صندوق مصور في بعض أجزائه وفي أسفله سطر هيروغليفي [illegible] الإله الطيب سيد القطرين ابن الشمس آتف »

[illegible] من البرونز

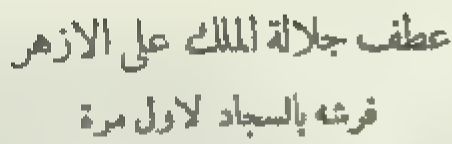
أنموذج صغير لكرسي عرش مصنوع من برونز يرجع تاريخه إلى العصر الأغريقي ، ومثبت على قاعدة مستطيلة الشكل محمولة من الأخرى على ظهري أسدين تكون قوائمهما قاعدة الكرسي . . والعرش مسند الظهر يستند إلى [illegible] الأسدين ، وعلى كل [illegible] [illegible] [illegible] . .



مائدة القربان

مائدة من الدولة الوسطى وهي قطعة من حجر الجرانيت الأحمر مسطحة [illegible] [illegible] وارتفاعها نصف متر وهي لأمير الحرم « خيتي » من الدولة الوسطى ، وقد حفر فيها حوضان صغيران للماء المقدس بينهما مجرى للماء ، وفي وسطها الأمامي بارزان

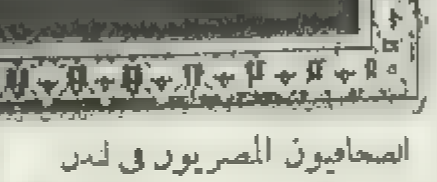




عطف جلالة الملك على الازهر

فرشه بالسجاد لاول مرة

تفضل جلالة الملك ، رعاية منه لبيوت الله ، بأن تفرش ارض الجامع الازهر بالسجاد بدلا من الحصر ، على نفقة جلالته الخاصه . وقد اختار جلالته صنفا من أجود السجاد ، واختار له رسماً عربياً جميلا ، ويقوم باختياره مصنع السجاد بوزارة التجارة والصناعة ، من مواد مصرية وبأيد مصرية . فترى الى اليمين الرسم العربى الجميل الذي اختاره جلالة الملك ليصنع السجاد على هيئته و (تحت) فتيات عاملات بمصنع سجاد وزارة التجارة والصناعة ، يعملن في سجاد الجامع الازهر



الصحافيون المصريون في لندن

دعت جمعية تشجيع السياحة البريطانية وفداً من كبار الصحفيين المصريين زيارة انجلترا ومشاهدة منشآتها ومعاهدها فلبى الدعوة لفيف منهم ترى صورتهم أمام قبر الجندي المجهول في هوايتهول بلندن وقد ظهر من اليسار : الاساتذة شكري زيدان ، اسكندر مكاريوس ، كريم ثابت ، أنطون الجميل بك ، عبد اللطيف صادق ، محمد حسين هيكل بك ، خليل ثابت بك ، محمد عزت ، ادوارد اوس عبد الاحد



فى الوفد المصرى

شهد الوفد المصرى فى الصيف الماضى حركات شتى، شغلت الرأى العام فترة طويلة، لأنها تمس الهيئة التى كانت مبعث روحنا الوطنى، ومحور جهادنا القومى، ومثابة آمال المصريين المجاهدين فى سبيل حريتهم واستقلالهم. وكان الناس جميعاً يرجون ان يظل رجاله المجاهدون يداً واحدة، تعمل فى سبيل الوطن أيام الهدوء والاستقرار، كما عملت فى سبيله أيام الشدة والرخاء . .



النقراشى باشا

ولكن الاحداث تطورت بما لا يجارى أمنية المصريين، فانفصل من الوفد سعادة محمود فهمى النقراشى باشا، وهو من رجالنا الاشداء فى الجهاد المخلصين فى الوطنية وقد أيده فى موقفه لفيف من أعضاء الهيئة الوفدية وشطر من لجان الوفد وشبانه



ورأى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ان يزور بعض الاقاليم، يتفقد شؤون الاهلين ويتصل بهم اتصالاً مباشراً، فكانت تقام له فيها احتفالات باهرة وتتدفق عليه أفواج الجماهير، وتراه هنا وسط جمع حاشد فى أثناء اجتيازه شوارع طنطا فى شهر سبتمبر الماضى

أعضاء الوفد الجدد

وقد رأى الوفد ان يدعم بناءه بضم فريق من كبار المصريين ممن كانوا وزراء، وتراهم فى الصورة عقب انصرافهم من منزل رفعة مصطفى النحاس باشا بالاسكندرية يوم ١٦ سبتمبر، بعد ان أقسموا يمين الاخلاص للوفد ورئيسه. فترى رفعة النحاس باشا والى يساره بشرى حنا باشا، وبينهما محمد الوكيل باشا، ثم من اليسار محمد يوسف بك فمحمود الدرى باشا فحفنى الطرزى باشا فمحمود الالفى باشا. ووقف فى الصف الأخير كامل على باشا، والسيد احمد مصطفى عمرو باشا، ومحمد الشناوى بك ومعالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل وقد تخلف عن هذا الاجتماع العضو الحادى عشر وهو معالى الاستاذ صبرى أبو علم



احتفال العمال بجلالة المليك

أقام عمال الاسكندرية يوم ٢٥ سبتمبر أمام قصر رأس التين مظاهرة كبيرة ضمت زهاء مائة ألف نسمة يهتفون جميعا هتافا داويا بحياة جلالة الملك المحبوب . وقد تفضل جلالته فأذن لمندوبي نقابات العمال بالمثول بين يديه في داخل القصر ، حيث أوضحوا شعور طوائفهم نحو العرش وصاحبه ، فعبر المليك لكلمات العمال بالعطف والرعاية والتشجيع . وقد وقع من شدة تزاحم العمال وتسابقهم حادث مؤلم توفي فيه ٢٣ شخصا وجرح عشرات منهم ، وقد أبدى جلالة الملك حزنه لهذه الكارثة وعطفه على المنكوبين ، وتبرع لذوي كل من المتوفين بإعانة [illegible]

توفيق نسيم باشا وخطيبته

ذهب رفعة توفيق نسيم باشا الى النمسا في الصيف الماضي استشفاء من أمراض ألمت به ، وتعرف بابنة صاحب الفندق الذي نزل به في فيينا وهي فتاة جميلة رشيقة حديثة السن ، وقد تعهدته في أثناء مرضه بالعناية والرعاية ، فخطبها من أبيها وتم الاتفاق على الزواج وجاءت الى مصر مع والديها ولكن لم يلبث نسيم باشا أن فسخ خطبته لأسباب صحية ومالية وطلب بعض أقاربه الحجر عليه لئلا يتصرف في أمواله تصرفا يضرهم ، وقام بعض الأطباء بفحصه فقرروا أن يباح له الزواج على ألا يتصرف في أملاكه بالبيع والرهن والهبة . وقد سافر أخيرا الى أوربا يعرض نفسه على أطباء آخرين ، بعد أن سافرت [illegible] خطيبته



الآنسة ماري هوبر تغادر مصر عائدة الى أوربا



نسيم باشا يصافح خطيبته [illegible]



عودة سمو الأمير محمد علي الى مصر

صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي عقب عودته من أوروبا ، بعد أن شفي من مرضه واسترد صحته وتراه وسط لفيف من العظماء والكبراء الذين وفدوا لاستقباله وفي مقدمتهم حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون . وقد بدت على محيا صاحب السمو الملكي أمارات الصحة والسرور



الدوتشي يزور ألمانيا

بين ايطاليا الفاشيستية وألمانيا النازية أواصر تقدم وعلائق وثيقة ، وقد زار السنيور موسوليني خلال شهر سبتمبر الماضي ألمانيا ، حيث استقبل استقبالا رسميا شعبيا هائلا ، وألقى خطبة سياسية خطيرة ، ورد عليه هتلر بخطاب سياسي هام . ونرى هنا الدوتشي والمستشار يستعرضان صفوف الجند في محطة برلين



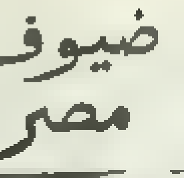
علي ماهر باشا

ظل منصب رئيس الديوان الملكي شاغراً منذ تركه دولة علي ماهر باشا ، الى أن تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فاختاره له ثانية ، لما أبداه دولته في هذا المنصب من الكفاءة والبراعة والاخلاص للعرش والوطن



استقالة أحمد لطفي السيد باشا

قامت في الجامعة المصرية بعض الاضطرابات ورأى مديرها الأستاذ احمد لطفي السيد باشا أن يعطل الدراسة فيها ريثما تهدأ ثائرة الطلاب ، فأبى معالي وزير المعارف ، فاستقال مدير الجامعة من منصبه بعد أن شغله منذ نشأة الجامعة وأدى فيه خدمات جليلة للحركة الفكرية





السيد عبد الرحيم ماسوتسيني

وفد الى مصر في شهر ديسمبر ، الزعيم الصيني الكبير السيد عبد الرحيم ماسوتسين ، وقضى [illegible] كان في خلالها موضع الحفاوة و[illegible] بما يليق بمكانته



سلطان زنجبار

زار مصر عظمة سلطان زنجبار في ٣٠ مايو في عودته الى بلاده بعد حضور حفلات التتويج بلندن ، ونزل ضيفاً على الحكومة المصرية حيث خصص لاقامته قصر الزعفران ، وسلطنة زنجبار هي احدى ممتلكات التاج البريطاني . ولقد كانت هذه السلطنة في يوم من الايام احدى [illegible] تابعة لمصر



سلطان « كانو »

وقدم القاهرة في مارس ، صاحب العظمة السلطان عبد الله [illegible] سلطان « كانو » [illegible] احدى ولايات [illegible] في طريقه الى بلاده بعد أن زار [illegible] وادى فريضة الحج ، وأقام مدة كان فيها موضع الحفاوة



سلطان البهرة

ووصل الى مصر في ابريل ، ضيف هندي عظيم هو مولانا [illegible] ... [illegible]



زعيمة هنديه

تحضر [illegible] ... [illegible]



الامير سعود

ووصل القاهرة يوم ٢٥ [illegible] الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية في طريقه الى لندن لحضور حفلات [illegible] رسمياً على الحكومة المصرية [illegible] قصر الزعفران [illegible] ... [illegible]



لندبرج

وصل الطيار الشهير الكولونل لندبرج وصحبته زوجته الى مطار الماظة بعد ظهر يوم ١٥ فبراير ، على طائرة من نوع جديد كان يقوم بتجربتها في هذه الرحلة . قوتها ٥٠٠ حصان ولها تسعة سلندرات صفاً واحداً . ثم غادر القاهرة بعد بضعة أيام لاتمام رحلته



زعيم لبنان

وصل الى القاهرة في ٢٥ ابريل ، في رجوعه من روما بزيارة لقداسة البابا ، غبطة الحبر الجليل البطريرك انطون عريضه البطريرك الماروني في لبنان ، فاستقبل استقبالاً حافلاً ، وأقيمت عدة حفلات تكريماً له خلال أيام اقامته في القاهرة . وغبطته يتمتع بنفوذ عظيم في دولة اللبنانية لمواقفه الوطنية وزعامته القومية . وكانت [illegible] وتمثل هذه الصورة غبطته عند زيارته الكنيسة المارونية



السيد محمد عثمان الميرغني

مر بمصر أعضاء البعثة السودانية في عودتهم من بلادهم في بورسعيد بعد حضورهم حفلات التتويج في لندن ، وقد كانوا محل الحفاوة والتكريم من كل جانب ، وتمثل هذه الصورة حفلة الشاي التي أقامها الأستاذ محمود [illegible] في حدائق [illegible] ويرى سعادته وعلى يمينه السيد محمد عثمان ميرغني ، وعلى يساره السيد صديق المهدي



السير السيد عبد الرحمن المهدي

وفي أغسطس مر بمصر صاحب السعادة الزعيم السوداني السير عبد الرحمن المهدي ، وقد حل ضيفاً على الحكومة المصرية . وتمثل هذه الصورة سعادته في حفلة التكريم التي أقامها له [illegible] السودانيون

وفيات السنة



محمود يوسف رشاد باشا

[illegible] مصر [illegible] في [illegible] وظائف الدولة [illegible] ، وكان عضواً في مجلس الشيوخ ، ثم عين في منصب وكيل [illegible] . ولقد عرف الفقيد بالاخلاص في خدمة بلاده ولا سيما في الناحية الاجتماعية فقد كان من كبار رجال الحركة التعاونية . ولقد اشتهر بالحرص على أداء الواجب وعفاء السريرة . وظل وكيلا [illegible] وقد أسلم [illegible] في يوم [illegible]

فقيد الهندسة : اسماعيل سرى باشا

ولد الفقيد عام ١٨٦١ ، وتوفى فى ٢٢ يناير عام ١٩٣٧ . أتم دراسته فى مدرسة الهندسة بمصر ، فاختارته الحكومة المصرية لبعثتها الهندسية فى فرنسا حيث درس فى مدرستى « سان باولو » و « السنترال » الشهيرة ، فكان أول مصرى تخرج فى تلك المدرسة ثم أوفد الى انجلترا [illegible] هندسة الموانى ، ثم عاد الى فرنسا ودرس الهندسة الميكانيكية عملياً فى مصنع [illegible] . وبعدها عاد الى مصر ، وعمل فى الوظائف الفنية المختلفة ، وعين ناظراً للاشغال والحربية لأول مرة فى وزارة بطرس باشا غالى فى نوفمبر عام ١٩٠٨ ، وتقلد وزارتى الاشغال والحربية أيضاً فى عدة وزارات أخرى . وكان الفقيد عضواً فى مجلس الشيوخ السابق ، وعضواً منتدباً من قبل الحكومة لدى شركة قنال السويس ، وعضواً فى مجالس ادارة سكة حديد الدلتا ، والسكة الحديدية الحكومية ، والبنك الايطالى المصرى . وهو أيضاً صاحب مشروعات تحسين طرق الرى والصرف بتفتيش رى القسمين الاول والثانى ، وتحويل رى الحياض بالأقاليم الوسطى الى رى صيفى دائم ، وخزان الاولياء ، ونجع حمادى ، وتقوية قناطر أسيوط ، ومحمد على ، [illegible] ولقد كان قليل الكلام كثير العمل صادق العزم واسع الاطلاع





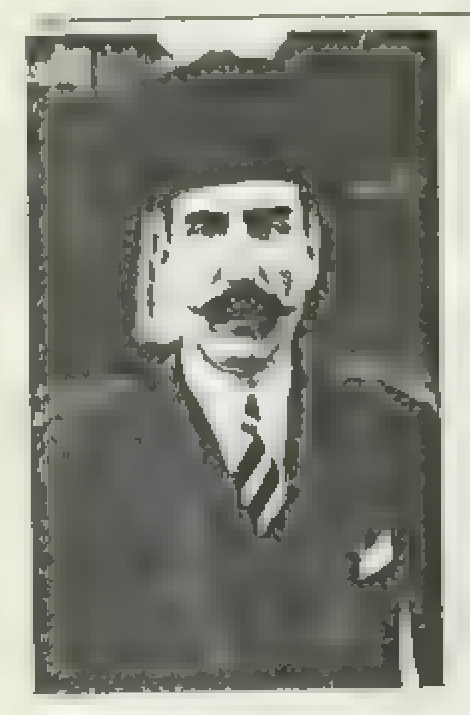
هارون سليم أبو سحلى باشا

توفى الفقيد فى يوم ٢٢ [illegible] سنة ١٩٣٧ ، [illegible] وشغل [illegible] في الدقهلية ثم فى المنوفية

فقيد الوطنية :

مراد الشريعى بك

قضى فى يوم ١٨ يناير عام ١٩٣٧ بعد حياة كلها [illegible] ، ويضيق بنا المقام لو أردنا أن نعدد مناقبه ، أو تحدث عن مواقفه الوطنية ، وكيف ظل مع زملائه أعضاء الوفد المصرى راية الجهاد بعد نفى سعد ، وكيف تلقى حكم الاعدام باسماً ، وكيف ظل حتى النهاية صلباً فى رأيه معتمداً في عقيدته ، لا تحول [illegible] [illegible] يبلغ عمرها حوالى سبعمائة سنة . .





فقيد العرب : يس باشا الهاشمى

فقد العالم العربى عامة والعراق خاصة هذا الرجل الذى ساهم فى خدمة قضية العرب بكل جهده ، فهو أحد أركان النهضة العربية الحديثة ولد الفقيد فى بغداد عام ١٨٨٣ ، وتعلم الفنون الحربية فى الآستانة ، ثم انتظم فى سلك الجيش التركى وخاض غمار الحرب [illegible] ، ثم اتصل بفيصل وصحبه الى العراق . وكان عضواً عاملا ومؤسساً فى حزب العهد الذى قام للدفاع عن القضية العراقية . واختير وزيراً غير مرة ، ثم أن كان رئيساً للوزارة [illegible] الحكم فى مارس عام ١٩٣٥ ، وبقى حتى حادث الانقلاب العسكرى فى العراق الذى دبره القائد بكر صدقى – وقد اغتيل أخيراً – ثم استقالت الوزارة ، وغادر هو العراق ، ووافاه الأجل المحتوم فى صباح ٢١ يناير فى بيروت ، بعد حياة زاخرة حافلة بصحائف المجد



فقيد لبنان الاستاذ ميشيل زكور

كان الفقيد مثال الوطنى الصميم الذى يؤثر مصلحة بلاده على كل شىء عداها ، وله فى ذلك مواقف مشهورة فى [illegible] ، وعلى [illegible] . فقد انشأ جريدة « المعرض » بعد [illegible] من الدفاع عن استقلال بلاده غير [illegible] من أرقى الصحف وأكثرها انتشاراً . ولما نظمت الحياة [illegible] عضوية البرلمان اللبنانى [illegible] .. وأطلق عليه لقب نائب الشباب [illegible] بمهمته خير قيام . وكانت البلاد تعلق عليه [illegible] كبيرة فى [illegible] عن مرافقها ، ولا سيما احتكار الدخان الذى كان من أكبر [illegible] . وتوفى فى يوم ١٩ يونيو الماضى



جاستون دومرج

توفى جاستون دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية سابقاً فى ١٨ يونيو السابق فى بلدة « اج مرت » وقد أصيب بنوبة قلبية بينما كان يجلس فى حديقة منزله . وقد بدأ اشتغاله فى السياسة عام ١٨٩٣ [illegible] فى مجلس [illegible] ورئيساً لمجلس الشيوخ عام ١٩٢٣ ، ورئيساً للجمهورية عام ١٩٢٤ ، وظل رئيساً لها حتى عام ١٩٣١ واعتزل بعدها السياسة غير أنه دعى فى شهر فبراير عام ١٩٣٤ الى تأليف الوزارة بعد سقوط وزارة المسيو شوتان وفضيحة ستافسكى ، وقدم استقالته فى نوفمبر عام ١٩٣٤ ، واعتزل السياسة نهائيا حتى وافته المنية بالغاً من العمر ٧٤ عاماً . وقد اعتاد الفقيد زيارة مصر لقضاء فصل الشتاء ، وزارها المرة الأخيرة فى يناير عام ١٩٣٦ . ونرى صورته فى [illegible] عند خروجه من كلية الآداب ، وقد تزاحم الطلبة لتصويره ، ووزير المعارف اذ ذاك حلمى عيسى باشا يتقدمه



تولى جلالة الملك فاروق سلطة الحكم الدستوري يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ ، حال بلوغه سن الرشد البالغ ثمانى عشرة سنة هلالية من عمره السعيد . وليس يبلغ جهد القلم أن يصف ذلك اليوم العظيم الذي احتفلت به الامة المصرية

وقد ظلت العاصمة ثلاثة أيام بلياليها عامرة تزخر بالزينات وبأفواج الوفود من أنحاء القطر وبأقواس النصر

وبارح جلالته سراى عابدين قاصداً دار البرلمان في موكب ملكي فخم ، وصفت أفواج متراصة في الشوارع والميادين والشرفات ، كل فرد منها يبعث بحماسه وصدق ولائه ، فيهتف ويصفق ويدعو الله بملك الشباب . فلما دخل جلالته قاعة البرلمان قابله شيوخ الامة ونوابها بعاصفة داوية من الهتاف والتصفيق ، ثم ألقى رئيس الحكومة كلمة ضافية حافلة باليوم المشهود ، وعدد فيها مآثر الوصى التي أقبل بها عهد ملكنا السعيد

وأعقبه رئيس مجلس الشيوخ بكلمة مماثلة ، ثم نهض جلالته الملك وسط عواصف التصفيق فألقى اليمين الدستورية التالية :

« أقسم بالله العظيم انى أحترم الدستور وقوانين الامة المصرية وأحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه »

وكانت لحظة رهيبة اختلجت فيها مشاعر الامة بأحر عواطف الحب والولاء والإكبار ، ممثلة في هذا التصفيق والهتاف الداوي الذي نطق به النواب والشيوخ بحياة جلالة الملك . وبهذا بدأت مصر عهداً جديداً ، تحت مظلة ملك شاب عظيم



الملك يخاطب شعبه

وقد استن جلالة الملك سنة رائعة جليلة هي أن يخاطب شعبه في المناسبات القومية الهامة ، فألقى في مساء يوم توليه الملك الكلمة التالية التي تفيض ثقة بأمته وعطفا عليها :

شعبي المحبوب

أبعث اليكم بأطيب التحية ، ويودي لو استطعت مصافحة كل فرد منكم لأعرب لكم عما في عميق شكري ووافر حبي وعظيم تقديري لكل ، أبديتموه نحوي من خالص الحب وصدق الولاء

[illegible] — وقد [illegible] الدستور [illegible] أن أمضي [illegible] وعب عليه [illegible] ولو جب الأمه [illegible] والمحافظة على [illegible] وسلامه [illegible] وأن أباهدكم على [illegible] وجهودي على خدمة البلاد واعزاز شأنه [illegible] كلها واسعاد أهلها ، حتى تظفر مصر الخالدة [illegible] الجديرة بها وعاصيها المجيد . ولسوف يكون رائدي على الدوام صالح الوطن قبل كل اعتبار فأبناء مصر جميعا ملك الوطن ، كلهم جنوده وكلهم خدامه ، وملككم أول خادم للوطن ، أحبكم اليه أشدكم [illegible] ، وأكرمكم لديه أكثركم [illegible] في خدمة الوطن

وإني أصارحكم بأن مجد الوطن [illegible] تضافر كل الهدى وتعاون جميع [illegible] حتى [illegible] شامخ [illegible] وسعادة شاملة

واذا كانت ارادة الله قد شاءت أن تلقى على عاتقي في هذه [illegible] الملك [illegible] تبعات الملك و [illegible] المسئولية ، [illegible] كل الشعور [illegible] عند [illegible] في سبيل أداء الواجب و [illegible] خير الأمة وسعادة الوطن

و [illegible] على اختلاف ميولكم و [illegible] أن [illegible] شعاركم الواجب والوطن وأن [illegible]

وأرى من واجبي في هذا [illegible] أن أعرب عن [illegible] شكري لأمتي العزيزة [illegible] الأحزاب [illegible] وحكومتي [illegible] من [illegible] الاخلاص والولاء

شعبي [illegible]

[illegible] ، [illegible] ، وإني بالمستقبل ثقتي بالله . فلنوطد العزم ولنعمل معا نعز ونسعد

وليحيا الوطن

قائد الجيش الاعلى

استمر احتفال الشعب والحكومة بتولية مليكه ثلاثة أيام ، تبدت فيها مظاهر الحب والولاء والاكبار ، ولا سيما في هذه الحفلة الباهرة الحاشدة التي استعرض فيها جلالة الملك قواته العسكرية

فهناك في ساحة العرض الكبرى اصطف ستة آلاف من جنود مصر المدججين ، وحلقت أسراب الطيارات تملأ الفضاء دويا ورهبة ، وازدحمت الجماهير الحاشدة هاتفة داعية ، ثم تقدم جلالة الملك على صهوة جواده مكسب ، مرتديا بذلة « المشير » ، رفيع الهامة مهيب الطلعة ثبت الجنان ، فاستعرض وحدات الجيش ، ثم هتف الجنود جميعا : « يعيش فاروق الأول ملك مصر » تردد الشعب الحاشد هذا الهتاف الداوي ، مقرونا بتهليله ودعائه

الخطبة الملكية

وقد كان هذا العام كله عيداً قومياً متصلا ، فبينما أصداء حفلات التولية تدوى في آذان الشعب ، إذا بجلالة الملك يبادر ـ بما فطر عليه من العصمة والتقى والصلاح ـ إلى عقد خطبته السعيدة على سليلة المجد الآنسة فريدة هانم ذو الفقار

وقد استقبل شعب مصر هذه البشرى بفيض من شعور الغبطة والولاء ، أولا لأن مبادرة جلالة الملك إلى الزواج في هذه السن المبكرة دلالة على أن مليك مصر في مقتبل حياته يخاف الله ويرعى دينه ، وثانياً لأن خطيبته من أسرة غير الأسرة المالكة ، فضرب مثلا ديمقراطيا جميلا جديداً من قبل والده العظيم

وتنتمي خطيبة ملك مصر نسلا من بيت مؤثل عريق جدها الأعلى هو يوسف السرجي الذي نشأ في كنف محمد على الكبير وتربى تربية عسكرية ممتازة أهلته لأن يقود الجيش المصري في حرب الحبشة والروسيا ، فنال من ... ولاة مصر حتى ... الخديو ... ذهب يوسف ... ليودعه ... سمعه وهو ... فقال ... « ... أن هذا السيف لا يخدم أحداً سواك » ، فقال له الخديو : « ... إن مثله قاتل ، وأنا في حاجة إليه ... »

وجدها المباشر هو علي باشا ذو الفقار من رجال القضاء والإدارة البارزين وقد سمى « ذو الفقار » لجرأته وشجاعته تشبيهاً بسيف علي بن أبي طالب الذي أسماه النبي صلى الله عليه وسلم « ذو الفقار » ووالدها يوسف باشا ذو الفقار من كبار رجال القانون والقضاء في محاكم الاستئناف



ملكة مصر المقبلة

صورة فاخرة

(المصور ...)

سفير مصر الاكبر

وينبغي أن نذكر في خلال هذا العرض السريع هذه الرحلة الموفقة التي قام بها حضرة جلالة الملك في ربوع أوربا حيث أمضى ورفقته حضرة جلالة الملكة الوالدة وصاحبات السمو الاميرات وصاحبة المجد الحظية النبيلة ، ردحا طويلا من الشتاء فتنقلوا في أرجاء سويسرا وانجلترا وفرنسا

فقد كان جلالته في هذه الرحلة دارسا متفننا وسفيراً بارعا : دارساً أخلاق الشعوب والافراد ، وأنظمة المجتمع وأساليب الحياة وسفيراً لبلاده ينطق عن أنبل وأسمى ما تعتز به مصر من تاريخها المجيد ، وما تسعى اليه في نهضتها الحديثة . وذلك بفضل ماتمتاز به جلالته من شخصية ، وثقافة ، وكياسة أعادت الى أذهان الاوربيين ذكرى رحلات والده الموفقة . وقد زار جلالته في هذه الشهور شتى المعاهد العلمية ، والمنشآت الصناعية ، واتصل بالشخصيات البارزة في السياسة والمجتمع ، وكان في كل هذا الرمز الحقيقي لشعبه الناهض



جلالة الملك في سان موريتز [illegible]



في مصر العليا : في وادي الملوك جلالة الملك يصغي الى أحد الخبراء مستمعا الى شرح الدكتور دريتون

وقد سبقت هذه الرحلة الى الخارج رحلة الى مصر العليا حيث شاهد جلالته آثار الفراعنة الامجاد ، وتفقد شؤون رعيته . فدرس آثار بني حسن وتونا الجبل حيث جامعة الرومان مدينة هرمو بوليس ، ثم [illegible] ، فمعبد دندرة ، فمدينة الاقصر حيث يقوم أروع ما تركته مصر القديمة من معابد وهياكل وتماثيل . وقد أبدى جلالته في أثناء زيارته تلك المناطق علمه الواسع بتاريخ مصر ، فكان يسأل ويناقش من رافقوه من العلماء ويستمع الى شرحهم [illegible]

جلالة الملك ، وجلالة الملكة الوالدة في عربة الانزلاق التي أقلتهما في المدق سان موريتز

وصحب جلالة الملك في رحلته إلى أوربا صاحبات السمو شقيقات جلالته . ونرى في الصورة صاحبات السمو الأميرات والأستاذ ... ذو الفقار ... جلالة الملك ... في سان موريتز يلهون على الثلوج

مصر بعد المعاهدة

زيادة الجيش ـ الغاء الامتيازات ـ انضمام مصر الى عصبة الامم ـ عودة الجيش الى السودان ـ الغاء المحاكم القنصلية

في السادس والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٣٦ وقع الوفدان المصري والبريطاني المعاهدة في قاعة لوكارنو ، وبذلك استردت مصر حريتها واستقلالها ، وصارت مطلقة اليد في شؤونها الداخلية والخارجية ، وتم في بعد ذلك اليوم التاريخي الاشكلة الامتيازات ، وبعض المسائل المتعلقة خاصة بالصلات السياسية بين مصر والسودان . ثم وافق البرلمان المصري على المعاهدة في دورته غير العادية التي عقدت في اليوم الثاني من شهر نوفمبر عام ١٩٣٦ ، ووافق عليها البرلمان الانجليزي بعد ذلك ، وتبادلت الدولتان بعد ذلك وثائق التصديق عليها ، واعتبرت نافذة في شهر ديسمبر من العام نفسه ، ووصل لورد بخاصة الناسه فالر بعد مهمة تعبدها

السفير البريطاني

وقد كانت أولى خطوات المعاهدة حذف لقب « مندوب سامي » فصار « السفير البريطاني » في أواخر شهر ديسمبر ، وأطلق على مسكنه « دار المندوب » بمحيط الانجليز ،



تمثل هذه الصورة تبادل التصديق على وثائق المعاهدة



السير مايلز لامبسون السفير البريطاني يقدم أوراق اعتماده ، بعد أن حذف لقب مندوب سامي

وعين سفير مصر في لندن ، سعادة حافظ عفيفي باشا

الذين كانوا يستمدون عملهم كل يوم محروسين بفرقة موسيقية من فرق الجيش البريطاني ، وتولى رجال البوليس المصري حراسة أبواب هذه الدار

الاستغناء عن الضباط الانجليز

فلما حل شهر يناير من عام ١٩٣٧ كانت الخطوة الثانية هي الاستغناء عن مفتش الجيش المصري ومساعده وهما انجليزيان منعا لاستغلال الجيش وسيادته ، ومحو منصب السردار ، والاستعاضة عنه بهيئة عسكرية مصرية تسمى «هيئة أركان حرب» وتأليف هيئة عليا للاشراف على تنظيم الجيش باسم «مجلس الدفاع الوطني» يتولى رئاسته رئيس الوزراء ، وتكون عضويته لوزراء الحربية والأشغال والمواصلات والزراعة وبعض كبار رجال الجيش ، واعادة تأليف مجلس الجيش الأعلى برياسة وزير الحربية ، وقبول مائتي طالب أكثر من المعتاد كل عام بالمدرسة الحربية تمهيداً للزيادة المنتظرة في عدد الجنود وقد وقع الاختيار على اللواء محمود شكري باشا رئيساً لأركان حرب الجيش

البعثة العسكرية

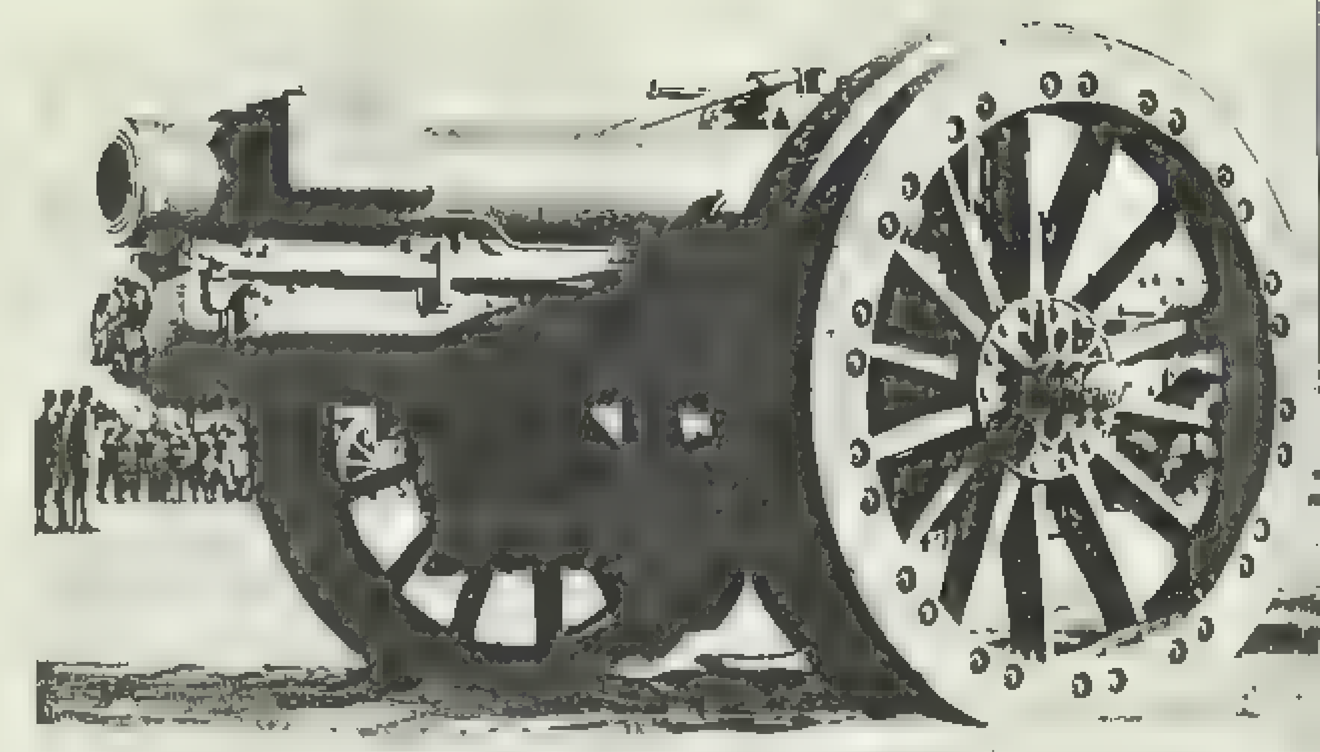
ولم يمض شهر واحد حتى وصل كبار أعضاء البعثة العسكرية البريطانية التي نصت المعاهدة على أن تستعين بهم مصر على تنظيم جيشها ، وعلى رأسهم رئيس البعثة الجنرال كوربوك ، والكولونيل اكسلي ، والكابتن برتن ، وشعر الشعب من هذه المقدمات الطيبة أن اعداد الجيش سيتطلب مالاً ، فسرع الكثير من الأغنياء بعض أموالهم ، وسطت الرغبة في التبرع بين الموظفين ، فعرضت الحكومة مشاركتهم في هذه المعاونة بأن تأخذ من كل موظف راتب شهر ، وأن تقتطعه من مرتبه في سنتين حتى لا تثقل كاهله ، وبدأت هذا الاقتطاع في أول ابريل من هذا العام ، وكذلك تبرعت الهيئات والطوائف كل بما استطاع ، ولم تنس الصحافة واجبها في هذه الفرصة السعيدة

طائرات حربية جديدة

وقد اخذت البعثة العسكرية البريطانية — منذ جاءت — تدرس شئون الجيش المصري ، وتفكر في وسائل النهوض به ، فأعطتها الوزارة فرصة الدرس ، كي تقدم تقريرها عن حالة الجيش المصري والسبل لتجديده التي تحتمه منذ عاد وفد مؤتمر الامتيازات الى مصر بعد الفراغ من مهمته . على أن الوزارة لم تقف مكتوفة اليدين إزاء مهمة النهوض بالجيش حتى تفرغ البعثة من اعداد تقريرها ، بل عهدت الى المصانع الانجليزية في شهر مارس — وقت جمع التبرع للدفاع الوطني — في صنع ٢٤ طيارة حربية



لم يمض شهر واحد حتى وصل كبار أعضاء البعثة العسكرية البريطانية ، وترى صورهم وهم ... الجنرال ... مارشال كوربوك رئيس البعثة ، وفي يمينه الكولونيل اكسلي ، فالكابتن برتن عضوا البعثة



مدفع من مدافع الميدان الحديثة التى اشترتها وزارة الحربية وهى من طراز « هاوتزر »، ويبلغ قطر فوهة المدفع ٤ بوصات ونصف بوصة، ووزن قنبلته ٣٥ رطلا، وأقصى مداه ٦٠٠٠ ياردة، ويطلق المدفع بمعدل ٤ طلقات في الدقيقة الواحدة

تقرير زيادة الجيش

وعاد الوفد المصرى من مؤتمر مونتريه في اوائل شهر يونيه عام ١٩٢٧ كي يبدأ في الاصلاح العسكرى للجيش، وفي اواخر ذلك الشهر بعثة مؤلفة من اربعة ضباط الى انجلترا للتخصص في بعض فنون الحرب، وقررت ان يزاد عدد جنود الجيش من ١٢٨٤٥ جنديا وصف ضابط الى ٢٠٠٠٠ في ثلاث سنوات، على ان تكون الزيادة في خلال السنة المالية الحاضرة « ٣٧ — ٣٨ » ثلاثة آلاف جندى و ٤٤ ضابطا، واعتمدت لذلك وما يتبعه من منشآت ومعدات مليونا ومائة الف جنيه في ميزانية العام، ومن المنشآت الجديدة مدرسة للطوبجية ومدرسة لهندسة الميدان افتتحتا في شهر سبتمبر، ومدرسة للطيران العالى والمتوسط ومدرسة لاركان الحرب ومدرسة لضرب النار ومدرسة للاشارة، تمهد العدة لافتتاحها، ومن المنشآت التى تقررت، افتتاح مصنع للذخيرة

وحدث في شهر اكتوبر عام ١٩٢٧، ان تبينت الحكومة ان الاعتماد المالى الذى قررته لاصلاح الجيش لا يكفى، فاعتمد مجلس الوزراء مليونا و ٤٠٠ الف جنيه اخرى لتنفيذ البرنامج الذى اعد لهذا العام، وقرر تجنيد تسع « اورط » من جنود الرديف، وانشاء مدرسة وورشة للصناعات الميكانيكية الخاصة بالجيش

انشاء المدارس الحربية

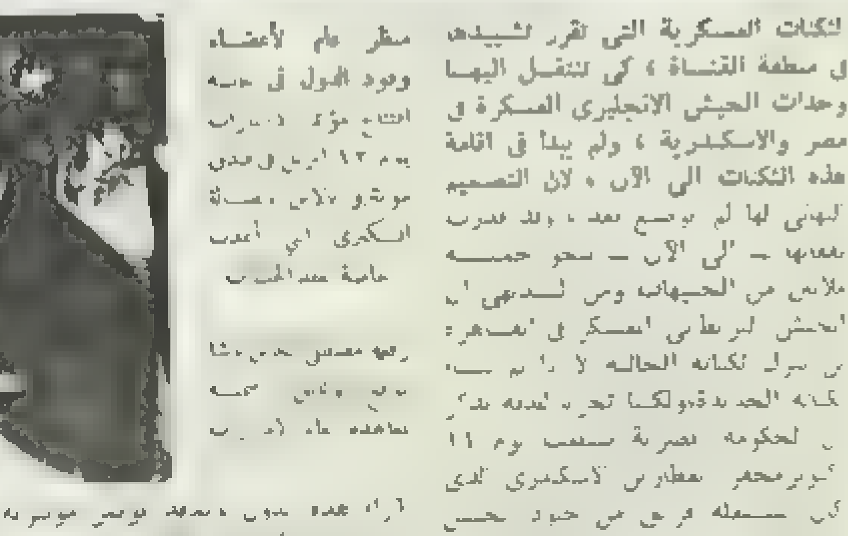
واما البرنامج الذى اعد لتنظيم الجيش فتستطيع اجماله بانه اعداد فرقة مؤلفة من ٢٠٠٠٠ جندى تحتوى على جميع انواع الوحدات التى تتطلبها الجيوش، من مدفعية وطيران وهندسة حربية ودبابات وغير ذلك، فاذا تم تكوينها بدىء في اعداد فرقة اخرى، وفي سبيل ذلك زيد اعضاء البعثة العسكرية البريطانية، وعهد الى بعضهم التدريس في مدارس الجيش وأقسامه، كما عهد الى الضباط المصريين الذين تخرجوا حديثا في مدارس وزارة الحربية في انجلترا في تعليم الوحدات الحربية الحديثة. ونال الجيش منحة من العربات الاربع والعشرين التى وصى بصنعها، واحضر عدد من مدافع الميدان المتوسطة والمدافع المضادة للطائرات، وواحد في تنظيم « اورطة الاساس » وورود عدد كبير من الاقمشة الواقية من الغازات السامة

وبقى ان نذكر انه في اوائل هذا العام عينت الحكومة ملحقا عسكريا بالسفارة المصرية في لندن، لاطلاعها على التطورات الحديثة في انظمة الجيش البريطانى، وقد مثل مصر لاول مرة في مشاهدة المناورات الحربية البريطانية التى وقعت في الشتاء

الطرق العسكرية والثكنات

ومنذ تم تبادل وثائق المعاهدة بين الدولتين، جدت الحكومة المصرية في شق الطرق العسكرية التى نص عليها. واذ كان اعدادها يستلزم مالا وافرا ووقتا طويلا، فان الطريق الوحيد الذى تم تمهيده منها هو الطريق بين بور سعيد والاسماعيلية والسويس، وقد مهدته شركة القناة على نفقتها، وتوشك الحكومة ان تفرغ من انشاء الطريق بين الاسكندرية وسيدى برانى، كما انها جادة في شق الطريق بين الاسماعيلية والقاهرة، وقد قدرت نفقاته بنحو ٢٠٠٠٠٠ جنيه، وفرغت الحكومة ايضا من انشاء الطريق القصير الذى يصل بين البحيرة المرة وبين طريق القاهرة — السويس

وفي اوائل هذا العام الفت لجنة مصرية انجليزية للاشراف على بناء





منظر عام لأعضاء وفود الدول في جلسة افتتاح مؤتمر [illegible] يوم ١٢ ابريل في فندق مونتريه بالاس بقاعة الكبرى التي أعدت خاصة لعقد الجلسات

رفعة مصطفى النحاس باشا [illegible] معاهدة [illegible]

لثكنات العسكرية التي تقرر تشييدها في منطقة القناة ، كي تنتقل اليها وحدات الجيش الانجليزي المعسكرة في مصر والاسكندرية ، ولم يبدأ في اقامة هذه الثكنات الى الآن ، لأن التصميم النهائي لها لم يوضع بعد ، وقد [illegible] بعضها – الى الآن – نحو خمسة ملايين من الجنيهات [illegible] الجيش البريطاني المعسكر في القاهرة [illegible] الثكنات الحالية [illegible] الثكنات الجديدة ولكنها [illegible] الحكومة المصرية [illegible] يوم ١١ [illegible] الاسكندري الذي [illegible] وقد [illegible] العلم المصري في حفلة رسمية

الى مؤتمر مونتريه

وفي شهر يناير من هذا العام بدأت الحكومة جهودها لتحرير مصر من الامتيازات الاجنبية عن طريق الاتفاق مع الدول ذات الامتيازات ، وقد رأت [illegible] تعرف آراء عدة دول [illegible] مؤتمر مونتريه بمفوضيات اوربية في القاهرة

وفي شهر [illegible] الحكومة [illegible] الدول ذات الامتيازات الى مؤتمر مونتريه وهي : الولايات المتحدة ، [illegible] بريطانيا العظمى و [illegible] والاملاك البريطانية [illegible] ، الدنمارك ، اسبانيا ، فرنسا ، اليونان ، [illegible] ، النرويج ، [illegible] ، المجر بولونيا ، رومانيا ، [illegible] تشيكوسلوفاكيا ، يوغوسلافيا ، وحددت يوم ١٢ ابريل موعدا لافتتاحه . وفي اليوم [illegible] من [illegible] سافر الوفد المصري الى المؤتمر ، مؤلفا من رفعة مصطفى النحاس باشا رئيسا ، وصاحب المعالي مكرم عبيد باشا وواصف غالي باشا ، والدكتور احمد ماهر ، و[illegible] احمد بدوي باشا اعضاء .

وانعقد المؤتمر برياسة مسيو موتا رئيس الاتحاد السويسرى ، وتولى السكرتيرية مسيو اغيلس رئيس الوفد اليونانى . ولكن ممثلى الدول لم يلبثوا ان اختاروا رفعة النحاس باشا رئيسا له ، وكان عقده فى فندق مونتريه بالقرب من باريس ، وكان المنتظر ان لاتطول مدة انعقاد المؤتمر ، غير انها طالت الى يوم ٨مايو لتسوية الخلاف على مدة الانتقال القضائى التى تنتهى فى نهايتها المحاكم المختلطة ، واخيرا اتفق الجميع على ان تكون المدة ١٢ عاما فقط ، وابرمت المعاهدة بعد أن وقع عليها مندوبو الدول ذات الامتيازات جميعا ، وبعد أن تم الاتفاق على أن يكون يوم ١٥ اكتوبر عام ١٩٣٧ مبدأ لتنفيذها

مصر فى عصبة الامم

واعقب ابرام معاهدة مونتريه مفاجأة سارة اخرى ، هى قبول مصر عضوا فى عصبة الامم ، ولم يعد وفد مونتريه الى الوطن الا بعد ان مثل مصر لاول مرة فى اجتماع العصبة الذى عقد يوم ٢٦ مايو ١٩٣٧ ، وفى هذا الاجتماع رحب مندوبو الدول بالعضو الجديد ، وارتفع صوت مصر بلسان رفعة النحاس باشا فى جنيف ، وكان زملاؤه فى تمثيل مصر مكرم عبيد باشا ، وواصف غالى باشا ، وعلى الشمسى باشا . وعاد الوفد الى مصر ، فاستقبل يوم ٤ يونيه استقبالا حافلا

وفى خلال شهرى اغسطس وسبتمبر تبودلت وثائق معاهدة مونتريه بين مصر والدول التى وقعتها ، وكانت بلجيكا اولى الدول التى تقدمت بوثائقها ، ثم ايرلندا ، ثم فرنسا ، ثم مصر ، ثم السويد ، ثم الدنمارك ، ثم انجلترا ، ثم بقية الدول ، وقد وقع حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وثائق هذه المعاهدة بامضائه الكريم فى اليوم الثانى من شهر سبتمبر ، ثم ارسلت بواسطة الجو الى عصبة الامم . كما صدر فى ٢٥ سبتمبر مرسوم ملكى بأن يكون يوم ١٥ اكتوبر هو يوم البدء فى تنفيذها

اصلاح القوانين

وقد كانت وزارة الحقانية ميدان نشاط نادر المثال منذ ابرمت معاهدة مونتريه ، فقد الفت لجنة تشريعية برياسة معالى وزير الحقانية ، لدراسة مشروعات القوانين الخاصة بالنظام القضائى الجديد للمحاكم المختلطة ، اذ كان لا بد من اعداد قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات الجديدين فى منتصف شهر اكتوبر ، ومن اعداد الوظائف الجديدة التى سيتسع بها اختصاص المحاكم المختلطة ، ولذلك اعتمدت الوزارة فى شهر سبتمبر ١٨٨٤٢ جنيها فى ميزانية الدولة

توسيع نطاق المحاكم المختلطة

ومن هذه الوظائف الجديدة ، وظائف وكلاء النيابة المصريين الذين عينوا للتحقيق فى جرائم الاجانب وهم كثيرون ، كما عين نائب عام مصرى للنيابة المختلطة وتطلب العهد الجديد تعيين عدد من المترجمين لترجمة الاحكام وجنسياتها الى



وفى يوم ٢٦ مايو ١٩٣٧ تم انضمام مصر الى عصبة الأمم ، وتظهر هذه الصورة جلسة العصبة التى تم فيها هذا الانضمام ، ويظهر مندوبو مصر يجلسون بالصف الامامى ، وهم من اليمين الى اليسار : على الشمسى باشا ، مكرم عبيد باشا ، واصف غالى باشا ، مصطفى النحاس باشا



وفى يوم ١٥ اكتوبر افتتح العهد الجديد للمحاكم المختلطة ، بحفل عظيم اقيم فى محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية ، وشرفه جلالة الملك ، وترى جلالته يصغى الى خطبة معالى وزير الحقانية ، وقد جلس عن يمين جلالته رفعة النحاس باشا ، وصاحبا المعالى مكرم عبيد باشا والاستاذ عبد الفتاح الطويل ، وعن يسار جلالته حضرة الدكتور احمد ماهر

اللغة العربية ، اذ تقرر أن تلقى المرافعات وتكتب الاحكام باللغتين العربية والفرنسية

ولاول مرة فى تاريخ المحاكم المختلطة عين القضاة المصريون رؤساء ووكلاء لها ورؤساء للدوائر ، ولاول مرة ايضا يكون تعيين رؤساء المحاكم المختلطة ووكلائها بمرسوم ملكى

تنفيذ معاهدة مونتريه

وفى يوم ١٥ اكتوبر افتتح العهد الجديد للمحاكم المختلطة — والمحاكم القنصلية — بحفل عظيم اقيم فى محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية وشرفه جلالة الملك ، وقد خطب فيه رفعة رئيس الوزراء ومعالى وزير الحقانية ورئيس محكمة الاستئناف المختلطة وغيرهم من كبار الرجال

ولا ننسى ان نذكر ان الحكومة اعدت نظام البوليس القضائى ، وعينت ضباطه الذين يتولون السلطة القضائية فى حوادث الاجانب ، وشرعت فى اصلاح نظام السجون لتكون ملائمة للعهد القضائى الجديد ، ومدت مهمة مصلحة الطب الشرعى الى دوائر القضاء المختلط ، وقد قضت بعض « الاجانب » التى تطبق على رعايا الدول التى ابرمت معاهدة مونتريه ، ان غيرهم يحاكمون فى المحاكم الاهلية المصرية

فى عصبة الامم

تحدثنا عن أول اجتماع من اجتماعات عصبة الامم اشتركت فيه مصر ، ونذكر الآن أن مصر قد تركت فى دوائر العصبة خلال اشتراكها فى اجتماعها هذه السنة فى منتصف شهر سبتمبر ، اذ اشترك حضرتها فى اجتماعات اللجان الفنية المختلفة ، واستطاع مندوب مصر عبد الحميد باشا ان يعمم معنى استخدام اللغة العربية من لغات المؤتمر الرسمية ، كما قد عالى واصف غالى باشا بالاعجاب لسداد مخطبته العامة التى القاها عن مطالب الفلسطينيين

قوة الدفاع عن السودان

نصت معاهدة الصداقة والتحالف على أن تكون جنود بريطانيون ومصريون تحت تصرف الحاكم العام وتركت تحديد عدد الجنود المصريين للمفاوضة بعد عقدها ، وقد رأى الحاكم العام للسودان فى شهر مارس الماضى أن لا توفد الحكومة المصرية الى السودان الا نصف « اورطة » اى ٤١٥ جنديا مصريا ، لان مكنات الحالة هناك لا تسمح لاكثر من هذا العدد ، ولكن الحكومة لم تأخذ بهذا الرأى ، بل قررت ايفاد ضابط مصرى كبير الى السودان لمفاوضة الحاكم العام فى هذا الموضوع ، وتعقد التكنات التى تصلح لاقامة الجنود المصريين ، وقد سافر الضابط الكبير بعد ذلك فى ١٧ ابريل الماضى

وظلت المفاوضات جارية بين الحكومتين المصرية والبريطانية حول عدد الجنود المصريين الذين سيكونون بالسودان ، والاماكن التى سيوزعون بينها ، حتى قرر مجلس الوزراء ايفاد اورطتين من الجيش المصرى ، بينهما قوة مستقلة للدفاع عن الشواطئ وللانوار الكاشفة ، وبطاريات لمقاومة الطائرات تعسكر فى الخرطوم وبطارية وسيارات ... اما الاورطتان فقد تقرر أن تعسكر نصف اورطة منهما فى الخرطوم ونصف الاخرى فى منطقة ... وبعد ... وقررت الحكومة كذلك بمفاوضة الحكومة الانجليزية ان توفد ضابطا مصريا برتبة البكباشى الى الخرطوم ، ليكون عضوا فى هيئة اركان حرب جيش الدفاع عن السودان وهو غير الضابط المصرى الذى نصت المعاهدة على أن يتخذه حاكم السودان سكرتيرا حربيا له ، وقد سافر فعلا مع الحاكم العام السير جورج سيمز ... فى اليوم السادس من شهر نوفمبر ، لتعقد التكنات لسفر الاورطتين المصريتين

وقد تم اعداد التكنات اللازمة منذ اواخر اكتوبر ، واخذت وزارة الحربية فى اعداد الجنود المصريين للسفر وسوف تودعهم الحكومة فى حفلة رسمية

دوق وندسور بين العرش والقلب

حدث مراراً أن وضع الحب في كفة والمجد في كفة ، فرجحت الأولى وخفت الثانية . وكانت هذه أحداثاً خالدة يذكرها « التاريخ » ابداً ، ومآسي رائعة يتحدث عنها « الأدب » أبداً .. ولكن أبرز هذه الأحداث كلها ، وأروع هذه المآسي جميعاً ، وقف هذا العالم حين ضحى ادوارد الثامن عرشه في سبيل هواه . . . وهل هناك أروع وأعجب من أن يضحي مالك عرش بريطانيا وامبراطورية الهند وماوراء البحار من أجل سيدة سبق لها أن تزوجت وطلقت مرتين ، وجاوزت نضارة الحب وعصارة الشباب ؟

أعباء التقاليد

لم يكن في وسع دوق وندسور أن يحتفظ بسكينة نفسه واتزان اعصابه ، وقد ظل أربعين عاماً متواصلة مثقلا بأعباء التقاليد الباهظة فرضت عليه منذ نشأته الأولى . فقد ولد ليتولى عرش الامبراطورية المترامية ، فرسمت له خطة معينة ليسير عليها راضياً أو كارهاً . فكان عليه أن يخضع لتقاليد مرعية وقواعد موضوعة ، في كل كلمة ينطقها وكل عمل يؤديه ، وسواء أكان منفرداً في قصره أم وسط جمهرة من الناس

وقد لا يتيسر لنا نحن أن ندرك ثقل هذه التقاليد وأثرها ، ولكن حسبنا أن نتخيل ماذا يكون أمرنا إذا فرض علينا — كما فرض على دوق وندسور — أن نصادق أناساً معينين لا نتفق معهم في رأي أو شعور أو إحساس ، وأن نباعد بيننا وبين من هم على شاكلتنا تفكيراً وشعوراً ؟ انه كثيراً ما تحدث جفوة أو هوة بين الشاب وأهله لأنهم يريدونه على أن يصاحب شخصاً أو فتاة ، فكيف يكون أمره حين نكرهه على أن يقاطع كل من تأنس معه روحه ، وأن يصادق كل من تشمئز منه نفسه وكراهه ؟

يريد أن يغامر

وقد أراد دوق وندسور أن يتحدى هذه الحياة القاتمة الباردة المتكلفة بأن يغامر ..

الملك الذي آثر الحب على العرش

حتى إذا قامت الحرب الكبرى أراد أن ينزل بجيشها في مقدمة الجنود ، فلما أبى عليه هذا اللورد كتشنر قال له :

— لماذا ؟ هب انى قتلت ، فلا ضير في هذا . فان لى أربعة أخوة يحلون محلي

فقال له كتشنر :

— لو كنت واثقاً من انك ستجرح أو ستقتل في الحرب ، لما كان لى ان أعترض على رغبتك هذه . . ولكني أخشى أن تتيح للاعداء فرصة ثمينة اذا وقعت أسيراً في أيديهم

على انه ألح على كتشنر طويلا حتى أباح له الذهاب الى المعركة حيث كانت مغامراته مثار القلق والخوف عليه . وقد كانت هذه الفترة التى قضاها بين الجنود أتعس ما مر بهم ، [illegible] في حياة دوق وندسور حتى قال « لقد أدركت رجولتي وتبينتها في هذه [illegible] على الناس والدخول في أوساطهم »

[illegible] الحرب [illegible] في [illegible] وصفت [illegible] جولاته في أرجاء الامبراطورية [illegible] أن [illegible] امام [illegible] الاجتماع [illegible] مسؤولية [illegible] الدقيقة التي [illegible]

[illegible] في [illegible] أخرى [illegible] الناس [illegible] شئون [illegible] على [illegible] وبين هذه الأوساط من [illegible] لا يقل [illegible] وبين عالمه [illegible] وقد وضع في أثناء ولايته المنهج الذى عاهد الناس على تنفيذه



[illegible] ، دوقة وندسور الآن

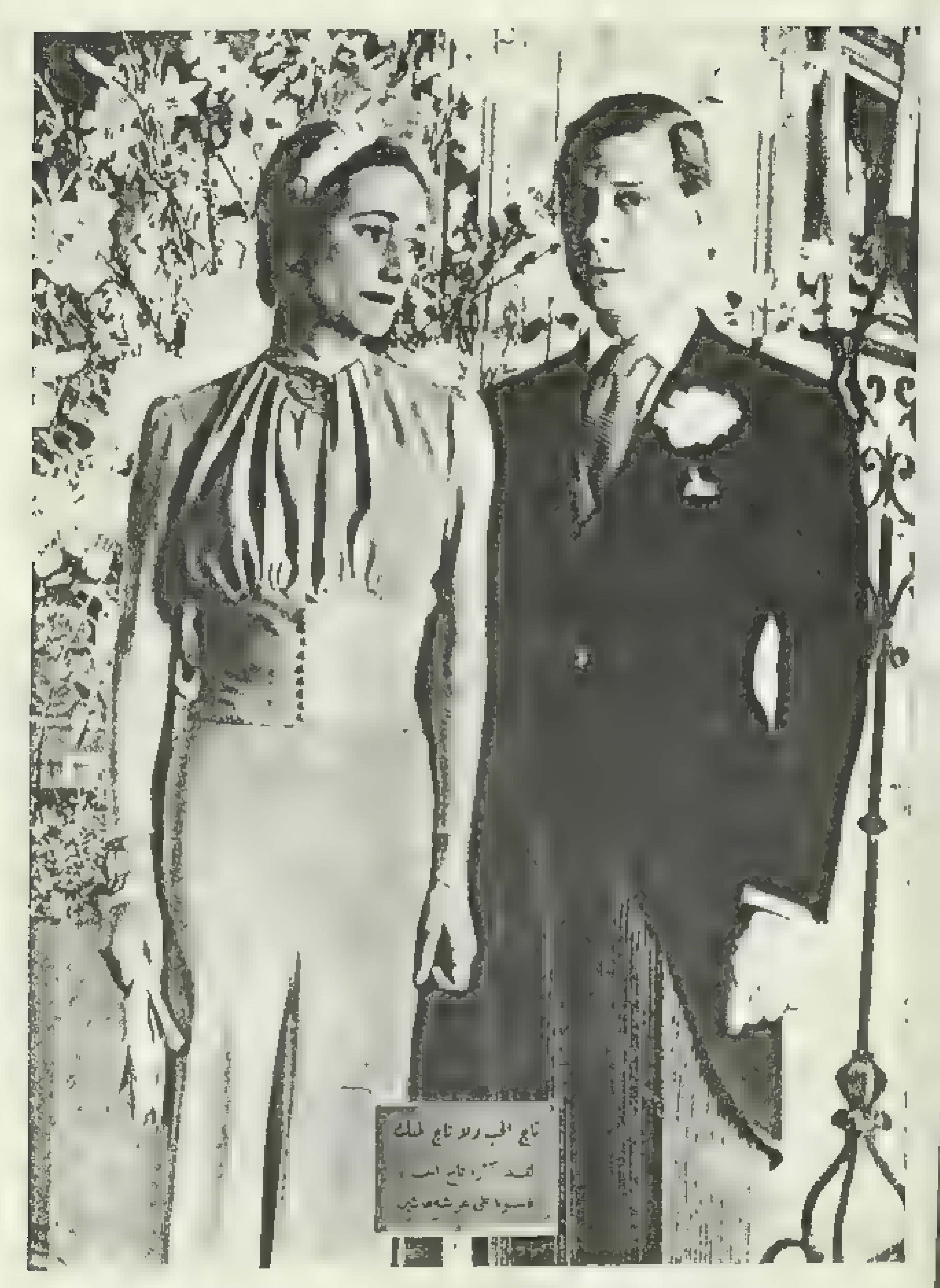
حتى تؤول اليه الأمر . وهو الذي يسعى في ايجاد [illegible] تشكوه من فقر ومرض وبطالة

عنصر الحب

على ان كل هذه العوامل ما كانت تكفي لتحطيم وطأة التقاليد الباهظة التى كبلت [illegible] ومشاعره ، وكادت تعرض عقله وأعصابه لخطر الاضطراب والاختلال .

وكان « الدوق » [illegible] الفرصة هو الحب

هو الحب الذى وجده في مسز سمبسون حين التقى بها [illegible] وكانت حينذاك مع زوجها الثاني الامركي . والمرء يسأل نفسه . لماذا آثر دوق وندسور هذه السيدة بنفسه ، وقد كان في وسعه أن يختار من يشاء من بين أشهر الاميرات وأجمل النساء ؟ ولكن أحد علماء النفس [illegible] — هو



تاج الحب ولا تاج الملك

لقد آثر تاج الحب ،

فسوا على عرشه ذهب

الدكتور آرثر فرانك يابن أستاذ علم النفس بجامعة نيويورك – قد حلل نفسيتها تحليلا علمياً دقيقاً انتهى الى اتهام « أوفق » سيدة لدوق وندسور

يقول علماء النفس ان الزواج الموفق ما تكون فيه عمر الزوجة نصف عمر الرجل مضافا اليه سبع سنوات. ودوق وندسور يبلغ الآن ٤٣ عاما وبذا فالزوجة التي يرشحها علم النفس يجب أن تكون في الثامنة والعشرين، ولكن مسز سمبسون تبلغ سن الأربعين، فكيف تلائمه وتواءمه حتى ليؤثرها على الناس جميعاً؟؟ الواقع ان من كان كدوق وندسور قلقا ثائراً، يحتاج الى سيدة جاوزت غرور الشباب وسذاجته، سيدة أنضجتها الأيام وصقلتها الخبرة بالرجال، سيدة لا تتكلف حبيبها أن يدللها ويتملقها، وإنما تحنو عليه حنو الأم على ابنها..

وقد توفرت في مسز سمبسون كل هذه الشرائط

وقوع المأساة

والواقع ان مسز سمبسون قد بثت في حبيبها روحا قويا من الأمل والعزم والنشاط فأقبل على تولي العرش في ثبات وطموح وأمل، وبدأت عوامل القلق والسكآبة تفارقه. وكذلك استقبل الشعب حكمه متفائلا مؤملا، وبدأ ينتظر تنفيذ المنهاج الذي وضعه في أثناء ولايته للعهد

ولكن ما لبثت قصة مسز سمبسون أن ذاعت بين الناس، وصارت حديث الطبقة العليا ثم ما يليها من الطبقات، وبدأ الشعب ينظر الى الأمر في أسف، ويغار على كرامته أن يكون في أمريكا رجلان يقول كل منهما: « ان ملكة الشعب الانجليزي كانت زوجتي وطلقتها !! »

ثم طلبت مسز سمبسون أن تطلق من زوجها، فراحت الصحف الأمريكية تكتب عما بينها وبين ادوارد الثامن من علائق، وأحدث سوق الأقاصيص الصحيحة والمختلقة عن هذه الصلة. واستمر هذا سخط رجال الدين في انجلترا وغضب الوزارة الانجليزية، فألقى أسقف كنتربري خطبة استنكر فيها ما يقال عن رغبة الملك في زواجه من هذه الأمريكية المطلقة

وتحدث مستر بلدوين إلى الملك في الأمر صراحة، وأوضح له أن هذا أمر يأباه العرف الدستوري البريطاني. وقد أراد الملك أن يتزوج حبيبته دون أن تصبح ملكة، أي ما يعرف بالزواج « المورجاني » Morganatic Marriage، ولكن رئيس الوزارة صرح له بأن هذا يخالف العرف الدستوري وأن على الملك أن يختار بين أمرين: بقاءه على عرشه، وزواجه بهذه السيدة. وقد تطور الأمر إلى أزمة خطيرة، فآثر الملك أن يحسمها بنزوله عن العرش لأخيه، وبهذا خرج الدستور الانجليزي من هذه التجربة وطيد الأساس راسخ البناء، وخرج الحب كذلك منتصراً أبهر انتصار..

وفي مساء ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٦ اجتمع في قصر وندسور أفراد الأسرة المالكة الانجليزية، ليودعوا الملك الذي آثر الحب على العرش... وهناك أمام الميكروفون جلس « الأمير ادوارد » يلقي بصوت متهدج مرتجف هذه الكلمة الخالدة التي ودع بها امبراطوريته والتي قال فيها: « صدقوني حين أقول إنه لا سبيل إلى أن أحمل عبء مسؤوليتي الخطيرة، وأن أؤدي واجبي كما أريد، بدون أن تعاونني وتؤيدني المرأة التي أحبها »

وبعد ساعات دقيقة كانت باخرة تقل الحبيبين إلى فرنسا حيث عقد زواجهما، وبهذا أويا إلى عش وادع جميل ترف عليه أجنحة السعادة التي كثيراً ما يفتقدها أصحاب القصور والعروش.



زار دوق وندسور والدوقة بعد الزواج، باريس لمشاهدة المعرض الدولي ومكثا ثلاثة أسابيع، وتمثلهما هذه الصورة اثر مشاهدتهما القسم البريطاني، وقد التفت حولهما الجماهير المحتشدة تحييهم

العالم فى قبضة ٢٢ رجلا

هذا العالم الحاشد بزهاء ١٨١٠٠٠٠٠٠٠ نسمة، يحكمه ويوجهه ويقبض عليه اثنان وعشرون رجلا فحسب!.. وهؤلاء منهم اما زعماء سياسيون او روحيون، واما قواد جيوشهم الظافرة، واما رجال اموال واعمال كبرى. وقد اختارت هؤلاء الرجال مجلة Look الامريكية



ملك انجلترا

لا يملك جورج السادس سلطة سياسية كبيرة، ولكن بيده نفوذاً أدبياً كبيراً في إدارة دفة الامبراطورية التي تعده رمزاً لوحدتها وارتباطها، ودلالة على قوتها وسطوتها



امبراطور اليابان

٧٠ مليون نسمة يدينون للامبراطور هيروهيتو بالطاعة العمياء، وله جهد محمود كبير في توجيه دفة اليابان التي تعد من أقوى دول العالم عسكريا واقتصاديا. وهو منحدر من أقدم سلالة ملكية، اذ يرجع تاريخ أسرته الى ٢٥٠٠ سنة. ويعتقد اليابانيون أن له يرجع الفضل في اتساع رقعة اليابان وعلو مركزها

زعماء



موسوليني

منشئ النظام الفاشستي الذي يسود شطراً قوياً من العالم ، « قيصر » إيطاليا الحديثة ، فقد ارتقى بها إلى مصاف الدول العسكرية الكبرى وقام فيها بإصلاحات اقتصادية عظيمة أنقذتها من الهوة التي كادت تتردى فيها عقب الحرب . فاتح الحبشة التي لم تقهر منذ بدء التاريخ . أول من منذ عهد نابليون جرؤ على أن يتحدى قوى بريطانيا البحرية



هتلر

ديكتاتور شعب راقٍ يبلغ عدد سكانه ٦٨ مليون نسمة . حطم أكثر القيود التي فرضها الحلفاء على ألمانيا في معاهدة فرساي ، ومكن لألمانيا قوة حربية هائلة يخشى خطرها في الحرب القادمة . اضطهد اليهود في ألمانيا وطرد آلافاً منهم ، وقاوم الكنائس الكاثوليكية وأضعف شوكتها ، وعمل على « تطهير » الدم الألماني من العناصر الأخرى





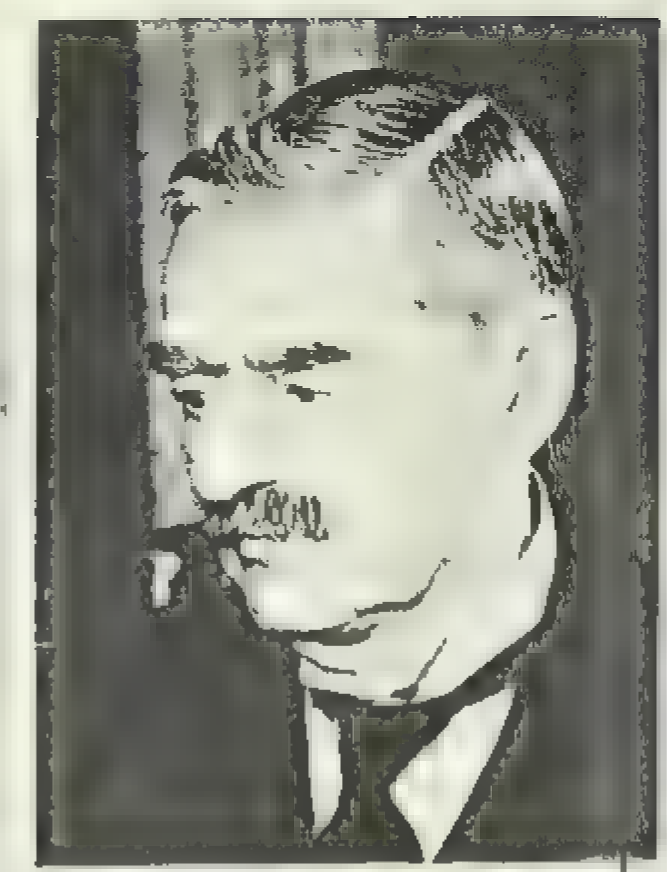
ستالين

لا يزيد منصبه الرسمي عن « سكرتير » الحزب الشيوعي ، ولكنه يعد « حاكم » [illegible] « والوارث » في دولة عدد سكانها ١٦٥ مليون نسمة ، وطد أركان الشيوعية في [illegible] بشتى وسائل العنف من قتل ونفي وتشريد . يحكم وحده دولة [illegible] يخضع اسمها العالم كله [illegible]



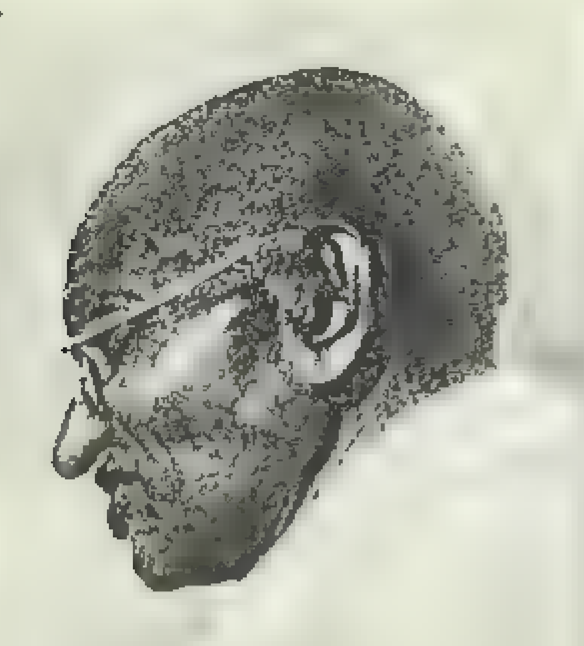
روزفلت

هو وإن كان رئيساً منتخباً لجمهوريته ، إلا أن بيده شبه سلطة مطلقة ، [illegible] أساسي [illegible] أعطى [illegible] العام [illegible] ، ووضع مناهج اقتصادية جديدة أثرت في حياة الشعب الأمريكي تأثيراً عميقاً ، وأنقذ أمريكا من خطر الإفلاس [illegible] في السنوات الأخيرة



نيفيل تشمبرلن

رئيس وزراء بريطانيا العظمى، وهو يحتل أكبر مركز سياسي في الامبراطورية التي تحكم وتسيطر على نصف العالم تقريبا. أصبح الآن في الستين، ولكنه ينهج في سياسته نهجاً عملياً. وضع برنامجاً خطيراً لاعداد وتقوية الجيش والاسطول والسلاح الجوى، وخصص له ١٥٠٠ مليون جنيه



غاندى

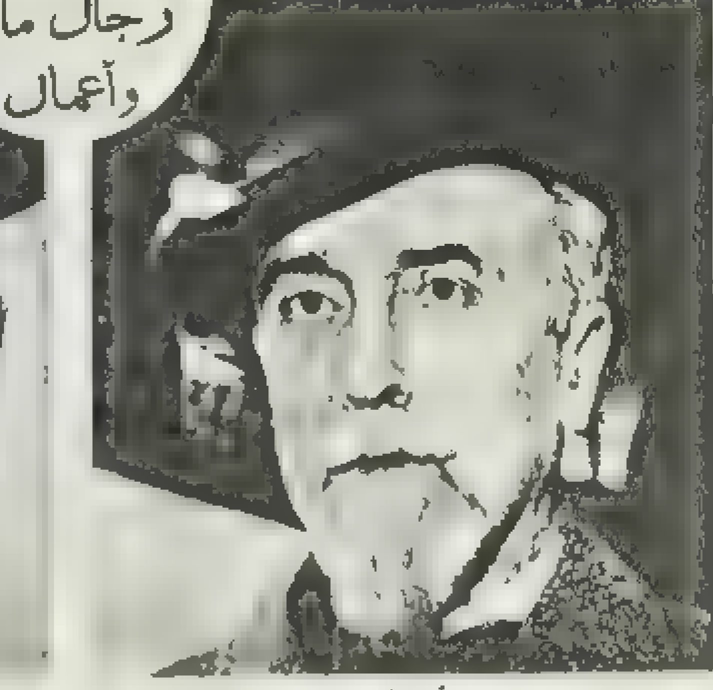
الزعيم الذى أوجد وأذكى الروح القومى فى ٢٤٠ مليونا. وأحيا فيهم آمالا وطنية ووضع لهم خططا سياسية. دافع عن طائفة المنبوذين، ويحاول التوحيد بين الهندوس والمسلمين، ويحض على الحصول على وحدة قومية منظمة. يرأس الآن ويقود العاملة فى «المؤتمر الوطنى» الذى يجاهد السياسة البريطانية، ويسعى الى ترقية الهند اجتماعياً واقتصاديا



البابا

لا يملك البابا بيوس الحادى عشر سلطة سياسية ما، ولكن له نفوذاً أدبيا شاملا على ٣٠٠ مليون نسمة يدينون بالمذهب الكاثوليكى، وهو أعظم مذاهب المسيحية انتشاراً. يحاول بنفوذه الادبى انقاذ العالم من ويلات الحروب، ويخطب ويكتب كثيراً ضد المبادىء الشيوعية الهادمة. وهو بهذا من القوى العاملة فى حياة العالم

رجال مال وأعمال

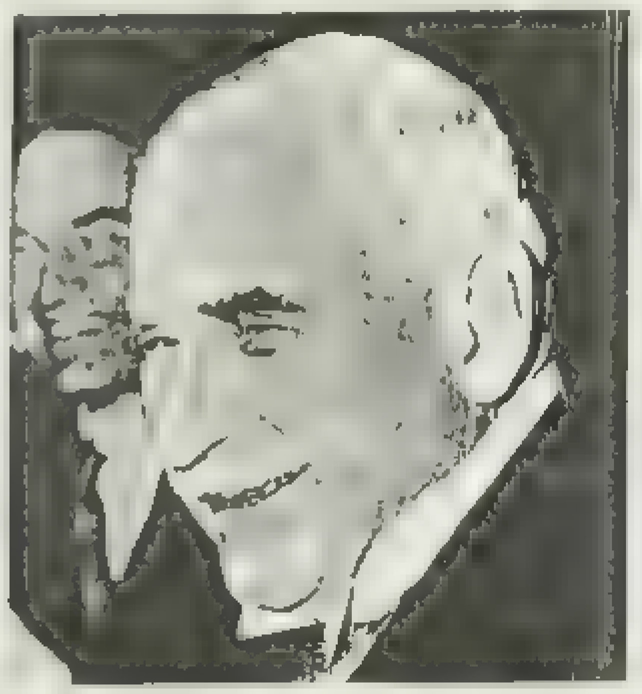


نورمان

مونتاجو كوليت نورمان هو محافظ « بنك انجلترا » أعظم بنوك العالم نفوذاً ، فهو عماد الامبراطورية البريطانية بأسرها ، وسندها المالي الذي يسيطر به على المرافق الاقتصادية في ممتلكاتها ومستعمراتها من شتى أرجاء الأرض

شاخت

إذا كان هتلر دكتاتور ألمانيا السياسي ، فان الدكتور هوراس هجلمار شاخت هو دكتاتورها الاقتصادي . تولى وزارة المالية ويدير بنك الريخ . وقد نجح في حماية ألمانيا من الافلاس عقب اضطهاد اليهود وتقوية الجيش ، مما كلفها جهوداً مالية كبيرة



مورجان

يملك ويدير « بيت مورجان » المالي الذي مول كثيراً من المشروعات الاقتصادية الخطيرة في أمريكا وأوربا وآسيا . ويتولى ادارة كثير من شركات التجارة القوية ، وبهذا يشرف اشرافاً كبيراً على شطر من حياة أمريكا المالية



روتشيلد

البارون جيمس دي روتشلد هو رأس هذه « الاسرة المالية » الخطيرة التي أشرفت على الحياة المالية في كثير من شعوب أوربا زهاء ١٠٠ عام . يدير مصارف كبيرة تقرض الحكومات وتمول المشاريع الكبرى . وله نفوذ مالي كبير في فرنسا وانجلترا





ماكجوان

شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية التي يرأس مجلس ادارتها السير هاري دكن ماكجوان ، من أقوى منشآت الصناعة في العالم . وهي لا تقوم بشئونها التجارية فحسب ، بل لها تأثير كبير في سياسة الامبراطورية البريطانية . وهي تدير كثيراً من مصانع الأسلحة والذخائر

جون روكفلر

ورث جون روكفلر عن أبيه أعظم ثروة ملكها فرد ، وهي تقدر بنحو ٥٠٠ مليون جنيه وهو صاحب ومدير « شركة ستاندرد أويل » التي تملك أكثر مقل أمريكا من منابع البترول ومعامل تكريره ، فضلا عما له من بنوك كبيرة والاقطاعيات فسيحة من الأرض . وهو كأبيه يمد كثيراً من معاهد العلم والتعليم بهبات مالية طائلة





بيير دي بونت

وهنا أيضاً من كبار المشرفين على مصانع الاسلحة والذخيرة فهو رئيس عائلة « دي بونت » الالية التي تشرف على منشآت صناعية شتى ، منها مصانع الاسلحة ومصانع المواد الكيماوية ومصانع السيارات





هنري ديتردنج

يتولى السير هنري ديتردنج ، بمعونة نفر ممتاز ومساعدة الحكومة الانجليزية ، ادارة شركة « شل بتروليم » وهي مجموعة شركات عظيمة تملك منابع البترول ومعامل التكرير في شتى أنحاء العالم ، وتقوم بتموين المصانع والأساطيل والأسلحة الجوية بهذه المادة الخام الأساسية

شنيدر

أقوى مصانع الأسلحة والذخيرة في فرنسا هي مصانع شركة « شنيدر كروزو » التي يتولى ادارتها يوجين شنيدر وهو كذلك مدير شركة « سكودا » التي تحتكر صنع الأسلحة والذخائر وتمون بها كثيراً من جيوش العالم سيكون لها شأن خطير في الحرب القادمة



اتاتورك

دكتاتور تركيا الحديثة الذى أقامها دولة قوية على أنقاض الدولة العثمانية المنهوكة . وضع منهاجاً حديثاً لبلاده ، يقوم على نبذ التقاليد العثمانية العتيقة واتخاذ الحضارة الغربية القوية . وهو قائد حربى حرر بلاده من عسف الحلفاء فيها . وقد أثبت أنه سياسى قدير يكبح شكيمته حتى تحين الفرصة فيقتنصها



تشانج كاى شيك

رئيس الحكومة الصينية وقائد جيشها . وهو بهذا يشرف على مصير أكبر شعوب العالم كلها ، وإليه تتجه أنظار ٤٠٠ مليون نسمة لإنقاذها من اليابان التى تتقدم فى أرض الصين حيناً بعد حين . وقد أثبت فى مقاومة اليابانيين كفاءة حربية ممتازة ، ينقصها عدد من الأسلحة الحديثة



بلومبرج

الجنرال ورنر فون بلومبرج هو وزير الدفاع فى ألمانيا ، الذى أعاد تأسيس الجيش الألمانى مزوداً بأسلحة خطيرة ، تجعله على الأرجح أحسن الجيوش البرية فى العالم كله من ناحية التدريب والتسليح ، ويشرف كذلك على السلاح الجوى الذى تفاخر ألمانيا بضخامته واستعداده



فوروشيلوف

كليمنت افرموفتش فوروشيلوف هو قوميسير الحرب فى الاتحاد السوفياتى ، فهو قائد الجيش الأحمر الذى لا يقل مقداره عن مليون نسمة ، والذى يمكن زيادته حين تقوم الحرب الى خمسة ملايين نسمة . والجيش مجهز بأحدث الأسلحة مما يجعله أقوى قوة برية فى العالم

بحث في قضية فلسطين في مرحلتها الحاسمة

تواجه فلسطين الآن موقفا دقيقا عصيبا ، فقد رأت بريطانيا ان تجزئ ارضها بين العرب واليهود ، رغبة منها في ان تسوى ما بين المتصارعين ، وقد اثبتت الثورة الكبرى التى شبت سنة ١٩٣٥ ان هذه الخطة لم تزد المشكلة الا تحرجا وتعقدا ، حتى صار لا بد من البت في الامر بتا فاصلا ، يستند الى العدل والحق

قضية العالم العربي

وقد اخذ العالم العربي ينظر الى قضية فلسطين نظرته الى قضية العروبة باسرها

فعندما قامت الثورة قدم صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى الى الحكومة البريطانية مذكرة ضمنها وجهة نظر مصر في قضية فلسطين ، جاء فيها : « . . . ان مصر التى لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدى تجاه ما يجرى في فلسطين تصرح ان حكومة بريطانيا ، التى تتخذ من وعد بلفور وسيلة تبرر بها سياستها ، قد تعدت هذا الوعد الجائر وبرت به ، وذلك بادخالها هذا العدد الضخم من المهاجرين اليهود الى فلسطين ، وتمليكهم هذه المساحات الواسعة من اجود اراضيها . . »

وفى سوريا تشكلت اللجان لجمع الاعانات لمنكوبى فلسطين . ولم يكن المسيحيون منهم اقل عطفا على محنة فلسطين من المسلمين ، فقد ارسل بطريرك الارثوذكس مذكرة بليغة الى اسقف كنتربرى عميد الكنيسة الانجليزية

واشتركت العراق ، والحجاز ، واليمن حكومة وشعبا ، في نجدة فلسطين بما قدموه اليها من عون مادى طائل ، وعون ادبى قوى . . . وفى الهند فقد عقدوا « مؤتمر فلسطين » الذى تقرر فيه دعوة جميع مسلمى الهند الى مقاطعة حفلات تتويج الملك ادوارد الثامن « دوق وندسور » امبراطورا على الهند ، والدعوة الى مقاطعة البضائع الانجليزية ، والى عدم انخراط المسلمين في جيش الامبراطورية ، والى الامتناع عن تقديم اية معونة مالية الى الامبراطورية في حروبها القادمة . . .

وهكذا عطف العالم العربى على قضية فلسطين واشترك اشتراكا رسميا واضحا في توجيه خطة العرب وبحث سياسة بريطانيا ازاءها ، حين ارسل جلالة الملك غازى وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وجلالة الامام يحيى مذكرة مشتركة الى جلالة ملك الانجليز يعربون فيها عن رغبتهم في ان تسعى الحكومة البريطانية الى حل عادل سريع لقضية فلسطين ، وحين توسطوا فيما بعد هذا في اقناع اللجنة العربية العليا بالعدول عن مقاطعة لجنة اللورد « ايرل بيل » التى عينتها الحكومة البريطانية لبحث قضية فلسطين واقتراح حل لها

ولعلنا لا نستطيع ان نصف هذه الثورة لقرائنا وصفا دقيقا ، فحسبنا ان نذكر الاحصاء التالي باعداد القتلى والجرحى لندرك مبلغ عنفها وخطورتها

الجنس	القتلى	الجرحى	المجموع
العرب	١٩٣	٨٠٣	٩٩٦
اليهود	٨٠	٢٨٨	٣٦٨
الجيش	٢٨	١٢٣	١٥١
البوليس البريطانى	٧	٣٩	٤٦
بوليس عربى	٢	٥٢	٦٠
البوليس اليهودى	-	٨	٨
المجموع	٣١٥	١٣١٥	١٦٢٩

قضية ذات شقين

ولا شك في ان من الدواعى التى قوت الثورة ، ان العرب قد ادركوا ان ذلك الوقت هو انسب الاوقات لحل قضيتهم حلا حاسما عادلا

فبعد ان خضع العراق الى الانتداب البريطاني ، وخضعت سوريا الى الانتداب الفرنسي ، لم تعد هناك مبرر لبقاء فلسطين تحت الانتداب البريطاني . هذا الى ان فلسطين لم يعد في وسعها ان تسكت عن هضم حريتها السياسية بعد ان رأت بريطانيا تستجيب للمطالب المصرية التى طالما اعرضت عنها ، محمولة على هذا بحرج موقفها في البحر الابيض المتوسط ، ولا شك في انه وضع شاذ ان تستعيد بلاد الشرق العربى حريتها السياسية وتبقى فلسطين وحدها تقاسى الانتداب الذى كثيرا ما افضى عن حقوق العرب

وقد رأى العرب كذلك انه ما دام الانتداب قائما ، فلا سبيل الى صد تيار الهجرة اليهودية الدافق في بلادهم ، حتى بات يخشى ان يصير لليهود الاغلبية العددية فضلا عما لهم من التفوق المالى

حلول ناقصة

وقد لجأت بريطانيا الى حلول حاولت بها ارضاء العرب واليهود معا ، ولكن خططها هذه انتهت الى اخفاق ، ولم تسفر هذه الحلول العاجزة عن اقرار الحالة على صورة ترضى طرفى النزاع ، وسنعرض هنا بعض هذه الحلول التى اقترحها بعض ساسة بريطانيا

في سنة ١٩٢١ ثار العرب ثورتهم الاولى ليدفعوا عن بلادهم خطر اليهود الزاحف ، فاذاع مستر ونستون تشرشل وزير المستعمرات حينئذ بيانا يزيل فيه مخاوف العرب بتفسير معنى الوطن القومى لليهود ، فقال :

« . . . وحكومة جلالة الملك تلفت النظر الى ان عبارات تصريح بلفور لا تشير الى تحويل فلسطين بجملتها وطنا قوميا لليهود ، وانما تعنى ان وطنا مثل هذا

يجب تأسيسه فى فلسطين . . »

وقد اطمأن العرب قليلا الى هذا التعبير ، ولكن الواقع لم يلبث ان خيب آمالهم

فلما ثار العرب بعد هذا بثماني سنوات ، عمدت السياسة البريطانية الى حل جديد ، هو ان تتحدد هجرة اليهود الى فلسطين بقدر قوة فلسطين على « الاستيعاب »

ثم لجأت بريطانيا الى حل جديد هو ان تجرى فى سياسة فلسطين على رعاية « التزاماتها المزدوجة » اى على تأسيس الوطن القومى لليهود ، والمحافظة على حقوق العرب الدينية والمدنية

تقسيم فلسطين

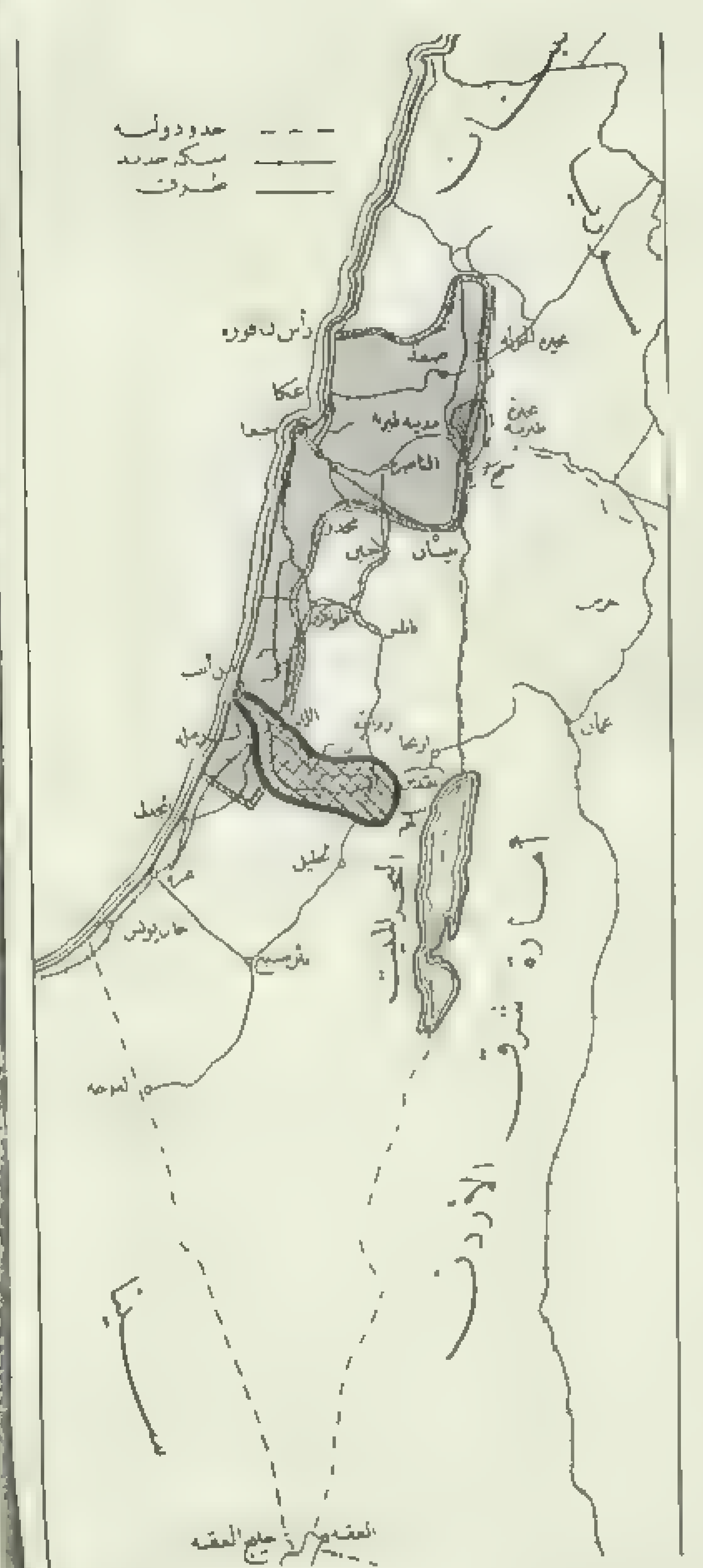
أما الحل الاخير فهو الذى وصفته لجنة التحقيق التى عينت برئاسة « اللورد بيل » وكلفت بان « تستقصى الاسباب الاساسية للاضطرابات التى نشبت فى فلسطين وان تتحقق من كيفية تنفيذ صك الانتداب على فلسطين بالنسبة لالتزامات الدولة المنتدبة نحو العرب ونحو اليهود . وان تتثبت بعد تفسير نصوص صك الانتداب تفسيرا صحيحا مما اذا كان لدى العرب او لدى اليهود اية ظلامات مشروعة ناجمة عن الطريقة التى اتبعت فيما مضى أو المتبعة الآن فى تنفيذ صك الانتداب . وان تقوم اذا اقتنعت بان اية ظلامة كهذه تستند الى اساس صحيح برفع التوصيات لازالة تلك الظلامات ومنع تكرارها »

وملخص الحل الذى انتهت اليه لجنة التحقيق البريطانية فى ان تنهى الانتداب البريطانى اولا ، وثانيا ان تقسم ارض فلسطين ثلاثة اقسام :

قسم للعرب وقسم لليهود وقسم يظل تحت ادارة الدولة المنتدبة

وقد قالت اللجنة فى تبرير هذا الاقتراح ما يأتى :

« . . . كان الحل الوحيد الذى تقدمت به اللجنة العليا هو تشكيل حكومة عربية مستقلة فى الحال ، وان يترك لهذه الحكومة امر معاملة الاربعمائة الف يهودى الموجودين فى البلاد على



خريطة تقسيم فلسطين الحديثة كما اقترحت اللجنة الملكية الانجليزية وهى ثلاثة أقسام : القسم المخطط لليهود والقسم المؤشر عليه بربعات تحت ادارة الدولة المنتدبة والباقى للعرب

حة الذي تتصوره ... واكدت
كالة اليهودية والمجلس الملي اليهودي
في الامكان حل المعضلة عن طريق
بيق الانتداب بحذافيره تطبيقاً حازماً
أساس مطالب اليهود ، وذلك بالا
ضع قيد جديد على الهجرة والا يكون
اك ما يمنع صيرورة اليهود اكثرية في
سطين .. »
ثم قالت بعد ان عرضت اوجه الخلاف
وجهتي الفريقين وأمانيهم .
« .. غير انه وان كان ليس في مكنة
هذين العنصرين ان يتولى حكم
سطين باسرها بانصاف ، فقد يكون في
كان كل عنصر منهما ان يحسن الحكم
قسم منها .. »

نقد هذا التقسيم

وقد لخصت لجنة التحقيق ما تراه
ود على العرب وعلى اليهود من العوائد
بعد مشروع التقسيم هذا : فاما العرب
ترى انهم يجنون هذه الزايا :

(١) ينالون استقلالهم القومي ويصبح
وسعهم ان يتعاونوا على قدم المساواة
ع عرب البلاد المجاورة لتحقيق وحدة
العرب ورقيهم

(٢) يزول نهائياً ما يساورهم من
خوف من « اكتساح » اليهود لهم
احتمال خضوعهم في النهاية للحكم
يهودي

(٣) ثم ان تقييد حدود الوطن القومي
اليهودي تقييداً نهائياً ضمن حدود معينة
ووضع انتداب جديد لحماية الاماكن
المقدسة بضمانة عصبة الامم سيزيل
بصورة كافية ما يساور البعض من الخوف
بأن تصبح الاماكن المقدسة يوماً من الايام
تحت هيمنة اليهود

(٤) ومقابل ما يخسره العرب من البلاد التي يضمونها بلادهم تتلقى الدولة العربية اعانة مالية من الدولة اليهودية وتنال ايضاً بسبب تأخر احوال شرق الاردن منحة قدرها مليونا جنيه من الخزينة البريطانية

اما اليهود فيجنون الزايا التالية :

(١) ان التقسيم يؤمن انشاء الوطن القومي اليهودي وينقذه من احتمال خضوعه في المستقبل للحكم العربي

(٢) ان التقسيم يخلق لهم دولة يهودية يتخلون فيها من الرعايا ما تقوى



سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الذي غادر بلاده متنكراً في زي بدوي الى بيروت اثر الحوادث الاخيرة

على استيعابه ، وبذلك يحققون حلم الصهيونية — الا وهو وجود امة يهودية متمكنة في فلسطين تصبح رعاياها نفس الوضع الشخصي الذي تمنحه سائر الامم لرعاياها ، وبذلك يتخلصون من نفسية الاقلية .

ويبدو جلياً من هذا المشروع انه يضرب المصلحة العربية في صميمها ، اذ يفرق اهل فلسطين ويعطيها [illegible] صهيونية كما انه يضع البلاد المقدسة تحت رحمة الدولة اليهودية

واليهود كذلك يظهرون عدم رضاهم عن هذا التقسيم ، لانه يحدد نشاطهم الاقتصادي في منطقة ضيقة ، بدل أن يفسح له المجال في شتى ارجاء سوريا كما انه يضع مثابة ذكرياتهم — أورشليم عاصمة داود وسليمان — تحت اشراف عصبة الامم ، لا تحت يد الصهيونيين

الاحداث الاخيرة

رأى العرب بعد هذه الخطة ، ان يستأنفوا جهادهم القومي ، فعقدوا اجتماعات ومؤتمرات شتى ، تواصوا فيها بالتآزر والاتحاد والمثابرة ، وكان اهمها مؤتمر « بلودان » الذي ضم جمعاً حافلاً من رجال العروبة البارزين ، اجمعوا رأيهم وامرهم على مواصلة الجهاد

ولكن حدث ان وقعت حوادث اغتيال متتابعة في فلسطين ، ذهبت بها ارواح لفيف من الانجليز واليهود والعرب ، فرأت الحكومة أن تحمل اللجنة العربية العليا تبعة هذه الحوادث ، رغم انها اعلنت مراراً سخطها وانكارها على اتباع سياسة العنف في الجهاد . وكان آخر هذه الاغتيالات مصرع مستر اندروز حاكم لواء الجليل وحارسه الانجليزي ، فقررت الحكومة ان تتخذ اجراءات مشددة حازمة ، فنفت اربعة من اعضاء اللجنة العربية الى سيشيل ، وعزلت سماحة الرئيس امين الحسيني من رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى ، وحرمته من نظارة اوقاف الحرم التي تدر مالا طائلا ، واستمدت استمداداً هائلا لقمع الاضطرابات . ثم اضطرت الزعيم الحسيني الى مغادرة بلاده ، فخرج منها متنكراً في زي بدوي ، وسافر الى بيروت حيث وافته أسرته هناك . وثار الاهلي ثورة جديدة تعددت فيها حوادث الاحراق والاغتيال والتخريب

كيف تعيش مائة عام

على اثر رواج طريقة « شتيناخ » وطريقة « فورونوف » لتجديد الشباب واطالة العمر ، اقبل الباحثون على اكتشاف السر في تعمير بعض الناس حتى بلغوا المائة وزيادة

وقد عثرنا على برنامج يزعم صاحبه انه يؤدي الى هذه الغاية وهو :

١ — كل ما شئت من الطعام المغذي غير الناضج او الخفيف الطبخ . وابتعد عن اللحوم قدر الامكان . وكل في اليوم عدة اكلات

٢ — لا تأكل الحار ولا البارد من السوائل او الاطعمة

٣ — لا تتناول شيئاً غير الماء بين الاكلات

٤ — تجنب الافراط في جميع الاشياء

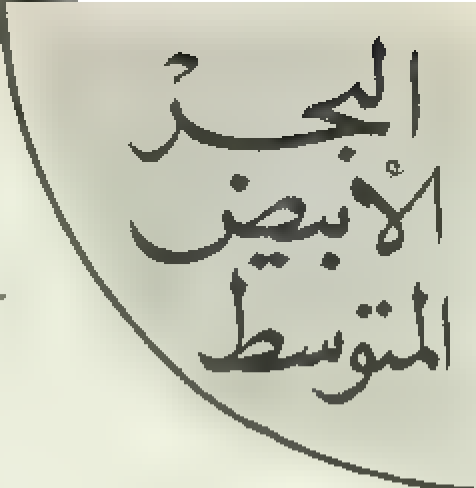
٥ — تعود القيام بتمرينات رياضية في الهواء الطلق واكثر من الاستحمام بالماء الحار

٦ — امتنع عن المسكرات والمنبهات

٧ — تذكر ان الصباح هو الوقت الذي تستيقظ فيه . وبادر فراشك . فانهض مبكراً ونم في وقت مبكر من الليل

٨ — كن متفائلاً مستبشراً . وانظر الى الاشياء والاشخاص من الجانب المضيء

٩ — رتب اوقاتاً للراحة والتسلية



مركز المشاكل السياسية ومحور الحرب القادمة

بين اليابان وروسيا صراع عنيف، وبين اليابان والصين نزاع دائم، وقد أدى الى الحرب الناشبة بينهما الآن، وبين دول البلقان خصامات وحزازات، وكل هذه أخطار جسيمة تنذر العالم بالحرب القادمة. ولكن كل هذه الأخطار على فداحتها أهون من تلك التي تجمعت وتركزت في حوض البحر الأبيض المتوسط فجعلته محورا تدور حوله مشاكل العالم السياسية، وأتونا تتقد فيه نار الحرب القادمة

فالدول التي تقبض على زمام السياسة العالمية، قد اشتبكت مصالحها في حوض البحر الأبيض المتوسط، فراحت كل منها تحاول بسط سيطرتها ونفوذها على شواطئه وجزره، وراحت كلها تتنافس وتتسابق في زيادة قواها وبثها في أنحائه المختلفة

وهذه نظرة عاجلة نلقيها على هذه المشاكل الخطيرة التي تقوم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، والتي تمسنا ـ نحن أبناء الشرق العربي ـ في صميم كياننا السياسي

المشكلة الرئيسية

للبحر الأبيض المتوسط مشكلة أولى تتفرع عنها مشاكل ثانوية، وهذه المشكلة هي الصراع العنيف بين انجلترا وايطاليا على من تكون له الغلبة والسيطرة على مسالكه ومعابره

فانجلترا تبسط على البحر الأبيض المتوسط نفوذها منذ اتخذته طريقا الى مستعمراتها في الشرق، فهي تقبض على مفاتيحه، جبل طارق وقناة السويس، ولها في وسطه قاعدة حربية خطيرة هي مالطة، وهي لا تدخر جهدا في المحافظة على هذا النفوذ، وفي تقويته وبسطه على جميع جوانب البحر، وذلك لتتقي سطوة ايطاليا التي تطمح الى إعادة مجدها القديم بجعل هذا البحر بحيرة ايطالية..! وقد بدت هذه المشكلة منذ سنوات حين فرغ موسوليني من تثبيت دعائم الفاشستية في ايطاليا، وبدأ يتطلع طامعا الى الفتح والاستعمار. ولكنها لم تتخذ شكلا واضحا ملموسا الا حين تاهبت ايطاليا لغزو الحبشة، فقد اقتضت هذه الخطة الجديدة أن تسيطر على طريقها الى شرق افريقيا

قام النزاع عنيفا بين الدولتين، فراحت كل منهما تقوى شوكتها «أولا» بعقد المحالفات والاتفاقات بينها وبين الدول الاخرى، و «ثانيا» بتقوية أسطولها البحرى وسلاحها الجوى وبثهما في جوانب البحر الأبيض

فأما انجلترا فقد رأت فرنسا تقف حائرة بينها وبين ايطاليا، لا تجرؤ على أن تنضم الى احداهما ضد الاخرى، فتركتها في ترددها هذا والتفتت الى الدول الصغيرة التي تقع على شواطئ البحر

تغيرت سياستها تجاه مصر، فبعد أن كانت تقف من مطالبها القومية موقف التحدى أو المعارض، أصغت اليها وعقدت معها محالفة حققت لمصر استقلالها وكفلت لانجلترا مساعدة مصر في حالتي الحرب وخطر الحرب

وغيرت سياستها تجاه اليونان، بعد أن كانت لا تهتم بصراع أحزابها، تدخلت بينها وغلبت كفة الملكيين على الاحرار وأعادت الى اليونان ملكها المنفى. وذلك أن حزب الاحرار الذى أنشأه فنزيلوس كان يرمى الى التحالف مع ايطاليا بعد أن أحجم الانجليز عن مناصرته في غارته على آسيا الصغرى، أما ملك اليونان الجديد فيجنح الى معاونة السياسة الانجليزية اذ تربطه بالعائلة المالكة في انجلترا أواصر القرابة، ويميل به نشأته الاولى الى كراهة ايطاليا وايثار انجلترا

ويوغوسلافيا ـ التى تواجه ايطاليا على بحر الادرياتيك ـ تسعى انجلترا الى ضمها الى جانبها أولا بأن تنبه الشعب اليوجوسلافى الى نيات ايطاليا تجاه بلاده ورغبتها في التهامها، وثانيا بأن تبسط يدها على رجال الحكم فيها. وقد استطاعت أن تنفذ حكمها الشاب على حب انجلترا إذ تولى تربيته الاولى مربية انجليزية، وقضى عدة سنوات في معاهد انجلترا، ومازال في الآن بعض الاعوان الانجليز، وقد نجحت انجلترا في اكتساب رجال الجيش في يوغوسلافيا بدعوى مؤازرة بلادهم تجاه ايطاليا الطامعة فيها

وفي اسبانيا ترى الحكومة الانجليزية التي تتألف من المحافظين تعضد الثوار وتعينهم على الحكومة الشيوعية القائمة هناك وما هذا الا خشية أن ينتصر الثوار الذين تمدهم ايطاليا بالجنود والذخيرة، مقابل أن تستولى على جزائر البليار وعلى بعض الثغور التى تمكنها من الاشراف على جبل طارق

وما من شك في ان انجلترا تريد ان تغير سياستها في فلسطين تلك السياسة التي كانت ترمى الى التضييق على العرب وتشجيع اليهود. وكانت ترجو ان يرغم مشروع التقسيم الذى اقترحته من هذه

الشكله ، ولولا نفوذ اليهود المالي ما ترددت انجلترا في اجابة مطالب العرب . في الوقت الحاضر على الاقل . لتتخلص من أمرهم وتتفرغ للمشاكل الاساسية التي تواجهها

وهكذا غيرت انجلترا سياستها لتكتسب دول البحر الابيض ، ولتقف ايطاليا موقف العزلة والوحدة . وما من شك في أنها قد توفق إلى تحقيق سياستها هذه ، اذا انتهت الحرب الاسبانية بفوز الحكومة

ولا شك ان لايطاليا دعامتين قويتين في البحر الابيض، (أولاهما) مستعمراتها في طرابلس ، التي تقوم على الشاطئ الجنوبي كالقلعة البارزة ، و (ثانيتهما) المضايق التي تعترض وسط البحر والتي تملكها ايطاليا أو تسيطر عليها ، وهي المضايق الثلاثة التي بين طرفها الجنوبي وجزيرة صقلية ، وبين هذه وجزيرة بانتلاريا، وبين هذه وتونس . فهذه المرافئ من شأنها ان

الطيران الحربي تقدما سريعاً ، وانشاء ايطاليا سلاحاً جوياً هائلا ، اضطر انجلترا الى ان تعدل موقفها الحربي في البحر الابيض عاجلا

فأولت سلاحها الجوي الذي طالما أهملته عناية فائقة ، وينتظر ألا تنقضي فترة طويلة قبل أن يكون اسطولها الجوي من أقوى الاساطيل في العالم . كما انها ستزيد مقوية اسطولها بسوارح ومدرعات وغواصات

وفشل الثوار ، واذا استطاعت أن تثير روح العداء بين ايطاليا ودول البلقان جميعا ، فان منها من يميل الى مؤازرة ايطاليا ومحالفتها . ولكن اتجاه الحرب الاسبانية حتى اليوم ينبئ برجحان كفة الثوار على كفة الحكومة ، وبأن مصير اسبانيا سوف ينتهي الى أيدي الفاشستيين دون الشيوعيين . كما ان دول البلقان بعضها منقسم على بعض ، وكثير منها يرى ان من مصلحته ان يحالف ايطاليا دون انجلترا

تقوى شوكة ايطاليا في البحر الابيض، فاذا أضيف اليها ان فرنسا ـ رغم جنوحها الاخير الى انجلترا ـ مازالت تقف موقف التردد والحيرة ، رأيت ان مكانة ايطاليا في البحر لا يستخف بها ولا يستهان بها

هذا من الناحية السياسية وأما من الناحية الحربية فالمنافسة على أشدها بين هاتين الدولتين وبين حلفائهما

كانت بريطانيا تعتد بأسطولها الجبار ، وتركن اليه وتراه كفيلا بالقضاء على أي أسطول يقف في طريقه . ولكن تقدم

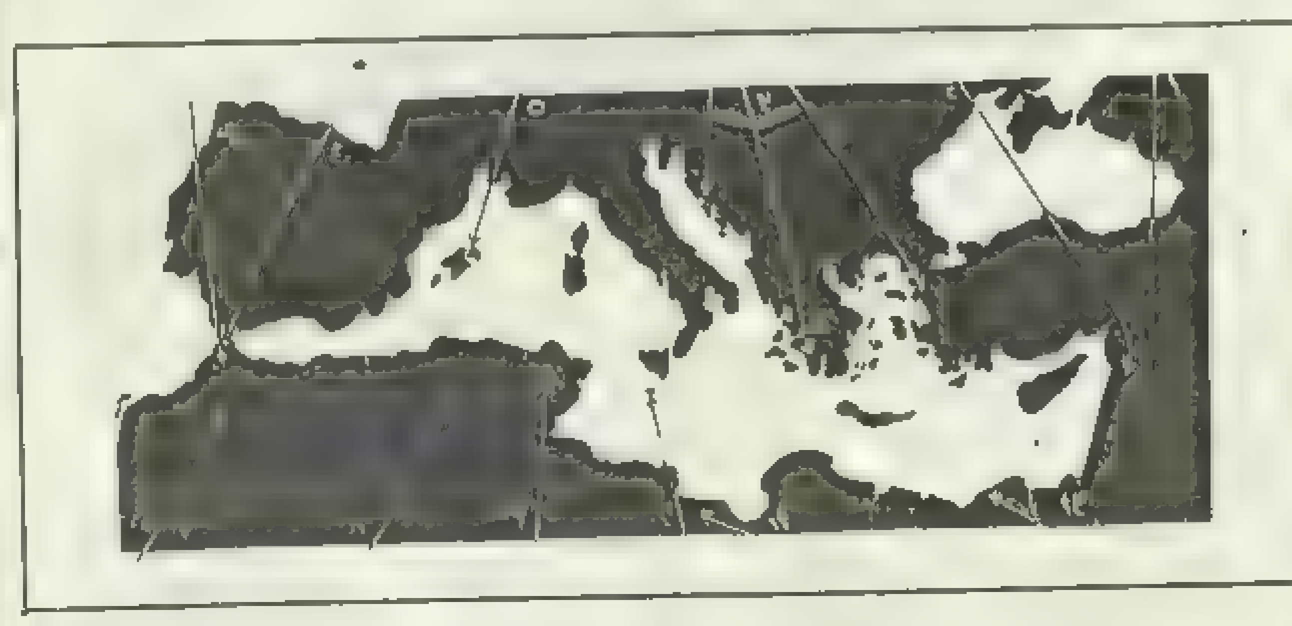
أخرى ، لتخصص عدداً كبيراً منها للبحر الابيض وحده ، وتوزع الباقي على انحاء امبراطوريتها المتعددة في شتى أقاصي العالم

تقوم انجلترا بهذا كله ضداً لمنافسة ايطاليا التي تملك اليوم اسطولا جويا قويا يخشى بأسه . واذا وقفت ايطاليا الى صف فرنسا المضمار زاد الامر حرجا وخطورة ، فان لفرنسا في مياه البحر الابيض عدداً كبيراً من الغواصات يفوق ما لانجلترا نفسها ، فهذه تجري في البحر الابيض ٥٣ غواصة وتلك ٨٣ . هذا الى عدد كبير من ،

البوارج والناقلات الفرنسية سوف تؤدى مهمة خطيرة سواء الى جانب انجلترا أو ايطاليا

قد يقال ان فرنسا فى الوقت الحاضر ظهرت بجلاء انها تؤيد السياسة الانجليزية تأييداً صادقاً ، مما يدل على انها ستكون الى جانبها اذا ما شبت الحرب القادمة . ولكن الواقع ان فرنسا اليوم تضطرب فى بحر هائج من مختلف النزعات والاهواء. ولا يبعد أن تتحول دفتها من طرف الى طرف تبعاً لتقلب الظروف وسير الاحزاب. ولا ننسى أن العصبية الجنسية بين الفرنسيين والايطاليين قد تعمل فى المستقبل ما عملته فى الماضى ، أى انه توجد بين الأمتين كما صلبت فى عواصف الحرب الماضية . . ألم يقف موسولينى أول الامر معاديا للحرب راغباً فى الحياد ، ولكن لم تلبث أن ثارت به العصبية الجنسية ، فانقلب داعية للحرب فى صف الحلفاء ، لا لشيء إلا « لاننا نحن الايطاليين نحبك يا فرنسا من اعماق قلوبنا » .

ومهما يكن من أمر ، فانا نحن الشرقيين وان كنا سنتعرض أولا لاخطار أهوال فادحة فى هذه الحرب القادمة التى سترسل شرارتها وتندلع نارها فى ارجاء البحر الابيض المتوسط ، فان ما يساور الدول الاوروبية من مخاوف قد اضطرها الى أن تتساهل معنا فى اجابة مطالبنا القومية ، فعقدت مصر وبريطانيا معاهدة صداقة وتحالف ، وكذلك انتهى انتداب فرنسا على سوريا وعقدت محالفة بينهما ، ومن المرجح ان توفق فلسطين الى التخلص من الانتداب البريطانى ، كما أن دول شمال افريقيا ـ تونس والجزائر ومراكش ـ بدت تسرى فيها روح التمرد على الاستعمار وروح الدفاع عن حريتها ، فقام فيها فى خلال السنة الماضية كثير من الاضطرابات الدامية التى قد تذكو وتشتد وتتحول ثورات قومية عنيفة . ولو وجدت هذه الشعوب الزعماء الاقوياء الذين يوجهونها ويرشدونها ، لاستطاعت فى هذا الوقت الذى لها فيه المصيب على مستعمريها ، أن تحصل على بعض حقوق



تمثل هذه الخريطة حوض البحر الأبيض المتوسط حيث تقوم مشاكل واضطرابات شتى ، تنذر باحتكاك القوى الدولية بعضها ببعض ، وتجعل كفة الحرب أرجح من كفة السلام . والأرقام المبينة على الخريطة تدل [illegible] (١) فلسطين [illegible] تقسيمها ثلاث مناطق . تجدد الاضطرابات فى بعض الانحاء واتخاذ اجراءات شديدة وحشد قوات من الجيش [illegible] (٢) بلاد الشرق الأدنى : امضاء معاهدتى الاستقلال فى سوريا و[illegible] مشكلة الاسكندرونة (٣) [illegible] على الأحرار فى [illegible] ـ عصيان [illegible] فى تركيا [illegible] (٤) [illegible] (٥) جزائر البليار [illegible] مكافأة لايطاليا مقابل مساعدتها للثورة الاسبانية (٦) مراكش الاسبانية [illegible] اشاعة نيل الألمان [illegible] حيث يكون مناجم النحاس (٧) مراكش الفرنسية [illegible] اتخاذ اجراءات شديدة ضد الثائرين (٨) الجزائر اضطرابات داخلية وقتل القلق ـ انشاء قاعدة بحرية للاسطول الفرنسى فى منطقة [illegible] (٩) تونس ـ [illegible] قواعدها البحرية فى بيروت وطولون . (١٠) مالطة [illegible] قاعدة حربية هامة لبريطانيا ـ مظاهرة سكانها لالأة ايطاليا (١١) طرابلس الغرب ـ [illegible] السلاح الجوى ـ حشد قوات ايطالية هائلة على حدود مصر ـ تقوية الحصون والاستحكامات المطلة على مصر والسودان (١٢) مصر ـ امضاء معاهدة التحالف مع بريطانيا ـ تنظيم وزيادة الجيش [illegible] الانضمام الى عصبة الامم ـ الاهتمام بالدفاع عن حدودها الغربية



الذين يعبدهم الآلاف من أبناء القرن العشرين

في هذا العصر الحديث
عصر الثقافة والتفكير ، وفي الشعوب
التي تتزعم العالم بحضارتها وعلومها ، تجد دعوة الالوهية
التي يدعيها البعض أنصاراً وأتباعاً كثيرين ، ونعرض فيما يلي قصص
طائفة من هؤلاء الذين ادعوا الالوهية في هذا العصر ، وما لاقت دعواهم من أتباع
وأشياع ومؤمنين ، ولنتساءل بعد هذا :
— أي فرق بين الانسان المتمدن المثقف والانسان البدائي الجاهل ؟..

الاله الزنجي

يقيم الآن في « شقة » أنيقة باحدى ضواحي نيويورك ، رجل زنجي يدين له آلاف الناس بالعبادة والألوهية ، وهذا الاله الاسود « الأب ديفاين » مئات من الملائكة والأنبياء يقومون على نشر دعوته ونشر دينه ، وله معابد وكنائس يؤدي فيها عبادته ، ويرأس دينهم هذا الذي يزيد عدد معتنقيه زيادة مطردة سريعة

نشأ « جورج بكر » — كما كان يسمى قبل ادعائه الالوهية — عاملا فقيراً . ولكنه كان يفكر كثيراً في الله وفي الدين فذهب ذات يوم الى الكنيسة فلقي الناس خاشعين عابدين يصرخون قسيساً لأنه أراد أن يدخل في روعهم انه هو الله لأن روح الله قد حلت في جسده ، تفسيره إحدى آيات الانجيل بهذا المعنى !

ولكن جورج بكر أشفق على القسيس وصدعه أذى الناس ، فنشأت بينهما صداقة وثيقة ، ووجد القسيس من صاحبه تأييداً لدعواه . وقد آمن جورج بكر بألوهية صاحبه ، وراح يبث الدعوة بين أصدقائه ، حتى اقتنع فريق منهم فانضموا اليه ..

ورأى جورج بكر ان يكون نبياً رسولا ! ما دام القسيس قد صار إلهاً معبوداً ، ولكنه لم يلبث أن طمع الى منصب الالوهية فترك إلهه ، ورحل الى مدينة « نيويورك » حيث اتصل ببضعة شبان عاطلين وأفضى اليهم بدعوته ، فأخذوا يترددون عليه ويبثون له الدعوة بين رفاقهم . وقد استطاع أن يجد عملا لكل من انضم اليه فتعلقوا به وآمنوا بدعواه ، وصاروا يعطونه أجورهم لينفق منها على نشر ديانته وأخذ عدد أتباعه يزيد شيئاً فشيئاً ، وهو يوفق الى إيجاد عمل الى كل من ينضم اليه . وكانوا جميعاً يقيمون في منزله ويدفعون اليه أجورهم ويتولى هو الانفاق عليهم

وكان الرجل وديع الخلق كريم النفس فأحبه كثير من معارفه وجيرانه . وكان يسعى الى إيجاد عمل لكل من يقصده ، وكان يوفق في سعيه دائماً ، حتى لم يبق في الحي الذي يقيم فيه عاطل واحد ، فآمن به كثير من الناس ، أغلبهم من الزنوج

وأعلن الرجل انه قد تخطى درجة النبوة الى درجة الالوهية ، وسمى نفسه « الاب ديفاين » أي الاب المقدس ، وأعلن انه سيقسم أتباعه قسمين : قسم الملائكة وقسم الاولاد . والاول يضم أولئك الذين يتنازلون له عن أجورهم وأملاكهم ، والثاني لأولئك الذين يكتفون بالايمان به وتقديسه وعبادته . وقد تردد كثير من أتباعه أول الامر في الارتقاء الى مرتبة الملائكة ، فلما أعلن ان « الملاك » لا يمرض ولا يموت ، تهافت الكثير منهم على منحه كل ما يملكون من مال وعقار ، حتى صار على جانب كبير من الثروة . فأخذ يقيم الحفلات والمآدب للفقراء ، فازداد عدد أتباعه . وانتبهت الحكومة الى الامر ، خشية ان يكون الرجل دجالا يبتز أموال الاغرار ، ولكنها لم تستطع أن تثبت عليه تهمة الاحتيال أو التغرير ، فوثق به المتشككون فيه وانضم الى شيعته آلاف من الناس فخشيت الحكومة أن يحدث فتنة في البلاد ، فقبضت عليه وزجت به في السجن

وشاء حسن حظه ان يموت القاضي الذي أصدر عليه هذا الحكم فجأة بالسكتة القلبية ، فصار عامة الناس يقولون ان الاب هو الذي أماته ، وأخذوا يدخلون في شيعته جماعات وأفراداً ، وأخذوا يطالبون الحكومة باطلاق سراحه ، فأطلقته لتأمن شر الفتنة والثورة

فراح يطوف بأنحاء البلاد ، داعياً إلى دينه ، فآمن به الكثيرون . وكان يستأجر في كل مدينة عدداً من المنازل لاسكان أتباعه ، وكان يسمي كل منزل سماء ، ويقيم

يرتكبون شتى الآثام والدنايا ؟ فكان المهم يؤثر منه شكل امرأة جميلة ، كما كانت المرأة تتزوج عشرين رجلا مرة واحدة . . ! وقد حكم عليه بطرده من مقاطعته التي اشتراها بأموال أتباعه الأغرار

ومع هذا كله فقد ظل نفر من أتباعه يؤمنون به . فلما حضرته ساعة الموت الذي كان يدعي انها لن تأتيه ابداً ، بدءوا يتشككون في صحة دعواه . . ولكنه قال لهم انه لن يموت بل سيغيب عن هذه الدنيا بضعة أيام ، يعود بعدها حياً ، وطلب اليهم ألا يدفنوه بل يبقوا جثته بينهم حتى ترجع اليها الروح . فلما مات ظلت زوجته وبعض أتباعه حول جثته أربعة أيام متوالية ، لا يغمض لهم جفن منتظرين عودة روحه . ومع أن روحه لم تعد حتى اليوم إلا أن أتباعه ما زالوا محتفظين بجثته في بيته ، وما زالوا يؤمنون بأنه لم يمت ، وبأنهم لن يموتوا ، رغم أنه لم يبق منهم على قيد الحياة إلا ثلاثة أو أربعة . . !

مجموعة من الانبياء

وأطرف من ادعى الالوهية هذا الدجال الامريكي « ماتياس » الذي أعلن أنه ليس الها فحسب ، بل هو مجموعة مؤلفة من :

« الله ، وآدم ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وزكريا ، وعيسى » . . . !

وان أرواح هؤلاء قد اتحدت معا وحلت في جسده ، فكونت الها يجب أن تدين له البشر جميعا بالالوهية والتقديس

وكان هذا الرجل يلبس ثيابا غريبة تعلوها معاطف صفراء اللون ، ويضع على رأسه عمامة حمراء ، ويزين ملابسه بصنائع من الفضة . وكان يركب الطور على لحيته ، ويقوم بأعمال تجتذب اليه أنظار السذج والبسطاء

وقد بدأ حياته تاجراً لم يوفق في عمله ، وحاول أن يكون مبشراً فلم يثق به أحد ، فآثر أن يكون الها ، لان « مهنة » الالوهية أيسر وأوفر ربحا من سواها . فهاجر الى نيويورك حيث راح يبث الدعوة الى دينه الجديد ، فانضم اليه قليل من الفقراء الاغرار . ولكنه لم يدع الالوهية ليكون الها على الفقراء ، بل ليجتذب الاغنياء ويبتز اموالهم . وقد استطاع أن يغرر بتاجر ثري في نيويورك ، فآمن به وراح يغدق عليه الاموال كيف شاء . فأثرى ثراء طائلا ، حتى إنه راح يبعثر المال هنا وهناك . فاشترى مفتاحا ضخما من الذهب ، واشترى سيفاً ذا حدين مرصعين بالجواهر ، واشترى قمراً وسبع نجوم من الفضة ، وقرصاً كقرص الشمس من الذهب ، واشترى بضع صنائع وعصى من الذهب والفضة ، نقش عليها ارقاما غريبة زعم انها ارقام اتباعه في الجنة . . !

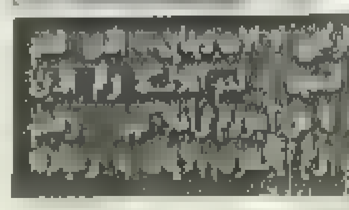
ولم يلبث أن ذاع صيته في الارجاء ، وأقبل الناس عليه ليدخلوا في دينه ، ولكنه كان يرفض الفقراء ويقتصر على قبول الاغنياء . وكانت سوقه نافقة بين التجار الاثرياء ، فانضم اليه عدد من كبار تجار نيويورك ، أغدقوا عليه ما شاء من المال ، وانشأ له « جنتين » ، احداهما في نيويورك والاخرى في احدى قرى الريف . . . وطبق في هاتين الجنتين تعاليمه التي كانت تقضي « بالرجوع بالجنس الانساني الى حالة اليسر والبساطة التي كان عليها في جنة عدن » . ومعنى هذا ألا داعي للزواج وروابطه ، وأنه يكفي أن يختلط الرجال بالنساء بغير قواعد وشروط

ثم اختار لنفسه زوجة أحد أتباعه الاغنياء ، وطلب اليها أن تكون « أما لأولاد روحيين اعتزم انجابهم » . وقبلت المرأة هذا الطلب ، بل ان زوجها عده شرفا له ولها . ! فرأى الاله أن يكافئه على اخلاصه هذا بأن يمنحه ابنته التي كانت متزوجة . . ! وتمادى الرجل في آثامه ، فجعل له سبع زوجات « روحيات » ، لكل زوجة ليلة من ليالي الاسبوع . وقد تنبهت الحكومة الى أمر هذه الفتنة ، فقبضت عليها وزجت بالرجل في السجن ، ومع هذا ظل أتباعه وأشياعه يعتقدون أنه سيخرج من السجن ليكمل دينه وينشر دعوته في شتى الانحاء ، ولكن الاله لم يكد يخرج من السجن حتى توارى عن الناس ، وانقطعت أنباؤه حتى اليوم . . !

* * *

هؤلاء بعض أولئك الذين ادعوا الالوهية في العصر الحديث ، فوجدوا في الشعوب الراقية المتقدمة ، آلافا من الناس يؤمنون بهم ويؤلهونهم عليهم . وذلك أن في الانسان — كما يقول بعض العلماء — ميلا خفيا الى الايمان بالخرافات والترهات





... ملاكا . . ولم يكف بهذا بل
...طاعم ومتاجر لأتباعه ، يعاملونها
...ث فيها ، وهو يملك الآن
... وعشرين مطعما ، وست بقالات ،
...د دكاكين حلاقة ، وعشرة دكاكين
...اشات وكي ، وعدد عديد من
...المتجولين

...هو يبشر بحلين أسبوعيين وبث
...عوه !

...يبلغ مجموع دخله كل أسبوع الى
... إذ هو يتقاضى من كل ملاك جنيهين
...وع ، وعدد ملائكته يربى على
... . وقد أصيب بعض أتباعه بالجنون ،
... منهم ثمانية عشر ملاكا مستشفى
...ب ، ولكن لا شك فى ان سائر
...ع والعباد من العقلاء الاصحاء . . !

يريدون قهر الموت

ومنذ سنوات كادت تقوم فى أمريكا فتنة دينية خطيرة ، لأن آلافا من الناس هجروا دينهم الى دين جديد ، زعم مؤسسه ان من يؤمن به لا يموت أبدا . .

كان هذا الرجل « بنيامين بيرنل » فلاحا ساذجا ، تزوج فتاة ورزق منها طفلا ، ولكن طاف بعقله طائف ، فهجر زوجته وقريته وراح يطوف في الآفاق شريدا . وعرف بفتاة أخرى فتزوجها دون ان يطلق زوجته الاولى . وبينما هو سائر ذات ليلة يتطلع إلى السماء متمتما هاذيا ، خطر له انه إله أو شبه إله ، وقرر ان يعلن الناس قداسته وألوهيته

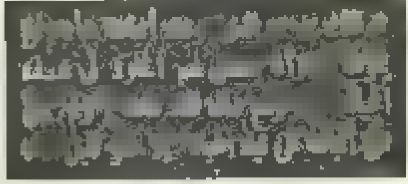
وكان في مدينة ديترويت فى ذلك الحين رجل اسمه « الامير » ميخائيل قد ادعى الألوهية ، فرحل اليه بنيامين وانضم الى شيعته ليقتبس نظمها وطرائقها . وحدث ان قبض على ميخائيل هذا متهما بالاحتيال ، وزج به فى السجن ، فتولى بنيامين رئاسة الشيعة وأطلق على نفسه لقب « الملك بن » ، وفرض على أتباعه ان يسلموا اليه أجورهم ومكاسبهم ، فتجمع لديه مبلغ طائل من المال ، اشترى به مزرعة في الريف جعلها مقره أو سماءه ، وأقام فيها مساكن لأتباعه ، وشيد كثيرا من المطاعم والمتاجر ، وغرس حديقة فسيحة ، إلى جانبها حديقة حيوان كبيرة ! . .

وحتم على أتباعه ان يطلقوا شعور رؤوسهم ولحاهم ، ولم يكن يخطر لأحد من هؤلاء الأتباع ان يعصى أمره أبدا ، ومن ذا الذى يعصى أمر من يضمن له ان يظل حيا إلى الأبد ؟

فكانوا يغدقون عليه أجورهم وأرباحهم ، فأثرى ثراء طائلا ، وعاش عيشة الترف والنعيم . وذاع صيت الرجل في أنحاء أمريكا كلها ، ووصل الى أقطار العالم . فوفدت عليه الأفواج تريد الدخول في دينه ، وكان كثير من عامة الناس يقطعون آلاف الاميال سعيا اليه ، ليعمدوا له فرائض العبادة والتقديس ، كي يصد عنهم عادية الموت ، ويضمن لهم الخلود فى هذه الحياة

وكان يوصى أتباعه بنبذ الشهوات والدنايا ، ولكن حدث أن أعلنت فتاتان من أتباعه أنه راودها عن نفسيهما ، فقبضت الحكومة عليه وراحت تستقصى سيرته وسيرة أتباعه ، فوجدت ... كا ...







جلالة الملك جورج السادس
وجلالة الملكة اليزابث

الاسرة المالكة الانجليزية

جلالة الملك جورج السادس ، وجلالة الملكة اليزابث ، في بستان القصر ، ومعهما ولية العهد الأميرة اليزابث ، وشقيقتها الأميرة مرجريت روز.

الاحتفال العظيم

كان شهر مايو الماضي شهراً مشهوداً في تاريخ انجلترا، فقد احتفلت فيه احتفالاً رائعاً بتتويج مليكها جورج السادس ومليكتها اليزابث، فتجلت انجلترا بتقاليدها الراسخة ممثلة في هذه الطقوس الدينية الموروثة عن عصور بعيدة، وفي هذه المظاهر القومية التي لم يتغير نظامها منذ مئات السنين. وقد تواعدت على لندن في إبان هذا الاحتفال أفواج الزائرين من شتى أرجاء العالم، حتى قدر عدد زائريها بمليوني نسمة، يتقدمهم عواهل وأمراء من جميع نواحي الامبراطورية، جاءوا يشهدون هذه الحفلة الضخمة التي تنم عن معنى عميق، هو ان على عرش انجلترا مليكاً يدين له الشعب بالطاعة والولاء، ويولي هذا الشعب حبه وعطفه، ممثلين في هذه الديموقراطية العريقة التي يقوم عليها نظام الحكم الانجليزي



على العرش الوطيد

الملك وملكته على عرشهما في كنيسة وستمنستر عقب انتهاء حفلة التتويج يوم ١٢ مايو الماضي، وحولهما الأساقفة يجرون الطقوس الدينية العتيدة، ومعهما رهط من أعضاء الأسرة المالكة تتوسطهم الملكة ماري والى يسارها الأميرة اليزابث ولية العهد فأختها الأميرة مرجريت روز



اللحظة الرهيبة

كانت الطبول تدق والأبواق تدوي والحاضرون يتعرفون حين ... أسقف كنتربري رئيس حفلة التتويج تاج بريطانيا ووضعه على رأس الملك ... جميع الأمراء والأشراف تيجانهم في رؤوسهم، ثم دوى صداه في لندن بقصف المدافع تحيي الملك وتعلن بتتويجه. وبعد هذا غادر ... مقعده، وجلست مكانه الملكة في «مقعد التتويج» حيث توجها الأسقف





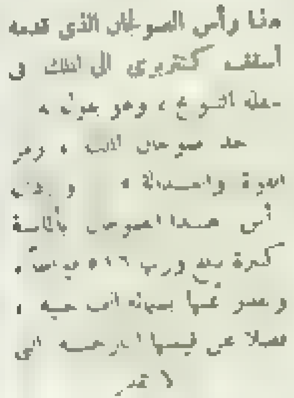


تاج الامبراطورية

صورة التاج الذي يضعه الملك على رأسه في المناسبات الرسمية، بدلا من تاج القديس ادوارد الذي كان على رأسه يوم التتويج، لأن هذا ثقيل الحمل. وقد صنع تاج الامبراطورية سنة ١٨٣٨ في عهد الملكة فيكتوريا، ويشتمل على مجموعة من الجواهر والاحجار الكريمة، منها ٢٧٨٣ ألماسة و ٢٧٢ لؤلؤة و ١١٧ قطعة من الياقوت الأحمر و ٥ قطع من الياقوت الأزرق

الصولجان

هذا رأس الصولجان الذي قدمه أسقف كنتربري الى الملك في حفلة التتويج، وهو يعرف باسم صولجان الصليب، رمز القوة والعدالة. ويزين رأس هذا الصولجان ماسة كبيرة يبلغ وزنها ٥١٦ قيراطا، ويعبر عنها بنجمة أفريقيا، فضلا عن قيمتها الأثرية التي لا تقدر



الملك يغادر الكنيسة

انتهت حفلة التتويج في كتدرائية وستمنستر العريقة، وترى الملك مغادرها يرتدي أثواب الحفلة، وعلى رأسه التاج وفي يمناه الصولجان، وفي يسراه الكرة الملكية، وقد أحاط به رجال الدين ورجال الدولة وأفراد الأسرة المالكة



في المركبة الملكية

بعد أن انتهت طقوس الحفلة استقل الملك والملكة العربة الملكية المصنوعة بالذهب، عائدين الى قصر بكنجهام وسط جماهير حاشدة متحمسة



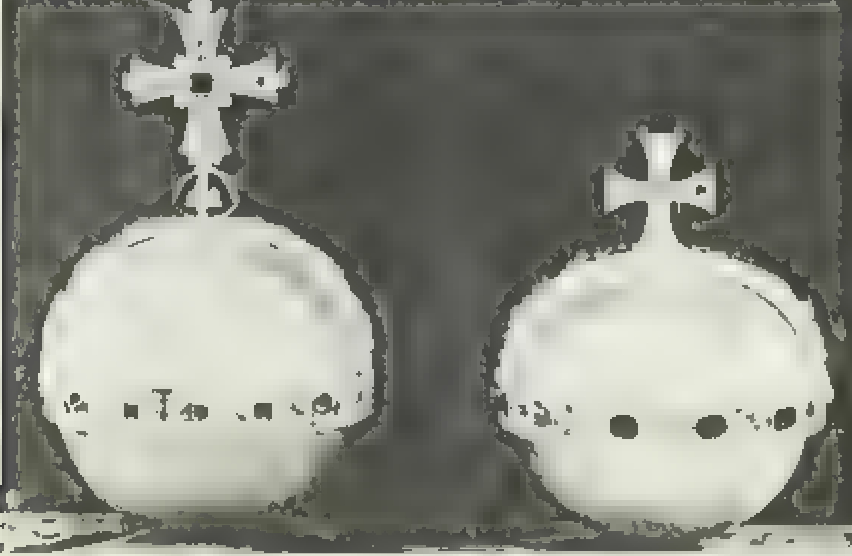


المهماز والخاتم

من أعرق تقاليد التتويج هذا المهماز الذى يقدم الى الملك استدلالا على ما يجب ان تتصف به من القوة وجرأة الفتوة بالبأس والشرف ، وهي أخلاق الفروسية المعهودة ، كما يكون شديداً في دفاعه عن وطنه حازماً في حربه على أعدائه . ويرى أسفل المهماز « خاتم التتويج » الذي يشتمل على ٤ قطع ياقوت حمراء ، تتوسطها قطعة من الياقوت الأحمر ، محاطة بشريط موشى بقطع من الالماس النادر

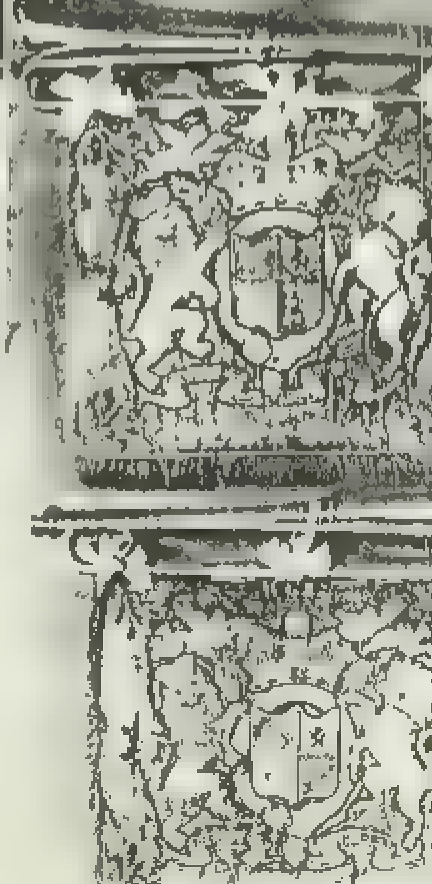
تاج انجلترا

ذا هو التاج الذى وضع على رأس الملك يوم ويجه ، ويرجع تاريخه الى عهد شارل الثاني ، قد صنع على هيئة تاج قديم كان يلبسه الملك دوارد « المعترف » (١٠٠٤ — ١٠٦٦) ، لهذا يعرف باسم تاج القديس ادوارد . وقد وجت به رءوس جميع من تولوا عرش انجلترا خلال هذه الاجيال الطويلة



الكرات الملكية

تقدم في حفلة التتويج لكل من الملك والملكة « كرة ملكية » ، وتمثل كل منهما كرة يعلوها صليب ، وتدل على الكرة الارضية كلها ، وروح العدالة والانصاف الذى تحمله الصليب القائم فوق الكرتين . وهما مصنوعتان من الذهب الخالص ، ومرصعتان بقطع من الالماس والياقوت الثمين





تاج الهند الامبراطورى

عندما تولى الملك جورج الخامس عرش انجلترا قرر أن يزور الهند حيث يتوج امبراطوراً عليها ، ولما كان القانون الانجليزى يحرم خروج التيجان الملكية خارج حدود انجلترا ، فقد تقرر صنع تاج جديد هو المعروف باسم « تاج الهند الامبراطورى » ويمتاز بكبر حجم جواهره وأحجاره الكريمة التي أهدى معظمها كثير من أمراء الهند الى العرش البريطاني وسيتوج به الملك جورج السادس عند زيارته للهند

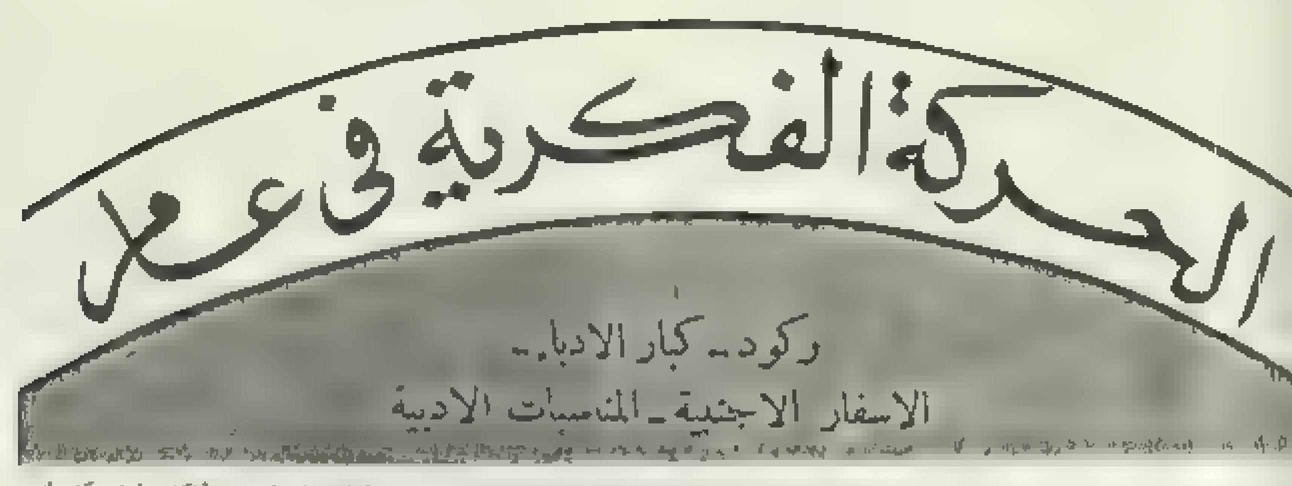
المزامير

تعزف في حفلة التتويج ١٥ مزماراً تحيا بها الملك والملكة . وهي مصنوعة من الفضة ويحوط كل منها شريط من الحرير الموشى بالذهب وقد رسم عليها الاسد البريطاني



الأميرة اليزابث ولية عهد انجلترا ، وقد عني بتثقيفها الملك [illegible] الكبرى حتى يؤول إليها عرشها العظيم ، والأمة الانجليزية تتفاءل بولايتها للعهد [illegible] بعدما بلغت أوج عظمتها في عهد ملكتين اليزابث وفيكتوريا اللتين كان عصرهما عصر ثقافة وحضارة زاهرة ، والأميرة اليزابث في منتصف عامها الثاني عشر وليس لها سوى أختها الأميرة مرجريت روز

ولية عهد انجلترا



ركود

ما زالت حركتنا الفكرية في ركودها التي ألمت بها خلال السنوات الفائتة، فكمية الكتب التي تصدر ضئيلة، والنواحي التي تتناولها اقلام الكتاب محدودة مطروقة، والروح المعنوي في جانب الادبية ضعيف، ومرد هذا ما تلاقيه الكتب القيمة من اعراض وتجاهل، بعد الكتاب الكبار عن متابعة السير في سبيل البحث الجدي المحفوف بالمتاعب والصعاب، ويئس الكتاب الناشئين وبصرفهم الى بذل جهودهم في نواح اجدى عليهم

كبار الادباء

وابرز ما يلاحظ في حياتنا الادبية الراهنة، ان النهضة الادبية ما زالت تقوم على اقلام خمسة او ستة من الادباء المعدودين، رغم ما أصاب انتاجهم في السنوات الاخيرة من ضعف وفتور. اما الادباء الشبان فلم يظهر منهم حتى اليوم سوى اسم او ثلاثة اتوا بشيء جديد يؤهلهم لان يحتلوا مع سابقيهم مكان الصدارة، اما سواهم ممن نسمع كثيرا من دعواهم للتجديد والابتكار، فلم تسفر جهودهم عن شيء يساوى انتاج السابقين في جدته، فضلا عن أن يبزه ويفوقه . .

اجمال سريع

ولا نريد في هذه العجالة ان نتحدث عن حركتنا الفكرية وانما نريد ان نعرض هذه الآثار القيمة التي ظهرت في اثناء العام الماضي

لعل الكتب التي تتناول الدراسات الاسلامية، في الادب والتاريخ والفلسفة، هي أهم ما يعنى به كتابنا، رغم أنها لا تتصل بسواد الطبقة المتعلمة اتصالا مباشرا، ولكن ما يلمسه كتابنا من كساد الكتب القيمة في بلادهم ورواجها في سائر بلاد الشرق العربي، يدفعهم الى ايثار هذه الناحية على سواها، نشرا للفائدة الشاملة

واهم هذه الكتب « مع المتنبي » الذي شق به الدكتور طه حسين بك طريقا جديدا في النقد الادبي، يغاير الطريق الذي شقه في دراساته الماضية، ففيه نرى اديبا يصادق ويلازم اديبا، ليدرس نفسه ويبسط شعره، ويحللها تحليلا دقيقا. وهذا الكتاب ذخيرة ثمينة تضاف الى النقد الادبي الحديث، وتبسط افقا فسيحا يجدر بادبائنا الشبان أن يرتادوه . . .

ومن الكتب القيمة « الجزء الثالث من ضحى الاسلام » للاستاذ احمد امين وهو يبحث بحثا دقيقا نزيها من الفرق الدينية في العصر العباسي الاول من معتزلة وشيعة ومرجئة وخوارج. وكتاب « تراث الاسلام » الذي ترجمته « لجنة الجامعيين لنشر العلم » عن لفيف من كبار المستشرقين، وفيه يبدو اثر التعليم الجامعي في نفر من الشبان المتعلمين المخلصين، الذين يبذلون جهدا صادقا في نشر الثقافة العالية. وكتاب « الحاكم بامر الله » للاستاذ محمد عبد الله عنان، وهو الى دقته العلمية المعهودة في مؤلفه، شائق طريف بأحداثه الغذة الغريبة

ويضاف الى هذا كتابان في النقد: « شعراء مصر » للاستاذ عباس محمود العقاد، وهي طائفة من البحوث تمتاز بقوة ادلتها ونضج افكارها، وكتاب « ادب الطبيعة » للاستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتي الذي يعرض عرضا شاملا سريعا للادب الذي تلهمه الطبيعة ويتأثر بها

وظهرت طائفة اخرى من الكتب تتصل بتاريخنا القومي، أهمها: « الجيش المصري في حرب القرم » و « المسألة السودانية » وهما بحثان دقيقان للامير الجليل عمر طوسون، مدعمان بالوثائق والاسانيد التي تجعلهما من المراجع الاولى في تاريخنا السياسي والقومي. وكتاب « الثورة العرابية » للاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك وهو احدى حلقات كتابه القيم الحافل « الحركة القومية »

وقد كان تطور الشؤون السياسية في الشرق العربي مدعاة الى ظهور كتب شتى، ففي مصر ظهرت مؤلفات شتى عن معاهدة المصرية البريطانية وضعها الاساتذة عبد الحليم الياس نصير، ومحمود سليمان غنام، ومصطفى الحفناوي. وظهر كتاب حافل للاستاذ عباس حافظ هو « الزعامة والزعيم أو مصطفى النحاس » وهو دراسة تحليلية جامعة قيمة

وظهرت في فلسطين كتب شتى عن قضيتها ومحنتها نخص منها كتاب « المسألة العربية » للاستاذ عيسى السفري، وكتاب « الانتداب الفلسطيني » للاستاذ وديع البستاني، و « ظلامة فلسطين » للاستاذ حسن صدقي العجاني، و « محنة العرب » للاستاذ محمد عبد الحسين

وكذلك ظهرت في العراق كتب شتى تأييدا او استنكارا للانقلاب العسكري المعروف منها كتب الاساتذة: عبد الرزاق الحسني، ويونس بحري، ويوسف اسماعيل

اما عن كتب الادب الخالص ، فاهم ما ظهر منها هذا العام كتاب «وحي القلم» لعميد العربية المغفور له مصطفى صادق الرافعي . وقد صدر قبل وفاة مؤلفه بفترة وجيزة ، فكان خير تحية ودع بها هذا الاديب الكبير اللغة التي طالما نافح عنها باخلاصه ، ورعاها بمواهبه ، حتى غذاها وقواها واثراها . ولا شك في أن وفاة الرافعي خسارة جسيمة منيت بها العربية في وقت هي احوج ما تكون الى مثله . كان حتى آخر يوم في حياته غزير الانتاج الخصب القوى ، دون أن تصده عن هذا السبيل دواعي المادة التي تستبد بجهود كثير من ادبائنا . ومن المرجح ان الرافعي بكتبه «اعجاز القرآن» و « المساكين » و « أوراق الورد » قد افاد النثر العربي الحديث أكثر مما افاده اى ناثر معاصر . هذا الى انه افتن وابدع في اسلوب المقالة ، وجدد وابتكر في اسلوب القصة ، فجمع بلاغة القديم ورصانته ، الى ليونة الجديد وطرافته

ومن الكتب الادبية المهمة الجزء الثالث من «المختار» للاستاذ عبد العزيز البشرى وفيه احاديث بالغة الرقة والرصانة معا من الفنيين والموسيقيين المصريين في الجيل السابق ، ومن بعض مشاهد الحياة المصرية الطريفة . وكتاب « من حديث الشرق والغرب » الذي وضعه الدكتور محمد عوض محمد من احسن الكتب التي ظهرت في هذا العام ، يحببه اسلوبه وجرأته تفكيره ، وما يحفل به من آراء جريئة ساخرة ناصحة . ومن الكتب التي اخرجها الاستاذ لعدد ... « ... وللعبود » وصف فيه الاسهر ... التي قضاها في ... مؤثرا ، تتخلله فكاهة ساخرة لاذعة ، وآراء ... جديدة

اما القصص فاهم ما ظهر منه « القصر المسحور » للدكتور طه حسين والاستاذ توفيق الحكيم ، وهي تمثل لونا طريفا من الادب ، وتصور صفحات من احوال ... ، و « ... » وهي مجموعة قصص صغيرة للاستاذ محمود تيمور تتمثل فيها قدرته على التحليل النفسي الذي بز فيه سائر القصصيين المصريين

ولم يكن نصيب الشعر وافرا ، واهم ما ظهر منه ديوان « عابر سبيل » للاستاذ العقاد ، وهو يمثل لونا جديدا ، ويرسم نزعة جديدة ، قوامها ان النواحي التافهة في الحياة تصلح ان تكون موضوعا يستلهمه الشاعر ويتحدث عنه ، وقد وفق الاستاذ توفيقا كبيرا في اداء هذا اللون الجديد . وجمع الامير شكيب ارسلان ما بقى من شعره الذي يمتاز برصانته وجزالته المعهودة . واخرجت وزارة المعارف ديوان حافظ ابراهيم الذي تولى جمعه وشرحه الاستاذ احمد امين ، وقد كتب الاستاذ مقدمة ضافية لهذا الديوان



فقيد الادب مصطفى صادق الرافعي

ومن الكتب المهمة التي صدرت هذا العام كتاب « احياء النحو » للاستاذ ابرهيم مصطفى ، وقد احدث فيه ثورة في مناهج ... دراسة النحو ، لانه ... اصولا جديدة ... دراسة ... للنحو ... ...

وقد اخرج الاستاذ محمد عرفه المدرس بكلية اللغة العربية كتابا ناقش فيه آراء الاستاذ الجديدة

ومن الكتب الاخرى « قصة الفلسفة الحديثة » للاستاذين احمد امين وزكي نجيب محمود ، وقد تحدثا بها عن تطور الفلسفة الغربية منذ العصور الوسطى في كثير من الافاضة والتبسيط ، و « فلسفة اللذة والالم » للاستاذ اسماعيل مظهر وهو بحث ... جديد ، وكتاب « الوراثة » للدكتور احمد ... وهو موضوع جديد شائق ، و « روما وقرطاجنة » وهي قصة تاريخية ممتعة للاستاذ توفيق الطويل ، وترجم الاستاذ حسن الحطاوى كتابا قيما عن « الاجرام السياسي » واهم الروايات التي ترجمت « التلميذ » لبول بورجيه ترجمها الاستاذ عبد المجيد نافع ، و « الترول » لانتون ستكلير ترجمها الاستاذ عصام الدين ناصف

ونشير بايجاز الى ان النهضة الفكرية في بلاد الشرق العربي سائرة في طريقها وهي تعنى بالكتب القيمة المدرسية مثل كتاب « اصول المحاكمات الحقوقية » للاستاذ فارس الخوري ، وكتاب «النظام الاقتصادي في سورية ولبنان » لجماعة من اساتذة الجامعة الامريكية ببيروت وكتاب « تاريخ العربية » للاستاذ عبدالله مشنوق ، و « طرق التدريس المثلى » للاستاذ سامح الخالدي . وكذلك كتب بالفرنسية والانجليزية سنذكرها فيما بعد ، وكذلك بدأ الحجاز يساهم في النهضة الادبية ، فاصدر الاستاذان محمد سعيد عبد المقصود وعبد الله عمر بلخير كتاب « وحي الصحراء » الذي تصحبه طائفة من القصائد والفصول لادباء الحجاز ، واخرج الاستاذ احمد عبد الغفور عطار « كتابي » وهو مجموعة مقالات جيدة الاسلوب

أسفار أجنبية

صدرت هذا العام طائفة قيمة من الكتب العلمية والادبية ، وضعها نفر من الادباء والكتاب الاجانب عن بلاد الشرق العربي ، وهؤلاء الكتاب فريقان فريق اقام في هذه البلاد ردحا طويلا ، ومضى يدرس حياتها درسا جديا دقيقا ، فكانت بحوثه قيمة موفقة صادقة ، وفريق طاف بهذه الآفاق طوافا عاجلا ، فارتسمت في ذهنه صورة غامضة مختلطة ، فجاءت كتاباته ناقصة مشوهة لا تجدى قراءه الاجانب . ونعنى هنا بذكر كتب الطائفة الاولى وحدها

لعل اهم كتاب اجنبي صدر عن مصر هذا العام ، كتاب « النيل : حياة نهر عظيم » لاميل لودفيج ، ... من ... : ليس من ... في مصر ، ... في مصر . والكتاب لا يفترق في اسلوبه وتناوله عن كتب الترجمة البارعة التي وضعها هذا المؤرخ الاديب ، وقد تحدث في الجزء الاول عن الجماعات التي تسكن السودان ، ومظاهر الحياة المختلفة في تلك الآفاق ، وعرج في ثنايا الحديث على حوادث التاريخ ومسائل العمران

مسائل السياسة . وتناول في الجزء الثاني وصفا شاملا لمصر منذ عهد الفراعنة حتى نهضتها القوميه الحديثه ، في اسلوب شعري بارع ، تتخلله الفكاهه الساحرة الرقيقة ، دون ان يطغى على الناحية الجدية الحافلة بالوقائع الصادقه والبحوث الدقيقة

وهو يضع الآن كتابا عن « كليوباترا » يضاف الى هذه النخبة الرائعة من تراجمه الشكرة الممتعة

ومن الكتب الهمة كتاب « العرب » الذي اصدره المستشرق السياسي برترام توماس رسل لكوليبن لورنس . وقد قام مؤلف هذا الكتاب برحلات شتى في الآفاق العربية ، استقصى فيها شؤون اهلها ومسائلهم ، والقى سلسلة من المحاضرات من هذا الموضوع في معهد لويل بمدينة بوستون ، وجمع هذه المحاضرات بعد تهذيبها وزيادتها في هذا الكتاب الذي يدرس تاريخ العرب منذ عهده الاول ، مشبعا بروح التقدير لمجدهم والعطف على حاضرهم ، ولاسيما في حديثه عن قضية فلسطين الآن

وكذلك كتاب «الصحراوات الثلاث» الذي وضعه جارفي بك حاكم سيناء السابق ومؤلف كتاب « صحراء سيناء » وهو مجموعة من المعلومات الشائقة عن سكان تلك المنطقة قديما وحديثا ، وحوالها الاجتماعيه والاقتصاديه تمتاز بما فيها من حوادث فكهة شائقة ، تبين طبائع تلك القبائل البادية ، وأساليب حكمهم من المصريين والانجليز . وهو الى جانب بحوثه الدقيقه، ريق الاسلوب، سائغ الفكاهة ، شائق العبارة

ومن الكتب المهمة « النساء المسلمات في حياة جديدة » للمربية الامريكية روث فرنسيس ودسمال التي اقامت طويلا في تركيا وسورية ، وساحت في مصر والعراق وفارس والهند، وهو عرض سريع طريف لحياة المراة المسلمة في شتى البلاد ، ومشاكل الزواج والامية والفقر في العائلة المسلمة ، والنهضة النسائية التي انبعثت في مصر وانتشرت منها الى الآفاق الاخرى، مدعمة آراء قويمة لاصلاح العوج في حياتنا الاجتماعية

واصدر الدكتور جاكسون الاستاذ السابق بمعهد التربية كتاب « التربية والعهد الجديد في مصر » تناول فيه ثلاث مسائل مهمة هي : مهمة التربية في مصر وهي انشاء ثقافة مصرية مستقلة ، ومسالة اعداد المعلمين ، ومسألة النظام والطاعة والاضراب في دور العلم . وقد ظل الاستاذ جاكسون اعواما في اوساط التربية في مصر ، فتحدث عن مشاكلها حديث الخبرة والتدقيق ، ووفق بين حاجتنا العملية والمبادىء النظرية ، واشار بالاقلاق خطر التعليم السطحي ، وخطر انحطاط مستوى المعلمين المادي ، ونبه الحكومة الى حاجة الامة الى التعليم العملي لتخريج صناع وتجار مصريين

وكتاب « مشكلة السكان في مصر » الذي اخرجه الاستاذ وندل كليلاند مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة اهم بحث ظهر في هذا الموضوع ، فقد استوفاه من جميع نواحيه ، وعرض مشاكل السكان عرضا واضحا مدعما بالاحصاءات والارقام، وبسط الحلول القويمة التي انتهى اليها بعد تدقيق وتحقيق . والمؤلف يبدو في كتابه شديد الرثاء للفلاح المصري ، عظيم العطف على حالته الزرية ، مهيبا بالطبقة النقمة ان تولي وجهها شطر هذه الطبقه التالية التي تقاسي الفقر والجهل والمرض

واخرج كلود افلين السكرتير المساعد لنادي القلم الفرنسي كتاب « النزهة المصرية » يصف فيه رحلته في مصر منذ عامين . والكتاب لايدرس ولايتعمق، وانما يكتفي بملاحظات بسيطة ، مطبوعه بروح فكهة طريفة ، تميل الى تقدير المصريين ومدحهم . لا الى التهجم عليهم وتحقيرهم ، على ان ما نفيده نحن من امثال هذه الكتب لا يعدو دعاية حسنة في اوساط الاوربيين للرحلة الى بلادنا . .

وينبغي أن نذكر هنا هذا الكتاب التاريخي القيم « حرب نيكوبوليس الصليبية» الذي وضعه بالانجليزية الاستاذ عزيز سوريال عطية ، وهو شاب عالم لا يعرفه قراء العربية برغم ان جامعات لندن وليفربول وبون بالمانيا اجازته استاذا بها ، ورغم ان الصحف العلمية الاوربية تفيض ثناء على بحوثه القيمة . وهذا الكتاب يتحدث عن احدى وقائع الحروب الصليبية حديثا علميا مستفيضا وقد قوبل بعاصفة من الثناء والتمجيد في شتى المعاهد العلمية ولدى كبار المؤرخين

وقد اخرج الاستاذ يوسف هيكل كتابا قانونيا قيما عن « رئيس مجلس الوزراء وتطور النظام البرلماني في فرنسا » وقد بسط فيه الموضوع بسطا قانونيا مفصلا ، وتحدث عن مشاهير رؤساء الوزارات الفرنسية . ونظام العمل في مجلس البرلمان ، والوضع الاساسي لسلطات الدولة الثلاث

وكذلك هذا الكتاب القيم عن "المتنبي" الذي اصدره المعهد الفرنسي بدمشق ، واشترك فيه المستشرق الكبير ماسينيون والاستاذ دومبين وغيرهما من الاساتذة



واحتفت وزارة المعارف بانقضاء مائة عام على قيامها. وتمثل هذه الصورة بعض الفتيات ممن اشتركن في الحفلة ، وقد انتظمن في حلقة وهن جالسات على الارض ، يملن على بعضهن في حركة منتظمة ، وقد توسط الحلقة فتاتان تقومان برقصة ايقاعية بكل خفة ورشاقه

الباحثين ، وقد تناول حياة المتنبي ، وادبه ، وتفكيره ، بتبسط واسهاب . ومن الكتب القيمة كتاب « المحفوظات الملكية في مصر واسباب الحملة المصرية على سوريا » الذى أصدره الاستاذ اسد رستم بعد ان اطلع على الوثائق والاسانيد المحفوظة بسراى عابدين ، ولهذا يعد الكتاب شبه سجل رسمي لهذه الحملة

مناسبات أدبية

وقد اقيمت هذا العام عدة حفلات ادبية في مناسبات شتى أهمها :

١ — احتفال وزارة المعارف بانقضاء مائة عام على قيامها ، وكانت حفلة رسمية كبيرة رأسها مجلس الوصاية ، واقيمت في قاعة الحفلات بالجامعة ، وتلتها حفلات رياضية وفنية شتى ، اظهرت ما خطته البلاد في سبيل الثقافة ، وقد اصدرت مجلة « الهلال » عددا خاصا بهذه المناسبة ساهم فيه نفر من رجال التعليم والتفكير درسوا تطور النهضة الثقافية في شتى وجوهها

ونذكر بهذه المناسبة ان الجامعة الازهرية تزمع ان تحتفل احتفالا مهيبا بمرور الف عام على انشائها ، وانها قد ندبت لجنة من اساتذة الجامعة المصرية والازهرية وثقات المؤرخين لوضع كتاب عن تاريخ الازهر سيكون سجلا لتطور الثقافة المصرية طول هذا العمر الحافل

٢ — احياء ذكرى المغفور له حافظ ابرهيم في شهر مارس الماضي . وقد القيت في هذه الحفلة التي اقيمت في دار الاوبرا بحوث قيمة عن شاعرنا العظيم نذكر منها : « حياة حافظ » للاستاذ دسوقي اباظة ، « الاجتماعيات في شعر حافظ » للاستاذ احمد امين ، « شكوى الزمان » للاستاذ حفني محمود ، « حافظ الكاتب » للاستاذ العقاد ، « ذكريات شخصية » للاستاذ محمد كرد على ، « حافظ المروءة » للدكتور عبد الرحمن شهبندر ، « حافظ اللغة » للاستاذ المازني ، « الوطنيات » للدكتور هيكل « شخصية حافظ » للاستاذ البشرى ، « حافظ القصصي » للاستاذ محمود تيمور ، « حافظ الصديق » للاستاذ محمد فريد وجدى ، عدا قصائد بليغة للاساتذة خليل مطران ، طه المهندس ، ناجي ، بشارة الخوري ، احمد محرم ، الزين ، الهراوى ...



واقيم مهرجان أدبي لذكرى حافظ ابراهيم في دار الاوبرا الملكية في شهر مارس الماضي ، وقد ألقيت بحوث قيمة ودراسات مستفيضة عن شاعرنا العظيم حافظ وشعره . وتمثل هذه الصورة الثالث المحترم ابراهيم دسوقي أباظة بك ، يتحدث عن (حياة حافظ) في ذلك مهرجان

وقد اخرجت وزارة المعارف ديوان حافظ بعد ان قام على جمعه وشرحه الاستاذ احمد امين ، بمعاونة الاستاذين احمد الزين وابرهيم الابيارى ، فوفقت الوزارة بحق الشاعر العظيم ، واسدت جميلا الى الادب العربي

٣ — اسبوع الجاحظ الذى اقامته كلية الآداب ، كما اقامت في العام الماضي اسبوع المتنبي ، وهي سنة حسنة تحيي بها الجامعة قادة الفكر العربي من ادباء وعلماء . وقد القيت في هذا الاسبوع دراسات جامعية قيمة ، فتحدث الدكتور عبد الوهاب عزام عن حياة الجاحظ . والاستاذ احمد امين عن ثقافته والاستاذ امين الخولي عن منهجه في التفكير ، والاستاذ عبد الوهاب حمودة عن اسلوبه الادبي ، والاستاذ شوقي ضيف عن الجاحظ بين النقد والبلاغة ، والاستاذ عبد اللطيف حمزة عن الجاحظ المتزلى

٤ — مساهمة مصر « المؤتمر الدولى لكتاب اللغة الفرنسية الاجانب » الذى اقيم في باريس والقى فيه الاستاذ جورج صاوى خطابا عن الادباء المصريين الذين يكتبون بالفرنسية ، شاد فيه بذكر واصف باشا غالي وآثاره القلمية المعدودة من عيون الشعر والنثر . وكذلك الاساتذة لطفي السيد وطه حسين واحمد ضيف ومنصور فهمي ممن نشروا كتبا وبحثا شتى بالفرنسية . وكذلك عايس وجوزيبو لتسي واضعي كتاب « حجا الساذج » الذى قال عنه أوكتاف ميربو انه لا يقل عن الكتب التي نسجها ستندهال وفلوبير وتولستوى . وذكر الاستاذ احمد راسم واسلوبه الشعرى ، ومحمود ذو الفقار وديباجته المتينة وجورج دوماني وتقداته الدقيقة ، والسيدة قوت القلوب الدمرداشية وروايتها « الحريم » ، وغير هؤلاء ممن جاروا بل بزوا كثيرا من ادباء الفرنسيين

٥ — وقد اشترك نادى القلم المصرى في الحفلة التي اقيمت تكريما للكاتب الانجليزى الكبير هربرت جورج ويلز رئيس نادى القلم بمناسبة بلوغه سن السبعين . وقد اشترك في هذا المهرجان اربعمائة كاتب واديب ، منهم برنارد شو والدريه موروا وجوليان هكسلي وكارل شابيث . وقد ناب الاستاذ حسين محمد قنصل مصر في لندن عن نادى القلم المصرى في تبليغ مستر ويلز تحيته وتهنئته

***

هذه عجالة عن الحركة الفكرية العامة وهي بادية الضعف والفتور على اى حال ، الا ان ما تحفل به معاهدنا العلمية من اساتذة باحثين يجعل من دروسها اهم مظهر من مظاهر نهضتنا العلمية في الوقت الحاضر ، وسيظل الامر هكذا طويلا حتى تتهيأ طبقة مثقفة من الشعب تتقبل الكتب القيمة التي يخرجها الاساتذة الباحثون والادباء الممتازون ، وعند هذا تنشط الحركة الفكرية وتخطو في سبيلها خطاها الفسيحة

جوان بلوندل



كوكب لامع في هوليود ، تمتاز بجمالها الهادئ ، الذي يبدو في عينيها وثغرها ، وتموج شعرها

هل ضاقت مصر بسكانها ؟

(تحقيق)

أتحسب أن مشكلة مصر الأولى هي الجهل ؟ أو المرض ؟ أو الفقر ؟ . . كلا ! فما هي إلا مشاكل فرعية ترجع الى مشكلة أصلية ، هي أن مصر بدأت تضيق بسكانها ، فلا تستطيع أن تمدهم بأسباب حياة اقتصادية تعلو عن حد الكفاف ، وحياة اجتماعية تليق بشعب يريد النهوض والارتقاء .

ان كنت في شك من هذا فهاك الأرقام تتحدث وما أحسبها ستكذبك .

قبل عشر سنوات كان سكان مصر ٨٦٤ ٢١٧ ١٤ نسمة ، يزرعون أرضاً مساحتها ٠٥٠ ٧٩٠ ٥ من الأفدنة . ومعنى هذا أن كل فرد نصيبه ٣٩ر من الفدان ، وهو نصيب تافه ضئيل لا يمكن أن يعيش صاحبه عيشة فيها شيء من اليسر والرخاء ، ذلك أن الاقتصاديين قد رأوا أن الفدان في أرض مصر الخصبة لا يزيد ايراده السنوي في أحسن الظروف الاقتصادية على ٢٤ جنيهاً يذهب منها زهاء أربعة جنيهات ضرائب شتى . فاذا كان صافي ايراد الفدان الجيد ، في ظروف اقتصادية مؤاتية ، عشرين جنيها في السنة ، فكيف يعيش رجل ثلث جنيه طول العام . ؟

على أن الأمر أمر من هذا وأدهى . . . ذلك أن أرض مصر موزعة توزيعاً مجحفاً جداً . واقرأ هذا الاحصاء وتريث قليلاً لترى ما في حياتها الاقتصادية من نقائص غريبة :

المساحة	عدد الملاك	مقدار ما يملكون	نسبة ما يملكه الفرد
أقل من فدان	٩٠٨ ٠٠٥ ١	٠٣٦ ٥٧٧	٣٨ر
١ — ٥ فدان	٣٦٢ ٥٤٧	١٣٢ ١٥١ ١	٢ر١٠
٥ — ١٠ »	٢٢٠ ٨٣	٩٠٣ ٥٦٥	٦ر٨٠
١٠ — ٢٠ »	٦٩٠ ٣٩	٢١٦ ٥٣٨	١٣ر٥٦
٢٠ — ٣٠ »	٠٣٥ ١٢	٠٥٢ ٢٩٠	٢٤ر١٠
٣٠ — ٥٠ »	٤١١ ٩	٧٧٢ ٣٦٠	٣٨ر٣٤
أكثر من ٥٠ »	٨١٥ ١٢	٤٣٩ ٣٠٦ ٢	١٨٠ر٠٢
المجموع	٣٤١ ٢١٠ ٢	٠٥٠ ٧٩٠ ٥	٢ر٦٢

أرأيت الى هذا التوزيع الغريب ؟ في هذه البلاد التي ...



ملاحظ في هذه الصورة كثرة العمارات التي تشد نظراً لازدحام السكان ، وأن نظرة واحدة الى هذه الصورة التي هي لحي واحد من أحياء القاهرة ، حي الفجالة ، تريك كثرة المباني وتجاورها لبعضها

٦٠ ٪ من أبنائها من الزراعة ، ويعتمد ٣٠ ٪ منهم على الزراعة بطريق غير مباشر — وفيها ١٢ مليون نسمة لا يملكون شبراً واحداً من أرضها . . ! وفيها ١٣٠٠٠ شخص فقط ، أى عدد سكان قرية واحدة من القرى ، يملكون وحدهم زهاء نصف أراضيها . . ! وان أغلب أولئك الذين نسميهم ملاكا ليس نصيب الواحد منها إلا جزء من الفدان . . !

فاذا كانت أرض مصر لا تكفى أبناءها حتى ولو وزعت عليهم جميعاً توزيعاً عادلا ، فما بالك وقد حرم أكثرهم من أن يمتلك شبراً منها ، وخصص بعضها لبعضه آلاف قد لا يحتاجون إليها لاتساع رقعتها وزيادتها عن حاجته . . ؟!

يقولون ان فى مصر أرضاً بورة عند شمال الدلتا وتقع على حافتى الصحراء الشرقية والغربية ، وان هذه الارض ستصلح وتشق فيها القنوات والمصارف فتزيد أراضيها الصالحة للزراعة زيادة هائلة حتى تبلغ ١٠٠٠٠٠ ٧ فدان . . . وهم يقدرون المدة اللازمة لتنفيذ هذا المشروع العظيم بعشرين سنة ، اذا استقامت ظروف مصر المالية ولم تعترضها عقبات سياسية ، كما يحلم بعض المتفائلين

ولكن ما اثر هذا وما جدواه ؟

أتدرى بعد عشرين سنة كم يكون عدد سكان مصر ؟ اذا فرضنا أن الحالة الصحية لم تتقدم خطوة واحدة ، فظلت نسبة الوفيات التالية كما هى اليوم ، وأن الحالة الاقتصادية لم ترتق درجة واحدة ، فظل الفلاح يمرض ويموت لأن القوت ينقصه ، فان عدد السكان سيصير سنة ١٩٥٧ زهاء ١٧ مليوناً من الأنفس ، ومعنى هذا أن نصيب الفرد من الأرض سيصبح أى ٤٢ر من الفدان . . ! ولكن هل زاد نصيبه حقاً . . ؟ ارجع عشرين سنة الى الوراء ، أى الى سنة ١٩١٧ ، تجد أن نصيب كل فرد من الأرض كان ٤٢ر من الفدان تماما . ومعنى هذا أنه بعد انقضاء أربعين سنة نبذل فيها آلافا مؤلفة من الجنيهات ونبذل فيها جهوداً شاقة مضنية ، نجد أننا عند نقطة البدء ولم نتجاوزها خطوة واحدة . . !

اذن فلا توزيع الأرض توزيعاً عادلا ، ولا صلاح البائر منها واستثماره ، بنافع فى حل مشكلة السكان فى مصر ، لأن هذه المشكلة ترجع الى عامل واحد هو أن أرض مصر أضيق من أن تسع هذا العدد الضخم الذى يزيد زيادةمطردة فاحشة . كما يبين من هذا الجدول الذى يبين تطور عدد سكان مصر منذ بدأت باحصاء سكانها احصاء دقيقاً يعنى الدقة أيام محمد على حتى اليوم :

السنة	عدد السكان	
١٨٠٠	٢ر٤٦٠ر٢٠٠	نسمة
١٨٢١	٢ر٥٣٦ر٤٠٠	»
١٨٤٦	٤ر٤٧٦ر٤٤٠	نسمة
١٨٧٢	٦ر٨٣١ر١٣١	»
١٨٩٧	٩ر٧٣٤ر٤٠٥	»
١٩٠٧	١١ر٢٨٧ر٣٥٩	»
١٩١٧	١٢ر٧٥٠ر٩١٨	»
١٩٢٧	١٤ر٢١٧ر٨٦٤	»
١٩٣٧	١٥ر٩٠٤ر٥٢٥	»

ومعنى هذا أن مصر تسبق دول العالم كله فى نمو سكانها ، وليس هناك سوى دولة واحدة هى التى تتفوق علينا فى هذا المضمار ، وهى الولايات المتحدة ، وذلك لأنها كانت مقصد المهاجرين من شتى أنحاء العالم . والنسبة التى تزيد بها مصر نسبة لا مثيل لها فى الدول الصناعية الكبرى كانجلترا والمانيا وامريكا ، مع أنه لا ضير على الدولة الصناعية من تفاقم سكانها إذ هى تعتمد على منتجاتها التى توزعها فى أنحاء العالم ، أما الدول الزراعية فأهلها محدودون أولا وأخيراً على هذه الأرض التى يسكنونها ، فان ضاقت بهم هبط مستواهم الاقتصادى والاجتماعى شيئاً فشيئاً . .

وقد يتساءل المرء : كيف يزيد عدد سكان مصر مع أن الفقر المخيم عليها من شأنه أن يعوق نمو السكان ، اذ من الثابت ان عدد السكان ينمو فى حالة الرخاء ويتضاءل فى حالة الضيق ، كما ان البؤس الذى يمسك بالمصريين فيسكنهم دورهما كان كفيلا بأن يحول دون زيادة سكانها هذه الزيادة المطردة ؟ والواقع ان نسبة الوفيات فى مصر لا مثيل لها فى اى بلد من بلاد العالم كله ، حتى الهند نفسها احسن منا حالا فى هذه الناحية . فان نسبة الوفيات فى مصر تتراوح بين ٢٥ ، ٣٠ فى كل الف ، بينما هى فى زيلندا ثمانية فى الألف ، وفى استراليا ٩ فى الألف . .

اذن ما السر فى ازدياد عدد السكان ؟ يزعم بعضهم انه هجرة الأجانب الى مصر ، ولكن هذا زعم خاطىء . فليست مصر من البلاد التى تصلح للهجرة اليها ، اذ ان فرص العمل فيها غير وافرة ، كما انه لا يسهل على الاجنبى ان ينافس الوطنى الذى يرضى بأجر زهيد مقابل عمل شاق . والواقع ان ليس فى مصر أكثر من ربع مليون اجنبى يقيم الجزء الغالب منهم فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة قناة السويس ولو كان الاجانب هم سبب زيادة سكان مصر زيادة سريعة . لرأينا هذه الزيادة منحصرة فى المواطن التى يقيم فيها الاجانب ، دون الريف الذي يكاد يخلو من العنصر الاجنبى

اما السبب فى زيادة سكان مصر ، أن المصرى ولود الى حد عجيب . وليس فى العالم كله من ينافس المصرى فى كثرة التناسل سوى الفلسطينى . . ! إذ تبلغ نسبة المواليد في مصر زهاء ٤٥

مولوداً . وفي فلسطين زهاء ٤٧ مولوداً لكل ألف من السكان. ونرى أن نذكر للقراء مقدار ما يقابل كل ألف من السكان من المواليد في بعض الدول ليقارن بينها وبيننا في هذه الناحية

بريطانيا ١٧٫٣ . ألمانيا ١٨٫٤ . فرنسا ١٨٫٢ . بلجيكا ١٨٫٦ . إيطاليا ٢٦٫٨ . اليابان ٣٣٫٠٥

وقد يغتبط بعضنا بهذه الزيادة ، ويسره أن مصر تكثر وتزدحم سريعاً ، زاعماً أن هذا من أسباب تقويتها وارتقائها . ولكن هل لهؤلاء أن يسألوا أنفسهم : ما الفائدة من زيادتنا وكثرتنا إذا كان هذا يؤدي الى اشتداد وطأة الفقر وما ينجم عنها من الجهل والمرض والفوضى ؟ أليس الأفضل أن نكون خمسة ملايين متعلمين أصحاء أقوياء ، ولا نكون عشرين مليوناً جهلاء مرضى ضعفاء ؟ وهل الأمة إلا أسرة كبيرة ، فما ينطبق على البيت ينطبق على شعوبه ؟ أليس الواحد منا يفضل ابناً واحداً ناجحاً صالحاً على أن يلد عشرة أولاد لا نفع فيهم ولا طائل وراءهم ؟ ؟

وهناك نقطة أخرى جديرة بالبحث والتدبر : أي الحالتين أفضل وأربح : أن يأتي بولد واحد يعيش الى سن الخمسين أم يأتي بعشرة أولاد لا يتجاوز أحدهم سن الخامسة ؟ ؟ قد يبدو هذا السؤال سخيفا إذ لا مجال للتفضيل بين الحالتين . ولكن ما رأيك في أننا كأمة ، أي كأسرة كبيرة ، قد نفضل الحالة الثانية على الحالة الأولى

وإليك البيان .

يبلغ متوسط عمر المصري ٣١ عاما للذكور، ٣٧ عاما للاناث. ولنهمل الاناث في بحثنا هذا ، لأن المرأة المصرية ليس لها نصيب كبير في حياتنا الاقتصادية . فإذا قدرنا أن الرجل لا يبدأ عمله المثمر إلا حين يبلغ سن الثامنة عشرة ، لوجدنا أن المصري لا يعمل عملا نافعا لوطنه إلا مدة ست سنوات فحسب . . . بينما نجد متوسط عمر الشخص في ألمانيا ٥٦ سنة وفي انجلترا ٥٥ سنة وفي فرنسا ٥٢ سنة ، وفي إيطاليا ٤٩ سنة ، حتى في الهند يزيد متوسط العمر عنه في مصر إذ هو ٢٤٫٧ سنة . . !

فإذا كان الألماني يعيش حتى سن السادسة والخمسين ويبدأ العمل في سن الثامنة عشرة كانت مدة عمله ٣٨ سنة، وهي مدة تبرر ما ينفق على نشأته وتعليمه وتربيته عكس العمل للفرد المصري فإنها لا تبرر مجرد التعب في حمله وولادته ، فضلا عن التعب في نشأته وتربيته . . !

هذا عرض سريع لبعض مشاكل السكان في مصر ، والى جانبها مشاكل أخرى تعرض نظامنا الاجتماعي لأخطار جسيمة كمشكلة مهاجرة الأيدي العاملة من الريف الى المدن حيث تتعطل وتحرم ، أو تؤدي تافه الأعمال وتحيا أدنى حياة ، ومشكلة الأجانب الذين يستأثرون بالأعمال السهلة المربحة التي كان يجب أن تكون في أيدي المتعلمين المتعطلين الذين لا يستطيعون أن يزاولوا الزراعة لمشقتها وقلة انتاجها ، وغير هذه وتلك من المشاكل هي التي يجب أن يوجه اليها هم المصريين جميعاً . .

قد تكون الهجرة الى السودان حلا ، وقد يكون انشاء صناعات في مصر حلا ، وقد يكون احتذاء تركيا في معاملة الأجانب حلا ، وقد يكون تحديد النسل حلا . . . ولكن كل هذه الحلول تتطلب تضافر القوى : قوى الحكومة ، وقوى المفكرين ، وقوى الشعب جميعا . . .

أرض مصر وسكانها

يبين هذا الرسم الذي وضعه الاستاذ [illegible] مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة أن أرض مصر تضيق مساحتها سنة بعد سنة لازدياد سكانها . ففي الرسم ثلاثة خطوط يبين أولها عدد السكان ، وثانيها مساحة الأرض المزروعة ، وثالثها مساحة الأرض الصالحة للزراعة . فنجد أن خط السكان الذي كان قريباً من الخطين الآخرين في سنة ١٨٨٦ ، أخذ يتباعد عنهما شيئاً فشيئاً دلالة على أن مساحة الأرض لم تتسع بنسبة نمو السكان . فلما [illegible]

فدان

٣٠٠٠٠٠٠

١٥٠٠٠

١٠٠٠٠

٥٠٠٠

0

عدد السكان

الأرض المزروعة

الأرض القابلة للزراعة

١٨٨٦

١٩٢٧

١٩٦٠

في مائة ألف من الأرض المزروعة ١٢٠ نسمة في سنة ١٨٨٦ فصار ١٤٠ في سنة ١٨٩٨ ، ١٤٦ في سنة ١٩٠٧ ، ١٦٦ في سنة ١٩١٧ ، ١٦٤ في سنة ١٩٢٧ . وعلى فرض أن جميع أرض مصر القابلة للزراعة أصبحت مستغلة بعد عشرين سنة ، فإن سكان مصر في حاجة الى أرض جديدة ، أو الى موارد رزق جديدة ، [illegible] كل مائة [illegible] من الأرض المزروعة [illegible]

استمر الأمر على هذا المنوال حتى اليوم [illegible] التي تضيق به مصر بأبنائها . إذ كل ما يجب [illegible] عدد قدا [illegible] في أكبر [illegible] الأرض [illegible]

عظماء !..

فقدهم العالم فى عام

فقد العالم فى العام المنصرم أربع شخصيات بارزة فى نواحى الحياة المختلفة . فخسر ميدان السياسة « مزاريك » ودولة المال « روكفلر » ، ومملكة العلم « مارى كورى » ، وعالم الطيران « اميليا ايرهارت » . وفى المقالات التالية نتحدث عن تاريخ كل من هذه الشخصيات البارزة بايجاز

أراد مسيو بودفيج أن يحتفل بطلا سياسيا ، يحقق سلام العالم ويوطد الحضارة ويهيء وسائل الرقي والرخاء ، فانصرف خياله الى انشاء ولايات متحدة أوربية ، على غرار الولايات المتحدة الامريكية ، على شريطة أن يتولى رئاستها مزاريك أو رجل يماثله ، في أسلوبه ومرماه السياسي . . .

ذلك أن مزاريك كان « نموذجا » رائعا للسياسي المفكر الشريف الذي تفتقر اليه العالم في هذه الأونة القلقة العصيبة التى تنذر بشتى الأخطار . . . فقد كان يجمع الوطنية والعالمية في وقت واحد ، دون أن يطغى احداهما على الأخرى ، وكان يجمع خير ما في أولئك الساسة الذين وقفوا في صدور شعوبهم نارا قومية متأججة ، وخير ما في أولئك المفكرين الذين ينادون بانسانية معادية للحرب ومحبة للسلام

قصة حياته

لن تكون القصة الخيالية الشائقة أطرف وأمتع من ترجمة حياة هذا الرجل العظيم ، ومن يتتبع أدوار حياته سيجد انها أشبه شيء بقصة بوليسية خيالية ، عنها في أن نرا بحق يبدو كأنه لا يرى ، دون أن يخطر بالى القارىء وهو يقرأ صفحتها أنها ستنتهي الى هذه الشخصية المجهولة دون غيرها من الشخصيات التى سيعد الكتاب آثارها وأدوارها



السياسي الفيلسوف

في احدى مزارع امبراطور النمسا كان يعيش الحوذى مزاريك . وقد أحب فتاة وأراد أن يتزوجها ، ولكن بعد أن يستصدر اذنا من سيده الامبراطور ، ذلك أنه كان من « أرقاء الأرض » ، فلا يحق لهم أن يتصرفوا في أمر من أمورهم الشخصية الا بعد موافقته . وتزوج الحوذى فتاته ، ورزقا بكرا اسمه توماس ، تمنى له أبوه أن يكون أول منه حظا وشقاء ، وتمنت له أمه أن يوفق في حياته حتى يصير سعيدا مرزوقا ، كحوذى ، او رئيسا له .. دون أن يخطر ببالهما ــ ولو على سبيل السخرية والتهكم ــ أن سيصير ولدهما الأمم القوية هائلة التى تدك عرش الامبراطور الجبار ، وتودى بأسرة هبسبرج العتيدة ، ويحل قصر براج الباذخ العريق ، بعد أن يدين له الشعب التشيكوسلوفاكي بالزعامة . . .

ولد مزاريك في مورس سنة ١٨٥٠ ، وأرسل الى المدرسة الابتدائية فتفوق فيها تفوقا ، وأراد أن يتم تعليمه ليكون مدرسا ، ولكن ضيق ذات يد أبيه اضطرته لأن يترك المدرسة وأن يعمل صبيا في دكان حداد

وحدث في تلك الاثناء حادث طريف يدل على ذكائه الفطري ، فقد قامت حرب بين روسيا والنمسا ، وزحفت جيوش الاولى وتقدمت في أرض النمسا ، وكانت تمر بالقرى تنهب مواشيها ومحصولاتها وتعتدي على أهلها ، فلما اقتربت فرقة من الجيش البروسي من قرية مزاريك أراد أن يتقي شرهم ، فكتب على حائط في طرف من القرية ، بخط عريض وبالطباشير : « القرية موبوءة بالكوليرا ممنوع الدخول اليها والخروج منها » فلما رأى الجنود هذا الاعلان ، ساروا في طريقهم ولم يعرجوا على القرية

لكن نفسه تاقت الى العلم ، فعاد الى المدرسة حيث كان يعول نفسه بالتدريس في الفرق الاولى ، وبدأت ارادته الثورية تظهر حينئذ فاشترك في حركة ضد رجال الكنيسة ، وأبى أن يذهب للصلاة فيها ، رغم أنه كان طول حياته راسخ الايمان بالله ، وطرد من المدرسة على أثر هذا فذهب الى فينا حيث نال درجتها وعين أستاذا فيها

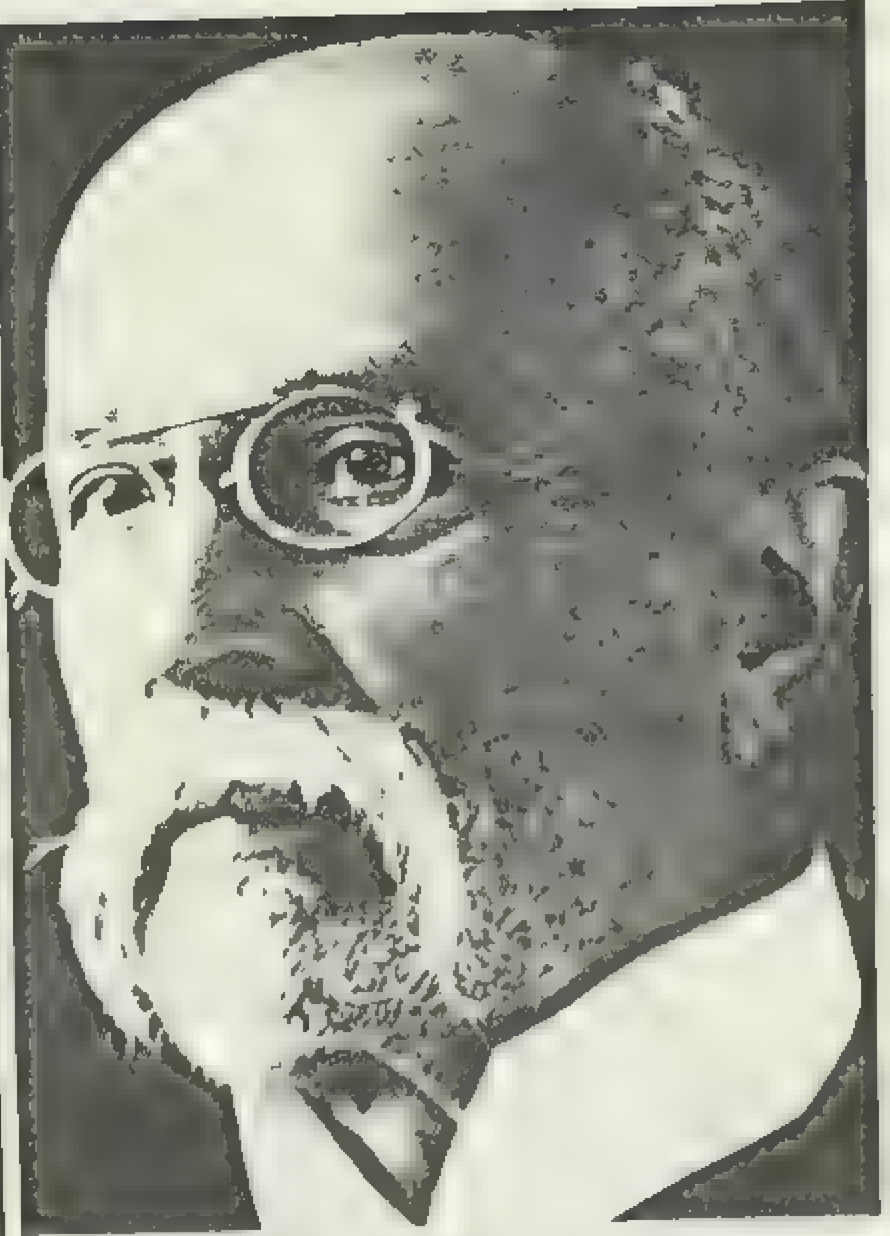
وقد وضع حينذاك تقاليد جديدة بين الاستاذ وتلاميذه ، تعدو التقاليد المرعية في الجامعات حينذاك ، والتي تقوم على تكلف الهيبة والوقار أمام التلاميذ ، والتباعد عنهم قدر الامكان . أما مزاريك فقد اندمج بتلاميذه ، وكان لا يتحرج من ان يزورهم في بيوتهم ، ويعالج ما يحدث بينهم من الخصومات ، ويتدخل فيما قد يقوم من حب بين طالب وطالبة ، ويقرض المحتاج منهم نقوداً . ولم تمض سنوات حتى صار زعيما لشباب الجامعة

زواجه

وتعرف في ليبزج بفتاة أمريكية وفدت الى المانيا تدرس الموسيقى ، وهي شارلوت جاريج التي اقترنت بمزاريك وأثرت في حياته أثراً عميقاً . وقد قال عنها ذات مرة : « لقد علمتني كثيراً ولكن هي التي كملتني هكذا »

نشأت هذه الفتاة في أسرة تدين بالحرية ، فقد حث أبوها أبناءه وبناته على ان يعتنقوا من الآراء والمذاهب ما شاءوا ، فكان بينهم جميعا أشتات الملل الدينية والآراء الاجتماعية ، وهنا وجد فيها مزاريك خير قرين يبادله آراءه ، وكانت في موهبتها الفنية تدرس الموسيقى درساً جديا ، فكانت تمضي شطراً طويلاً من الليل تطالع ومزاريك مؤلفاته الفلسفية بجوارها . ولم يجد مزاريك من بد للجرأة على مصارحتها بحبه ورغبته في الزواج بها . فلما عادت لبلادها أرسل اليها خطابا يذكر فيه عاطفته ورغبته ، ولكنها أجابت بلهجة مترددة حائرة ، فسافر اليها حيث قضيا أياما في صمت وهدوء ، تمهيدا لحياتهما الزوجية المقبلة.

وقد بلغ من حب مزاريك لزوجته وتقديره لشخصها ، انه اتخذ اسمها جزءا من اسمه ، فسمى نفسه « توماس جاريج مزاريك » مخالفا بهذا العرف المألوف وهو ان تتخذ الزوجة اسم زوجها .



مزاريك السياسي المحنك الذي فقده العالم في هذه الآونة العصيبة

وقد حكم على زوجته بالاعدام ، أيام ان حكم عليه كذلك ، حين ثورته على الحكم الامبراطوري وتنديده بسياسة أسرة هابسبورج لأنها كانت عضده وشريكته في جهاده القومي

كفاحه السياسي

وقد بدأ كفاحه السياسي حين اعتزل الجامعة ونشر دعاية أخلاقية بين مواطنيه . فقد تحقق ان ما ينقص الشعب التشيكوسلوفاكي من استعداد للكفاح به ، انما يرجع الى ضعف ناحيته الخلقية واستكانته الى سياستها المادية ، فأخذ يكتب ويخطب بثا لروح القومية داعيا للثورة ، ونشأ عنه كانت بداية الحركة الوطنية الناشئة في تشيكوسلوفاكيا

ثم تألف حزب الشباب ، من جماعة من الشبان الثائرين المتحمسين ، وفي طليعتهم مزاريك الذي رشح نفسه في الانتخابات فنجح ودخل البرلمان سنة ١٨٩١ ، ولكنه لم يلبث أن اعتزل مقعده ، ليستأنف جهاده من جديد ، فقويت الحركة القومية التي أنشأها ، وانتشرت في شتى الشعوب الخاضعة للنمسا ، وظهرت في تشيكوسلوفاكيا

ويوجوسلافيا حركة قوية ترمي الى الاستقلال .

ثم ألف جماعة من الشبان حزباً جديداً انتخبوا مزاريك رئيساً له ، واستمدت مبادئه من الإرهاصات الثورية التي وضعها مزاريك . وعاد مزاريك الى البرلمان سنة ١٩٠٧ ، فشن حملات عنيفة صارمة على سياسة النمسا والمانيا والمجر ، وأخذ يصرح بأن تشيكوسلوفاكيا يجب أن تستقل بأمرها وتقيم سياستها على أساس من قوميتها المستقلة . ووضع حينذاك كتابه « أوربا الجديدة » الذي دعا فيه الى استقلال دول البلقان ، ووصف سياسة النمسا بأنها سياسة الفوضى والرشوة ، والأوتوقراطية العمياء ، والعسكرية المتغطرسة ، وشتى المساوىء التي أنت منها الانسانية في العصور الوسطى المظلمة .

واضطر أن يهاجر من بلاده في ابان الحرب الكبرى ، فاراً من وجه الظلم ، وليبشر دعاية سياسية في دول العالم . فذهب الى سويسرا وفرنسا وانجلترا وايطاليا وروسيا وامريكا ، يلقي الخطب والمحاضرات ، وينشر المقالات والاحاديث ، يشرح فيها وجهة نظر تشيكوسلوفاكيا وتندد بسياسة النمسا الغاشمة . وقد أنشأ في الخارج عدة جمعيات للدعايات السياسية القوية .

واتفق مع كثير من مجاهدي تشيكوسلوفاكيا المشردين في أرجاء أوربا ، على تأليف عصبة قوية تكافح طغيان النمسا . وكان مزاريك وبنيس السياسي المشهور هما عماد هذه الحركة القوية التي نبهت أذهان العالم الى مظالم تشيكوسلوفاكيا .

واستمر الامر هكذا حتى عقدت الهدنة . وأعلنت مبادىء ولسون فسافر الى امريكا حيث قابل ولسون وفاوضه في أمر تشيكوسلوفاكيا ، وفي ٣ يونيو سنة ١٩١٨ أعلن استقلال تشيكوسلوفاكيا التي اتخذت النظام الجمهوري ، وانتخب مزاريك رئيساً لها . وقد تجدد انتخابه أربع مرات بعد ذلك ، حتى مات في سبتمبر الماضي .

السياسي الفيلسوف

ولم يكن مزاريك سياسياً مجاهداً فحسب ، بل كان فيلسوفاً كبيراً كذلك . وقد ألف عدة رسائل قيمة في مسائل اجتماعية خطيرة ، كمسألة الانتحار وكيف أنه ظاهرة من ظواهر العصر الحديث . وأهم مؤلفاته « المنطق الملموس » الذي يعد فتحاً جديداً في الفلسفة ، و « روح الروسيا » وهو دراسة مفصلة عميقة للأدب الروسي كما يمثله دستويفسكي ، خلاف مؤلفاته السياسية الكثيرة .

وقد زار تولستوي في كوخه الذي كان يرقع فيه الأحذية ، وأخذ يباحث الفيلسوف العظيم في آرائه ومثله ، وسط أكوام من الأحذية المرقعة ووسط ضجيج العمال والفقراء الذين كانوا يأنسون بالفيلسوف الذي هجر أمواله وألقابه ليعيش بينهم عيش الكفاف .

وكان مزاريك يتقن عدة لغات ، وقد ألم باللغة العربية الماماً ، لأنه كان يريد أن يكون مستشرقاً قبل أن يندمج في تيار السياسة . .



صورة أخرى لمازاريك
وهو يركب جواداً للرياضة



روكفلر

فن المال

لو أن روكفلر كان ثريا بحسب ماعنى الناس بتقديره واكباره ، فكثير ممن يباهرونه ثراء لا يعبأ الناس بأمرهم . وذلك لان هؤلاء لم يدركوا قيمة المال كما أدركها روكفلر ، فانحصر همهم إما في جمع المال وتكديسه ، وإما في انفاقه فيما قد لا يجدى العالم شيئاً . أما روكفلر فقد قدر « مهمة المال » حق قدرها ، فراح يجمع المال لا ليدخره ويكدسه ، ولا لينفقه كله على نفسه ، بل ليبذل أكثره في أوجه الخير والنفع

وهذا الاسلوب الذى سار عليه روكفلر في جمع المال وانفاقه يمكن أن نسميه « فن المال » الذى أقامه هذا الرجل العظيم على دعامتين :

اجمع من المال قدر ما تستطيع

وانفق على الناس قدر ماتستطيع

النظام والاقتصاد

سئل روكفلر : كيف صار ثرياً عظيماً ؟ فقال : « اذا توفرت له ثلاثة اسباب : الحظ الحسن أولا ، والحظ الحسن ثانيا ، والحظ الحسن ثالثاً » . .

وقد يظن من يقرأ هذا ان روكفلر قد وفق وأثرى بمواتاة الفرص والحظوظ مع انه قد جاهد في جمع امواله هذه جهاداً شاقا عنيفاً مضنياً ، جهاداً بدأ منذ نشأته الفقيرة حتى آخر حياته . . فلم يكن حسن الحظ الذى واتاه في جميع خطاه إلا عاملا واحداً يضاف الى عوامل شتى حققت له النصر والتوفيق

اول هذه العوامل النظام الدقيق ، النظام في أوقاته حتى انه ظل طول حياته يستيقظ في ساعة معينة لاتتقدم ولا تتأخر . والنظام في اعماله ، فلم يختل عمله ولم يتعطل يوما ما . النظام في معاملته ، فلم يعرف عنه انه اخلف موعداً . .

وقد علق الرجل بهذه الفضيلة حتى عداها أسس وتهلهل واعتل ، حتى قيل ان المهندسين بنوا له منذ سنوات بيتا تدخل اشعة الشمس الى غرفه وفق الساعات التى يقضيها فيها . فاذا ما استيقظ تكون الشمس قد أرسلت أشعتها الى الحمام ، فاذا ما انتقلت الأشعة الى غرفة المائدة يكون هو في طريقه الى هذه الغرفة ، فاذا ما انتهى من طعامه وآن وقت ذهابه الى مكتبه تكون الشمس قد انحرفت وبدأت تنفذ ضوءها الى المكتب . . وهكذا ظل سنواته الأخيرة يسير وفق نظام لا يختل أبداً ، وكيف يختل وهو يتابع الشمس في تنقلها وانحرافها شيئاً فشيئاً ؟ .

وأما العامل الثانى من عوامل نجاحه فهو فضيلة الاقتصاد . فقد كان أول مبدع

كسبه فى صباه خمسة قروش ، فأنفق قرشين ، وتبرع بقرشين ، وادخر قرشاً . . ولما صار أغنى رجل فى هــذا العالم كان يعطى ابنه كل شهر عشرين جنيهاً فحسب ، وهو مبلغ لا يكفى فى أمريكا عاملا يضرب الارض بيديه . . . وكان يتبرع بملايين الجنيهات ، ومع هذا يحاسب أهله وخدمه على القروش القليلة ، ويقول : « لولا اقتصادى القروش ، ما استطعت التبرع بهذه الملايين . ! »

كم من أفراد تواتيهم الفرص والحظوظ ، ثم تفلت من أيديهم دون أن يكسبوا كثيراً أو قليلا ، لأن النجاح لا يمكن ان يكون وليد الفرصة أو الحظ فحسب ، بل يعتمد كذلك على دعائم من الخلق القوى المتين

ثروة روكفلر

لا يعرف الناس مقدار ثروة روكفلر على وجه الدقة ، وان كانوا يرجحون أنها تبلغ زهاء ٥٠٠ مليون من الجنيهات

وقد قال بعضهم : لو أن آدم منذ هبط الارض لستة آلاف سنة خلت كما جاء فى التوراة ، شمر عن ساعد الجد والكد فصار يكسب كل يوم ١٠٠ جنيه ، ما جمع حتى الآن ما يزيد على نصف ثروة روكفلر . !

وقال آخر : لو حولنا ثروة روكفلر أوراق بنكنوت من فئة الخمسة جنيهات ، ووصلنا هذه الأوراق بعضاً ببعض ، لتكون منها شريط يطوق سطح الأرض كله ، ويزيد عنه بضعة آلاف من الأميال . . !

ومن عجب أن يجمع روكفلر بمفرده هذه الثروة كلها ، دون أن يرث عن أبيه كثيراً أو قليلا . وماذا يورثه أبوه وقد كان رجلا فقيراً ، يدعى الطب ويطوف بالقرى حاملا أدوية رائفة يبيعها للفلاحين البسطاء ؟

بدأ روكفلر حياته بالعمل فى الحقول ، حيث كان يجمع البطاطس ويحمله الى الأسواق بنفسه ، ثم التحق بدكان صغير عمل فيه كاتباً . وكانت بداءة حياته لا تنم على طموحه الى الثراء أو تفكيره فى المال ، فقد ظل يعمل فى هذا الدكان ثلاثة أشهر دون مقابل ، ودون أن يطلب من صاحبه أجراً . كما كان ينفق أكثر ما يكسبه تبرعاً للكنيسة ، أو متصدقاً على الفقراء . ثم عرض عليه أحدهم أن يعمل معه فى تجارة البترول ، فقبل وانتقل معه الى جهة نائية مهجورة ولكنها غنية بالآبار والمنابع . ولم يكن البترول فى ذلك الوقت يستخدم فى الصناعة ، بل اقتصرت فائدته على انارة المصابيح . ولكن روكفلر قام بتجربة البترول فى ادارة الآلات فوجد أن فى وسع رجال الصناعة الاستغناء عن الفحم . فأخذ يبث الدعاية للبترول فى الأوساط الصناعية ، فانهالت الطلبات على البترول ، فأنشأ عدة مصانع لاستخراجه وتنقيته ، واطرد نجاحه شيئاً فشيئاً ، ومنحته الحكومة حق احتكار استنباط البترول ، فلم تنقض سنوات حتى بدأ يشق طريقه الى الثروة الضخمة سريعاً

تبرعاته

واذا كان روكفلر هو أغنى رجال العالم ، فهو أكرمهم نفساً وأسخاهم يداً . فقد خصص الجزء الأوفر من أمواله للانفاق على معاهد البر ومنشآت الخير ، لا فى أمريكا فحسب ، بل فى شتى أنحاء العالم . ولم يكن يصده عن اداء الخير ما كان يوجه اليه من سباب وشتائم . فقد حمل رجال الدين حملة عنيفة على أسلوبه فى جمع المال واحتكار البترول ، ولكنه رد على حملتهم هذه رداً مفحماً ، إذ تبرع لكنائسهم بعشرين مليون جنيه تنفق على التبشير بالدين المسيحى !

ويعد معهد روكفلر بأمريكا من أهم منشآت العالم الخيرية . وقد أنفق على إقامته ورعايته جزءاً كبيراً من ثروته ، ومهمته هى : « السعى الى كل ما فيه سعادة الانسانية وارتقاء مدنيتها ، سواء فى أمريكا أو فى غيرها من البلاد ، وذلك بتشجيع البحوث العلمية التى تؤدى الى رقى الجنس البشرى وتخلصه من آلامه ومتاعبه »

وقلما يخلو قطر من أثر له ، وقد بلغت تبرعاته للشعوب الأجنبية مائة وأربعين مليون جنيه . وقد أراد أن يخص مصر بنصيب من تبرعاته لانشاء معهد للمباحث الأثرية ، ولكن حكومتها رفضت تبرعه هذا على زعم أن وراء هذا التبرع غاية سياسية معينة .

والخلاصة ان هذا الرجل العظيم قد قسم حياته — كما قال — قسمين : قسم جمع فيه ما شاء من المال ، وقسم أنفق فيه ما جمعه عن سعة فيما ينفع العالم ورقيه

أمنيته التى لم تتحقق

لو عاش هذا الرجل حتى يوم ٨ يوليو سنة ١٨٣٩ لتحقق له كل ما تمناه فى هذه الدنيا . فقد تحققت له كل آماله وأمانيه ، الا أمنية ان يعيش قرناً كاملا ، فقد أبى القدر الا أن يحرمه سنتين وشهرين من هذا القرن ، إذ توفاه فى مايو سنة ١٩٣٧ .

وقد جاهد روكفلر جهاداً شاقاً فى سبيل تحقيق هذه الأمنية . فظل السنوات الأخيرة من حياته وهو يخضع لأوامر طبيبه خضوع الرقيق ، فلم يكن يذوق سوى اللبن والبسكويت . وكان على شيخوخته وتهدمه يلعب الجولف ويركب الدراجة تنشيطاً وإصلاحاً لجسمه . وكان الرجل قوى الارادة ، فتغلب على ضعفه وهزاله مدة طويلة . ولكن الشيخوخة أتت عليه أخيراً ، فحرمته احتفاله ببلوغه سن المائة ، كما حرمت طبيبه مليون جنيه وعده بمنحه إياها إن هو عاش قرناً كاملا . . —

* * *

هذا هو روكفلر الذى يعتبر أعظم عصره ، روكفلر الذى حقق ما فيه بفضل أخلاقه ، ينبغى لكل امرىء ان يتخلق بها لا ليصير مليونيراً . . بل لأنها عدة النجاح فى أية ناحية يختارها الانسان

اميليا ايرهارت

كان هناك أمل . فتلاشى !



تاريخ حافل

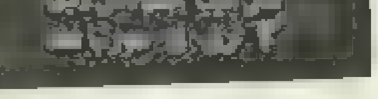
لو تأملنا « إميليا ارهارت » لحق لنا ان نتساءل . أهي رجل ذي رفيق الطبع أم هي سيدة حاده خشنة المظهر ؟! ذلك ان اميليا رغم ما كانت تمتاز به من جسم ناحل دقيق ، وروح مرح جميل ، كانت تمتاز بكثير من الحزم والبأس والصرامة عما يليق ما يجب ان يتعلق به الجنس اللطيف من ضعف ورقه وليونة .

كانت تؤثر ملابس الرجال على ملابس النساء ، ولا تعرف شيئا من زينة النساء ووسائل تحسين ، وجهها وشعرها لم تعملا يوما « البودرة والكريم » .. اما ضحكتها الحادة التي تصدر عن شفتين مفرجتين ، وصوتها الحازم الذي لا تكلف فيه ولا تأنق ، فيرق بها عن ذلك « المستوى النسوي » الذي تتمثل فيه الجمال الناعس أو المصنع ، والمجتمع الذي يباهي الجرأة والصراحة

كان ابوها موظفا بسيطا في احدى محطات السكك الحديدية ، فاضطرت ان تعتمد على نفسها في كسب رزقها فاشتغلت مدرسة في احدى المدارس الأوليه ، ثم ممرضة في احد المستشفيات . ثم هوت الطيران وعزمت على ان تتعلمه وتمارسه . اشتغلت عاملة تليفون حينا ، وسائقة سيارة حينا ، لأنى دفعات حينها ، ودفعات تعلمها الطيران وقد ثابرت على هذا العمل الشاق المرهق حتى تعلمت الطيران ومارسته ، ففتحت أمامها ابواب المجد والصيت الدائم

وقد أثبتت في سفر الطيران صفحة ناصعة مجيدة حقا . ألم تعبر المحيط الاطلنطي





من إيرلندا الى امريكا منذ سبع سنوات ، في حين كان هذا العمل الخطير جدا لم يحقق مرة واحدة الا للدرج وحده ؟ ألم تقطع ذات مرة ٤٠٠٠ كيلو متر دون ان تهبط الارض ، وكانت زعيمة الطيارات كما ان لندرج زعيم الطيارين ؟ ألم تكن اهلا لأن تتزعم الطيارات والطيارين جميعا لولا انها رفضت في محاولتها الاخيرة في الطواف حول الكرة الارضية كلها ؟؟

ولم تكن « اميليا ارهارت » لتتناول شيئا من الخمر قبل البدء برحلاتها مخالفة بذلك اجماع الطيارين الذين يجرعون الكؤوس المترعة قبل ان يقوموا ؟ . وقد عبرت المحيط الاطلنطي لاول مرة دون ان تذوق أثناء طيرانها طعاما او شرابا ، واكتفت في المرة الثانية بزجاجة من « عصير الطماطم » ! !

انها انسانة عظيمة

هكذا قال عنها لندرج ، وحسبها هذه الكلمة شهادة واشادة !

والحق ان من يتتبع خط سير رحلتها الأخيرة يبهره عظمة هذه المرأة الجيدة . فقد أرادت ان تطوف حول الارض ، لتقطع أطول رحلة ممكنة في طوافها ، فقررت أن تعبر المحيط الهادي متجهة الى الغرب ومنها إلى الهند ، فخليج عدن ، فغابات أفريقيا الوسطى مارة بالخرطوم ، ثم تجتاز الجزء الجنوبي من المحيط الأطلنطي

عائلة إلى غينا والمكسيك ، وهكذا تقطع ... لا يقل طولها عن ٥٠٠٠٠ كيلومتر !

ولكن يجب ألا ننسى ان هؤلاء العظماء ما كان يتيسر لهم ان يؤدوا أعمالهم المجيدة ... لولا ان حولهم ظروفا مؤاتية ، ووسطا يقدر ويحضد

عند ما أرادت اميليا ان تطوف حول العالم — قبل المرة الأخيرة — كانت تنقصها طائرة مجهزة بأجهزة قوية ووسائل كافية . ... جامعة بيردو Perdue الامريكية ... بتقديم هذه الطائرة التي أطلق عليها اسم ... المعمل الطائر ، لما اشتملت عليه من محركات وأجهزة ... للبحث العلمي ... عليه من الأفق

وهناك أمر ينبغي أن يلتفت اليه الرجل : ... ان الرجل العظيم غالباً ما تقف ... القوة والالهام ... يكون له خير عون .. الم لا يكون الى ... المرأة العظيمة رجل يهيء لها وسائل الراحة ... ويعينها على تحقيق ... تطمح به

... هذا الشعار الثاني ... ان نظرتنا ... الى المرأة وان كانت قد ... الى ... من ... ان تكون « العظمة » من نصيب ... زوجه ، وليس على الزوج لا ... التيسير لهذه « العظمة »

ولكنا حين نتدبر حياة امرأة عظيمة كاميليا ارهارت نجد الى جانبها زوجها ... فخره انه زوجها ، وقصارى جهده ... يعينها على أداء أعمالها المجيدة وتحقيق ... المجيدة . حتى عزمت على ان تقوم ... الأخيرة ، وقف الى جانب طيارتها ... وهو يقول لمن حوله :

— ما رأيت ... اجتمع فيها الروح ... العالية واتزان العقل ، الى جانب الناس ... الحيف والحزم الفاصل ، كما اجتمع في ... زوجتي ..

ماركوني

أعظم بناة العصر الحديث

قد يبتكر العالم نظرية قيمة خطيرة تطور العلم وترقى به كثيراً ، ولكنه يعجز عن أن يطبق هذه النظرية عملياً ويخترع على أساسها أداة أو جهازاً .. وقد ينجح العالم نجاحاً باهراً في تطبيق النظريات العلمية ، ويخرج على العالم بآلات وأجهزة شتى ، ولكنه لا يرقى الى وضع نظرية مبتكرة أو مبدأ علمي جديد . . .

ونيوتن يمثل الفريق الأول ، فقد وضع نظرية الجاذبية ولكنه لم يخرج اختراعا ما . . . وأديسون يمثل الفريق الثاني ، فقد اخترع عشرات ان لم نقل مئات من الآلات والأجهزة المختلفة ، ولكنه لم يبتكر نظرية علمية ما . . .

أما ماركوني فيمثل الفريقين معاً . . . وضع نظرية اللاسلكي على أساس ثابت وطيد ، وخرج على العالم بجهازي اللاسلكي والتيمبريون اللذين كفلا للانسان الفوز على ابعاد الارض وأجواز الفضاء

مباحثه الاولى

فلندع ماركوني يحدث عن مباحثه الأولى وما لاقى فيها من عقبات وصعاب :

« منذ صباي كانت الكهرباء تملأ شعوري وتستبد بتفكيري . لقد كان كل حديث عنها وتجربة لأدوات والأجهزة الكهربائية المختلفة ، يدفعني لتجربتها وتعرفها ، ثم جمعها وتوحيدها . ولكنه كان يقدر على عمره من الاحداث ما ان عقله كان يزدحم ويضطرب بشتى الأفكار والآمال التي فرعزمه عن أن يحققها وبعد بعضها أو كلها

وقد قرأ ذات مرة مقالا يشرح آراء وتجارب العالم « هيرتز » فخطرت له فكرة مفاجئة : لماذا يتعذر ويستحيل علينا أن نرسل الصوت مسافات فسيحة بواسطة للموجات الكهربائية ، دون اتخاذ أسلاك نسري فيها ؟ . وكان حينذاك في العشرين من عمره ، يسكن مع والديه في (فيلا) ريفية ملأ سطحها شتى الآلات والأدوات والأجهزة ، وكان أبوه غير راض عن انصرافه وانقطاعه ليلا ونهاراً الى أعماله وتجاربه ، وطالما هدده بتحطيم هذه الأدوات أو إلقائها في الشارع حتى يفرغ لدراسة الموسيقى . . . أما أمه ، وهي ايرلندية ، فكانت تؤمن باستعداده العلمي ، فهيأت له وسائل البحث والدرس . ومكنته من أن يكب على بحث نظرية « هيرتز » والتوسع فيها . وتتلخص هذه النظرية في أن الموجات الكهربائية التي تنتشر في الفضاء يمكن جمعها وتوجيهها ، لذلك حصر بحثه في تنفيذ هذه النظرية بايجاد الجهاز الذي يسيطر على الموجات الكهربائية ويجمعها معاً ويوجهها هنا وهناك الى مسافات بعيدة

منزل أبيه ورصاصة صيد

ولما وثق من صحة النظرية وتراءى له تنفيذها ، بدأ باجراء تجربته الأولى في حديقة منزل أبيه . فأقام « جهاز الارسال » ووضع « جهاز الاستقبال » بعيداً عنه بمائة متر . وأوقف عنده أحد أصدقائه ووقف هو عند جهاز الارسال حيث أرسل

حرف «س» ؛ أى ثلاث نقط حسب قانون التلغراف ، فلما وصلت صديقه هذه النقط الثلاث لوح له بمنديله الابيض ... فانبثقت بهذا القبس الأول من شعاع الأمل واليقين..

ولكنه راح يسائل نفسه : وما قيمة هذه التجربة وليس بين جهاز الارسال وجهاز الاستقبال سوى مائة متر لا تقوم فيها شجرة أو حائط ؟ فما بالك بالمسافات الشاسعة التى تعترضها الجبال والهضاب الشاهقة ؟ فأعاد اجراء التجربة بعد ان وضع جهاز الاستقبال خلف هضبة بسيطة تقوم أمام منزله ، وطلب الى صديقه ان يطلق رصاصة من مسدسه اذا وصلته النقط الثلاث التى تدل على حرف « س » ... ووقف عند جهاز الارسال حيث دق بيد مرتجفة هذه النقط الثلاث ، ثم انتظر برهة ذاهلا غائباً ، حتى انطلقت رصاصة المسدس من وراء الهضبة فأفاق وانتبه ... ذلك أن اللاسلكي كان قد ولد حقاً فى هذه اللحظة الرهيبة

ولكن بقدر ما ملىء قلبه من الفرح والغبطة لهذا النصر المؤزر الذى وفق اليه ملأت نفسه أسى وحسرة ... وهدت الـ... فى قلبه الكبير ، ذلك أن وراء هذه اللحظة حيث ... رصاصة البشرى ، كان يرقد جثمان الفتاة التى فتح لها قلبه أول ما انفتح .!

وظن ماركونى بعد أن وفق هذا التوفيق الباهر أن أبواب المجد والصيت قد فتحت له على مصاريعها ، ولكنه لم يلبث أن صدم بما قوبل به فى كل مكان من اعراض وانكار . فقد قدم اختراعه الى الحكومة الايطالية سنة ١٨٩٦ فأبت أن تقبله ، فقالت له أمه :

— إن روما لا تريد أن تسمع .. فاذهب الى لندن عسى أن تسمع

فهجر وطنه وعمره ٢٢ سنة الى انجلترا حيث استأنف بحوثه وتجاربه

ومن طريف ما حدث هناك أن سكان



آخر صورة لماركونى

البوليس التى ... والمجرم ... جهازاً من أجهزته ... موصلاً بين النقط ... معروفة فى ... ، ... وأسلمو أمره الى البوليس ... الى مشنقة الجلادين !

على أن تاريخ ماركونى بوجه عام كان سلسلة متصلة من التوفيق ، فقد نجحت أكثر تجاربه حتى استطاع بعد شهور قلائل أن ينقل اللاسلكى من حيز التأمل الى حيز الحياة ، إذ استخدمه فى نقل رسالة من انجلترا الى دبلن عاصمة ايرلندا ، حيث نشرتها جريدة تصدر فيها ، وبذلك بدأ الناس يدركون أن اللاسلكى ليس نظرية علمية لا تعنيهم ، وانما هو اختراع مادى يجنون من ورائه فوائد ملموسة

وفى سنة ١٨٩٨ بدأ أول رسالة لاسلكية بين انجلترا وفرنسا ، وجهها الى العالم الفرنسى « برانلى » الذى كانت بحوثه تمهيداً وتقدمة لبحوث ماركونى . وأعقب هذه رسالة أخرى بعث بها من اليخت الذى كان يقل الملك ادوارد السابع

فى رحلة الى أوربا فى أثناء ولايته العهد ، وكان قد أصيب برضوض وجروح فى ساقه ، فطلب الى ماركونى أن يبحث الى الملكة فيكتوريا يطمئنها . فجلس ماركونى الى جهازه وأرسل الكلمة التى سمعتها الملكة وسمعتها جماهير الشعب الانجليزى كلها ، وهذا نصها :

« اليوم ٤ أغسطس سنة ١٨٩٨

« لقد أمضى صاحب السمو ولى العهد ليلة هادئة مريحة . وحالته النفسية وحالته الصحية على خير ما تكون . وساقه قد زال ما بها وصار لا يشكو منها »

صوت يعبر المحيط

ولكنه لم يتيقن من نتيجة جهوده ، ولم يتبين وجه انتصاره إلا حين أرسل اشارة لاسلكية بين انجلترا وأمريكا . فقد عبر المحيط مع لفيف من زملائه المخلصين سنة ١٩٠١ ، وأقام فى جزيرة « نيوفوندلند » جهازاً لتلقى الاشارات ، وطلب الى من بقى من مساعديه فى انجلترا أن يرسلوا له فى ساعة معينة النقط التى تبين حرف « س » ، وحانت تلك الساعة الحرجة ، وكانت الرياح تضطرب فى الفضاء ، والأمواج تصطخب فى المحيط ، والسحاب يزدحم ويتلبد فى السماء ، ووضع أذنه على جهاز التلقى وقلبه يخفق ويدق ، فلما سمع النقط الثلاث كذب سمعه . من فرط الفرح ، واستدعى أحد زملائه ، فلما سمعها هذا لم ينبس بكلمة ، بل اغرورقت عيناه بالدموع وهو يقول : لقد سمعتها !

هذه هى اللحظة التى انتصر فيها حقاً ، فقد سمع ذلك الحرف الذى أصدره رجل بعيد عنه ٢٧٠٠ كيلو متر

وكان حينئذ فى ربيع حياته لم يتجاوز الثامنة والعشرين . . !

تجاربه الأخيرة

وقد حصر ماركونى كل جهوده العلمية فى دائرة اللاسلكى ، ودأب حتى آخر يوم فى حياته على تربية هذه المعجزة الباهرة ،



صورة ماركونى بملابس ... وقد حلى صدره بالنياشين والأوسمة ... أنه وعزه ...

وكان آخر ما فكر فيه وسار فى سبيله بضع خطوات . ايجاد طريقة لارسال « موجات متناهية القصر » . وهى موجات تقطع حواجز الفضاء بسرعة لا يصدقها الخيال فضلا عن التفكير . .

ومع أنه هو الذى اخترع « التليفون » لا أنه كان غير راض عنه ، وكان يعتقد أن الناس يغالون فى قيمة هذا الجهاز كثيراً . فهب أنك تريد أن تحجز غرفة فى أحد الفنادق ، ألا يكفيك أن ترسل برقية الى مدير الفندق بهذا ؟ أم يهمك أن ترى كذلك وجه المدير ووجه الخادم ؟

ومن المعروف أن ماركونى كان يعد سماع الراديو ، لانه مضيعة للوقت الى حد كبير ...

وقد راجت اشاعة قوية ابان الحرب الايطالية الحبشية عن « أشعة الموت » التى يجرب ماركونى اختراعها . وقد صمت ماركونى إزاء هذه الاشاعة صمتاً بليغاً ، ذلك أنه يعرف أن مهمة عالم انسانى مثله ليس إهلاك البشر وانما اسعاد الانسانية والقضاء ...

ماركونى الرجل

ولقد كان ماركونى رغم تقدم سنه وافر النشاط ، دائب العمل ، منقطعاً الى مهامه ليل نهار ... وكان له ضلع فى النظام السياسى فى ايطاليا ، فكان عضواً بارزاً فى مجلس الشيوخ ، وعضواً فى مجلس الحزب الفاشيستى . وكان موسولينى يزوره من آن لآخر على ظهر يخته المشهور « اليترا » التى سماها شاعر ايطاليا العظيم دانونزيو : « الباخرة التى تسبح فى عالم الاحلام » . .

ولم يكن ماركونى عالماً مخترعاً فحسب ، بل كان شاعراً حساساً . . . لا أعنى أنه كان ينظم الشعر ، وانما كان رجلا عامر القلب بالحب ، مشبوب العاطفة بالهوى . بل له قصة فى الغرام ليست أقل روعة من قصته فى العلم !

وقد سأله أحدهم ذات مرة : ما هى أهنأ ساعة مرت بك ؟

فأشار بأصبعه الى زوجته وقال :

— هى الساعة التى لقيتها فيها ...

ثم ضمها بيمناه ، وضم ابنته بيسراه ، ضمة تدل على أنه رجل العلم ورجل الشعر ، سواء فى عواطفها الصافية ، ومشاعرها الشبوبة

العلم يحاول إحياء الموتى !..

لاشك نحن في أن و حياتنا، لابد أن تنقضى يوما ، وأن القبر الذى صار اليه كل حى منذ الأبد ، لابد أن ينتهى اليه كل حى حتى الازل

أما العلماء أو فريق منهم على الاقل فيزعمون ان العلم ـ وقد حل كثيراً من غوامض الكون ، وتغلب على كثير من قوى الطبيعة ـ لابد أن يوفق يوما ما الى أن يصمد تجاه الموت وأن يعيد الى الحياة الاجسام الهامدة ما بعده الموت منها . . !

وقد مرت أجيال وقرون ، والعلماء يبحثون ويجاهدون فى هذا السبيل ، دون أن تلوح لهم بارقة أمل الا في هذه السنوات الاخيرة ، حين انتهوا الى نتائج قد تكشف عما يحيط بالموت من أسرار والغاز

* * *

فقد أعلن اخيراً طبيب بارز معروف أنه استطاع أن يعيد الحركة الى القلب بعد



الادباء يتخيلون احياء الموتى

كثيراً ما يسوم خيال الادب بمهد الطريق لبحث العالم . فكثير من الاختراعات تخيلها الادباء قبل أن يفكر العلماء فى أمرها ، ونرى هنا صورة من فيلم سينمائي تبدو فيه عدة أجهزة مختلفة يحملها أحد ... مهمتها إعادة الحياة الى جسم ميت

هذه الآلة قد تقهر الموت !

أراد الطيار الامريكي المشهور لندبرج أن يدخل ميدان العلم والاختراع ، فاخترع هو وزميله الدكتور الكسيس كارل هذه الآلة التى يرجى أن يعيد الحياة الى بعض الاعضاء ، وقد وصل الى تحريك قلب حيوان ميت واعادته الى أداء وظيفته

هل آن للعلم ان يدرك سر الحياة والموت ؟

وهل آن للعلماء ان يبعثوا الحياة فى الجسد الهامد ؟



الإنسان الزجاجي كما عرض في معرض برلين الدولي . وهو يبين أعضاء الجسم وحركاتها بجهاز كهربائي

الوفاة ، وأنه نجح في اجراء هذه التجربة على ٦٣ ميتاً ، وكان نجاحه في بعض هذه الحالات باهراً مبشراً ، إذ ظل القلب يخفق أربع ساعات بعد الوفاة . . !

وما دام القلب يخفق ويعمل ، فالدم ينساب في الشرايين والاوردة ، فتعود الحركة الى سائر الاعضاء التي همدت عقب الموت

ولكن ثمة عضواً لم تستطع هذه التجارب أن تعيد اليه الحياة تماماً ، وهو المخ الذي يتولى ادارة الجسم كله

فان القلب عندما يقف لا يموت ، بل تظل خلاياه حية ، ولذا أمكن تحريك القلب ثانية الى أداء مهمته ثانية . وقد صار هذا التحريك ميسوراً بواسطة « حقن الادرنالين » المخدرة التي تنجح كثيراً في التغلب على « السكتة القلبية » ، بل انه ليمكن تحريكه باليد اذا استطاعت الوصول اليه . أما المخ فعند ما يدركه الموت تفنى خلاياه . وما زال الطب عاجزاً الى الآن عن احياء الخلية الميتة . وما دام المخ قد مات ، فلا فائدة من حياة الاجزاء الاخرى . واذاً نستطيع أن نقول إنه حتى يتوصل العلماء الى احياء الخلايا الميتة ، تكون كل تجاربهم في هذا السبيل قد انتهت الى الاخفاق

الجسم يظل حيا بعد الموت عدة أيام ثم يفنى تدريجا

والموت لا يدرك الجسم كله دفعة واحدة ، بل يصيبه عضواً عضواً حتى يأتى عليه جميعاً

وأول ما يحدث ان يعجز الانسان عن أداء عملية التنفس ، فيرسل الزفير دون ان يأخذ الشهيق ، وهذا ما نسميه « خروج الروح » . ثم يقف القلب عن الخفقان ، ولكنه لا يموت بل يظل حياً

أما أول عضو يدركه الموت فهو المخ . ومعنى هذا ان خلاياه تموت ، وما دامت الخلايا قد ماتت فلا سبيل إلى احيائها

ثم يموت الكبد عقب المخ ، ثم يموت القلب بعد الاثنين . وأما سائر الاجزاء فيدركها الموت هكذا :

العضلات ، فالمعدة ، فالغدد ، فالمصاريف فالعظام ، فالجلد ، أخيرا

ومن الاخطاء الشائعة ان الشعر والاظفار تنمو بعد الموت . وكل ما يحدث هو ان عظام الرأس وجلود الأصابع تنكمش عقب الموت ، فتنكمش أجزاء من جذور الشعر والاظفار ، فيخيل الى الرائي انها قد طالت

يعيش ٣ أشهر بعد موته !

وعا كانت التجربة التي أجراها هذا العالم الشاب ـ الدكتور الامريكي روبرت كورنيش ـ أنجح تجربة في الموضوع ، فقد حقن كلبه (بالكلوروفورم) حقنة قتلته ، وفحصه فحصاً دقيقاً أثبت موته ، وتركه ميتاً أربع دقائق كاملة . ثم حقنه « بالادرينالين » وضغط على قلب الكلب ، واستطاع أن يتنفس . وبعد عدة ساعات أمكن للكلب أن يتحرك ، في شيء من الصعوبة ، بعض السوائل . وبعد عدة أيام أمكنه أن يتناول طعامه العادي . ولكن « عقله » لم يرجع الى حالته السابقة ، بل فقد كثيراً من قوته فلم يعد يؤدي وظيفته كاملة . فكان الكلب يسمع الصفير ، ويشم رائحة الطعام ، ويرى ما هو قريب منه . ولكنه لم يستطع أن يقف على أرجله ، ولم يستطع أن ينبح ، وكانت عيناه مغلقتان دائماً . وظل هكذا ثلاثة أشهر مات بعدها موت الراحة

مم يتكون جسمك ؟

هل تعرف ما هي العناصر التي يتكون منها جسمك ؟

هذا احصاء دقيق وضعه بعض الاطباء عما يشتمل عليه جسم الرجل العادي

١٢ جالوناً من الماء

أوكسجين اذا حول غازاً صارت كميته ٩٠٠٠ جالون

٧ أرطال من الهيدروجين

كمية من الملح تملأ خمسين أو ستين « ملاحة »

ايدروجين يكفي لتطيير بالون فوق جبال الألب

كمية من الحديد يمكن أن يصنع منها مسماران طويلان ، أو عدة دبابيس للورق

فسفور يمكن أن يصنع منه ١٠٠٠٠ عود ثقاب

رطلان من السكر

جرعة من المغنيزيا

دهن يكفي لصنع ٧٥ قطعة صابون

جير يكفي لتبييض حجرة صغيرة

كربون يمكن أن يصنع منه ٧٢٠٠ قلم رصاص

كبريت يكفي لتنظيف كلب من البراغيث التي تعيث في فروته

ومقدار ما في عروقه من الدم جالون وربع جالون وكل قطرة من الدم تشتمل على ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ كرة حمراء

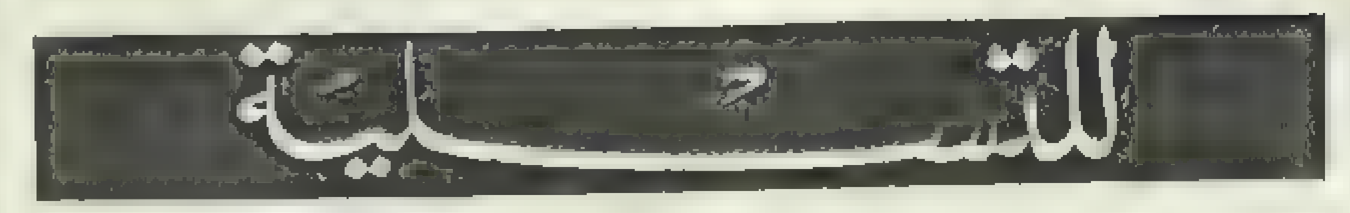
وان أوردة الجسم وشرايينه وعروقه الدقيقة لو وصلت معاً لأمكن أن تحيط بنصف سطح الكرة الارضية

ولا يستغرق الدم أكثر من دقيقة ونصف دقيقة ليسري في جميع أجزاء الجسم من أوله الى آخره

والقلب يضرب ٧٢ مرة كل دقيقة . ومجموع ضرباته في اليوم الواحد تكفي لادارة « رافعة » ترفع ١٢٠ طنا عن الارض مقدار قدم



كاترين هيبورن
نجمة متألقة
فى سماء
هوليود



الحروف الناقصة

كل كلمة من الكلمات التالية ينقصها بعض الحروف . وقد وضعنا نقطة مكان كل حرف ناقص . فهل في وسعك أن تصل لمعرفة هذه الكلمات مع مراعاة أننا وضعنا أمام كل كلمة معناها ليسهل عليك حل هذه المسألة

١ ـ . و . و . و . و = مدينة
٢ ـ . ى . ى . ى = نهر
٣ ـ . ت . و . هـ . و . . = عاصمة
٤ ـ . س . س . = طعام
٥ ـ . ا . ى . . = قائد
٦ ـ ا . ا . ا . ى . = كتاب

الشفرة السرية

هذه نقط لم تكتب عبثاً ولم توضع منها أمور بل هي تدل على اسم شيء مهم مهم في نوب الحصر . ولكي تصل الى معرفة هذا الشيء يجب عليك أن تصل هذه النقط بعضها ببعض بطريقة الصواب . فتجد أمامك اسم ذلك الشيء مكتوباً حاول .

. . . . .
. . . .
. . . .
. . . . .

برجا الحمام

يملك رجلان برجين من أبراج الحمام وفي كل برج منهما عدد معين

وسأل أحدهما الآخر . كم عدد الحمام في برجك ؟

فأجابه : لو طارت من عندي حمامة وانضمت الى حمامك أصبح عدد ما عندي يساوي ما عندك ؟ ولو طارت حمامة من عندك وانضمت الى حمامي أصبح ما عندي ضعف ما عندك

وكم عدد الحمام في كل برج ؟

في الحمام

دخل ثلاثة رجال الى الحمام يغتسلون وبعد أن اغتسل أولهم وخرج ، سأل صاحب الحمام عن الأجر الذي يطلبه فقال له : اذهب الى الصندوق الموضوع عند باب الحمام وعد القروش التي فيه وادفع مثلها وخذ أربعين قرشاً وانصرف في سلام الله

وصنع الرجل كما طلب منه صاحب الحمام ، فأحصى النقود الموجودة في الصندوق ودفع مثلها ، ثم أخذ أربعين قرشاً وانصرف

ولما خرج الثاني قال له صاحب الحمام القول نفسه ، فأحصى النقود ودفع مثلها وأخذ أربعين قرشاً وانصرف

وكذلك صنع الثالث . .

وبعد انصرافهم ذهب صاحب الحمام الى الصندوق وفتحه فلم يجد فيه قرشاً واحداً !

فكم كان المبلغ الذي كان موضوعاً فيه قبل خروج الرجال الثلاثة ؟

٤٥ — ٤٥ = ٤٥

هل في وسعك أن تطرح ٤٥ من ٤٥ فيكون الباقي ٤٥ ؟

لا تتعب نفسك فلن تصل الى معرفة ذلك وأسهل عليك أن تنظر في صفحة (٨٧) فتجد الجواب

محاورة بين سيدتين

الأولى ـ من هو هذا الرجل الذي سلم عليك الآن ؟

الثانية ـ أحد أقاربي

الأولى ـ وما قرابته لك ؟

الثانية ـ أمه حماة أمي !

فما قرابته لها ؟..

في الأسواق المالية

سواء كنت ممن يشتغلون في الأمور المالية أو لا يشتغلون فذلك واحد ولا شك في أنك ستجد شيئاً من التسلية في هذه المسألة

وهي تتعلق بسند من السندات المالية هبطت قيمته فنزل سعره ٧٥ ٪

ثم تحسن السوق فارتفع سعره ٣٠٠ ٪

ثم ساء السوق فهبط سعره ٨٠ ٪

ثم انتعش السوق فارتفع سعره ٤٠٠ ٪

ومرة أخرى هبط سعره ٩٥ ٪

ثم ارتفع سعره أخيراً ٩٠٠ ٪

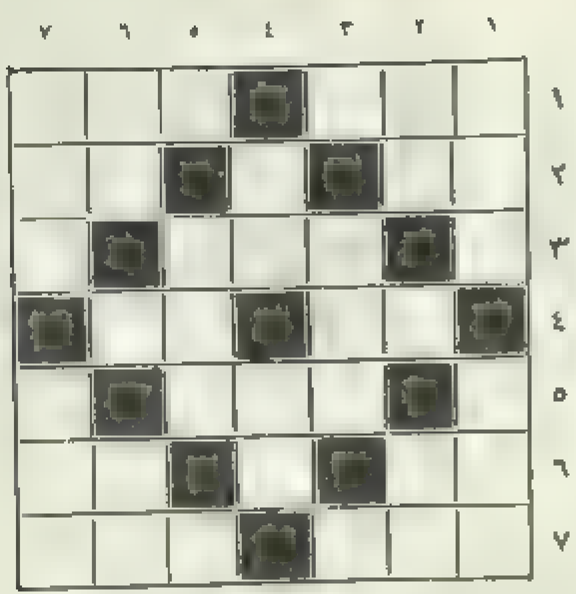
فكم أصبح سعره في الثالثة أخيراً بالنسبة لقيمته الأصلية قبل الهبوط والصعود

ما مقدار علمك

هذه تجربة بسيطة لامتحان سعة معلوماتك وواسع اطلاعك ، فسنذكر لك بعض كلمات ونذكر لك ثلاثة معان لكل كلمة منها ومن هذه المعاني الثلاثة اثنان خطأ والثالث هو الصحيح فأيها الصحيح ؟

بلالايكا	مدينة في السويد آلة موسيقية مرض من الأمراض المتوطنة
اورون	مدينة في إيران جندي أوربي نوع من العملات
ماكبث	ملك انجلترا ملك إرلندا ملك اسكتلندا

كلمات متقاطعة رقم (١)



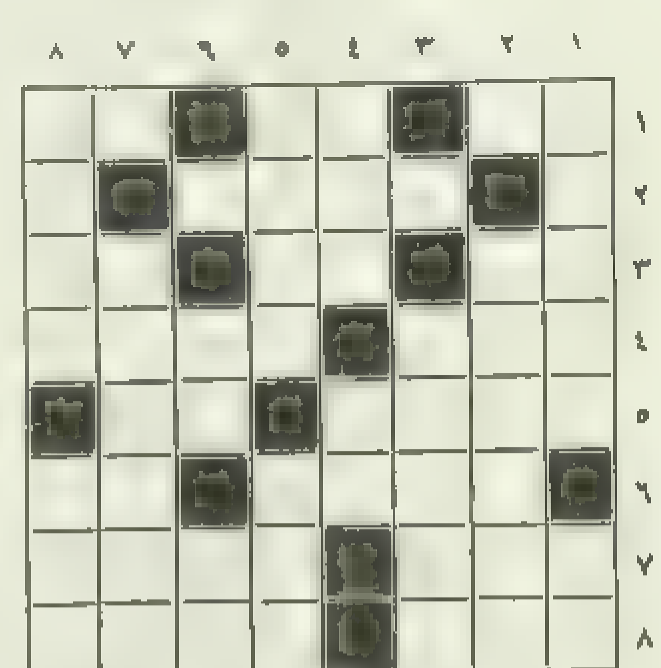
عموديا :

١ ـ مدينة ـ تتشدد الدول حربيا
٢ ـ سائل حيوى ـ رسه الحام
٣ ـ ساه أرى
٤ ـ طقس ـ قرب
٥ ـ لا غنى للانسان عنه
٦ ـ سيد ـ طير أليف
٧ ـ يطهى فيه الطعام ـ خير أصدقاء الانسان

أفقيا :

١ ـ رتبة الشيء ـ يشعر به الانسان ... بالعطش والجوع
٢ ـ أداة نفى ـ للرفا الأمين
٣ ـ نبى كريم
٤ ـ لا يقبل العبودية ـ أحد الاطراف
٥ ـ كريم من كرام العرب
٦ ـ دار ـ حرم أمره
٧ ـ الوطن ـ ضعف

كلمات متقاطعة رقم (٢)



أفقيا :

١ ـ أمر يقع فيه كل شاب ـ فقط من ... اللامعة الدارحة) . أحق الناس عليك
٢ ـ عين
٣ ـ أداة عطف ـ ينعم بالحياة ـ أمر
٤ ـ جزء من السنة ـ منسوب للنحل
٥ ـ عاصمة أوروبية ـ من رجال الدين
٦ ـ وزير خارجية مشهور ـ بوا مقطوعة الذنب
٧ ـ شرائع ـ مريض
٨ ـ ثمن الدم ـ ذكرى ميلاد

رأسيا :

١ ـ مصائد ـ حائل
٢ ـ من بلاد الاعريق
٣ ـ عده
٤ ـ كشف الغطاء ـ وميل
٥ ـ خال من الامراض والعلل ـ أداة القبول
٦ ـ لا مراء فيه ـ أداة شرط
٧ ـ شراب طهور
٨ ـ خاص بالحكومة ـ علام

كلمات متقاطعة (٣)

عموديا :

١ ـ بداية
٢ ـ بين يديك الآن
٤ ـ أحد حروف الهجاء
٥ ـ طائر جوال
٦ ـ انزاح
٨ ـ شراب لذيذ
١٠ ـ مرتب
١٢ ـ وسيلة الصعود والهبوط
١٣ ـ اشجار

أفقيا :

١ ـ صفة محمودة ـ شراب قاتل
٢ ـ في النهاية ـ ألحف في الطلب
٥ ـ أحد أفراد الاسرة المالكة ـ دكتاتور

أخلاقك فى طربوشك

في وسعك ان تعرف أخلاق الشخص ودخيلة نفسه إذا نظرت الى كيفية وضع طربوشه ! . .

فالرجل الذى يضع طربوشه مستقيما فوق رأسه هو رجل مستقيم ، ولكنه في الوقت نفسه كثير الحزم والصرامة

والرجل الذى يضع طربوشه مائلا قليلا الى أحد الجانبين ، هو رجل خفيف الروح طيب القلب

وأما الذى يميل طربوشه ميلا شديدا يتعدى به حد الاعتدال فهو سفيه فارغ الادعاء

والذى يضع طربوشه مائلا الى الوراء رجل ظالم عديم الشفقة

فاذا زاد ميل الطربوش الى الوراء حتى ليكاد يسقط عن قفاه ، فذلك دليل على انه غارق في الديون وفى الافلاس

وأما الطربوش المائل الى الامام النازل على الجبهة ، فهو دليل على ان صاحبه قوى الشكيمة شديد المراس

أخلاقك فى سيجارتك

تأمل في الشخص الجالس أمامك وهو يشرب سيجارته ، ففى وسعك ان تعرف طباعه وأخلاقه

فاذا كان يدخن سيجارته حتى آخرها ولا يترك منها إلا الجزء القليل ، فهو بخيل شحيح

واذا كان ينفض رمادها نفضا دائما فهو عصبى المزاج مرتبك الفكر

واذا كان ينفث الدخان بكثرة وينفخه بقوة فهو جيد الصحة

واذا كان ينفثه نفثا بطيئا خفيفا فهو جبان ضعيف الهمة

واذا كان يحفظ رماد السيجارة مدة تدخينه لها ، فهو بليد خامل عديم النشاط

واذا كان يحركها باستمرار بين يديه حتى تحرق أصابعه فهو شاعر أو كاتب أو فنان

فى عالم الادب

لا شك في انك تميل الى قراءة الكتب الأدبية القيمة ، ولهذا نضع امامك أسماء عشرة كتب ، وأسماء عشرة مؤلفين ، ونطلب اليك ان تضع أمام اسم كل كتاب اسم مؤلفه :

١ ـ الأيام	جورجي زيدان
٢ ـ البيان والتبيين	فكرى أباظة
٣ ـ تاريخ التمدن الاسلامى	ابن المقفع
٤ ـ سعد زغلول	المازنى
٥ ـ كليلة ودمنة	العقاد
٦ ـ لزوم ما لا يلزم	هيكل
٧ ـ حياة محمد	أبو العلاء المعرى
٨ ـ صندوق الدنيا	البشرى
٩ ـ الضاحك الباكي	طه حسين
١٠ ـ في المرآة	الجاحظ

أعجوبة حسابية

اذا قسمت نصف نصف على نصف يساوى كم ؟ . .

لو سئلت عن ذلك وطلب منك أن تجيب بسرعة فانك ستقول دون تردد ان ذلك يساوى جزءاً من ثمانية

ولكن الحقيقة انه يساوى نصف

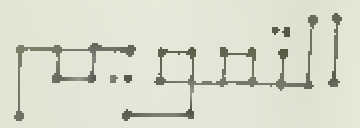
$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4} \div \frac{1}{2} = \frac{1}{4} \times \frac{2}{1} = \frac{1}{2}$

حلول مسائل التسلية

الحروف الناقصة :

١ ــ هونولولو
٢ ــ مسيسبي
٣ ــ ستوكهولم
٤ ــ كنكى
٥ ــ هلسنكى
٦ ــ الأعمى

الشفرة السرية :



برجا الحمام :

كان في برج الأول سبع حمامات وفي برج الثاني خمس حمامات ..

فاذا طارت حمامة من عند الأول وصعدت الى حمام الثاني أصبح عدد الحمام في كل برج ستاً ، واذا انضمت حمامة من الثاني الى الأول أصبح الحمام عند الأول ثمانياً وعند الثاني أربعاً

في الحمام :

كان في الصندوق ٣٥ قرشاً .. ووضع الأول مثلها فصار مجموع ما في الصندوق ٧٠ قرشاً أخذ منها أربعين فبقى ثلاثين ووضع الثاني الاثنين فأصبح المبلغ ستين أخذ منها ٤٠ فأصبح الباقي ٢٠ قرشاً ووضع الأخير مثلها وأصبح المبلغ أربعين فأخذه الأخير وذهب

٤٥ ٤٥ = ١٤٥

هذا حل هذه المكافأة اليه

٤٥ = ٩٨٧٦٥٤٣٢١
٤٥ = ١٢٣٤٥٦٧٨٩
٤٥ = ٨٦٤١٩٧٥٣٢

محاورة بين سيدتين

الجواب ــ يكون الرجل عم هذه السيدة

في الأسواق المالية

الجواب ٥٠ ٪

ما مقدار علمك

بلالايكا ــ آلة موسيقية روسية
افزون ــ جندي يوناني
ماكث ــ ملك اسكتلندا

كلمات متقاطعة رقم (١)

عموديا ــ بك . سلم . دم . قص . هرم . حو . عم . دن . رب . نط . قرن . كب

أفقيا ــ مر . شرف . لم . بر . هود . حر . به . مس . لف . ث . مصر . عص

كلمات متقاطعة رقم (٢)

أفقيا ــ حب . س . ام . عالى . أى . حس . مر . وم . محى . لندن . قس . إمدن . مو . سحى . عدل . ربه . مولد

رأسيا ــ حامل . مد . يونان . مدينه . باح . م . سلم . سم . حق . لو . سلمين . ميرى . ولد

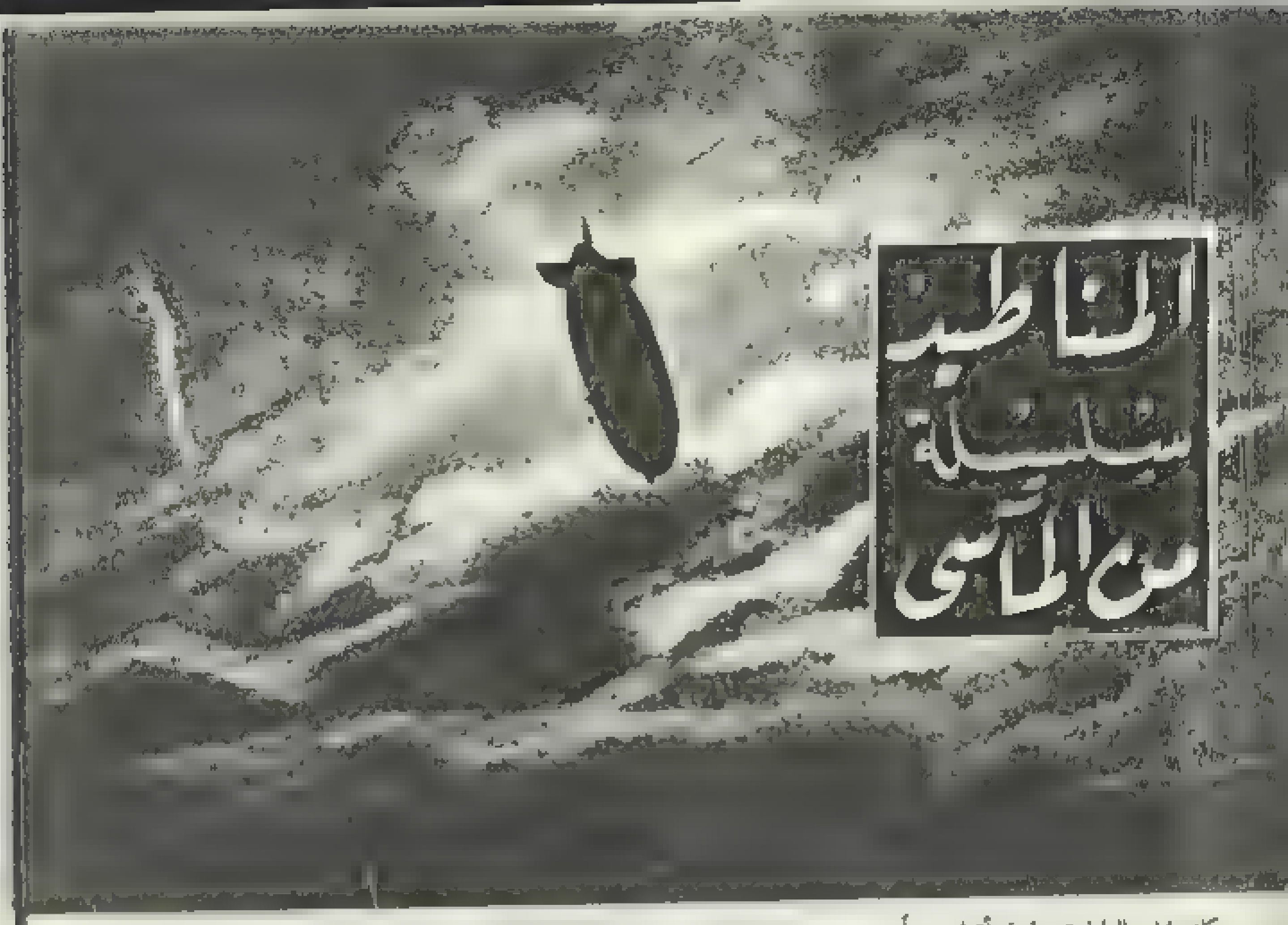
كلمات متقاطعة رقم (٣)

عموديا ــ مدوم . كاف . رخ . مرح . عل . اطلال . سل . مح

أفقيا ــ كرم . سم . احر . يح . امير . موسوليني



تعد الممثلة « لورا لاتيمر » في نظر خبراء الجمال مثلاً أعلى في تناسب الجسم . واليك مقاييس جسمها بالسنتيمتر : محيط العنق ٣١٫٣ ــ محيط الصدر ٨٢٫٥ ــ محيط الذراع ٢١٫٥ ــ محيط الخصر ٦١ محيط الساعد ٢٠٫٣ ــ محيط أعلى الفخذين ٨٤ ــ محيط الرسغ ١٤٫٦ ــ محيط الفخذ ٤٢ ــ محيط الساق ٢٩٫٣ ــ محيط أسفل الساق ١٩



كان نجاح الطيارة منذ نشأتها سريعاً مطرداً حتى صارت تؤدى مهمتها الخطيرة فى الحياة الاقتصادية والميدان السياسى على خير ما يرام . وعلى عكس ذلك فان تاريخ المنطاد برغم ما بذل فى سبيله من جهود شاقة طائلة – ليس الا سلسلة من المآسى الفاجعة أودت بمئات من الضحايا ، حتى يئس منه أكثر الدول وضنت عليه بأمانها وأموالها

وسنعرض هنا قصة المنطاد الحزينة ، مبتدئين بفصلها الأخير الدامى ، ونعنى به كارثة المنطاد هندنبرج فى مايو الماضى

الامل يتحطم

هبط المنطاد هندنبرج أرض أمريكا بعد ان اجتاز المحيط الاطلنطى ظافراً ، فأقيمت لقائده « لهمان » حفلة وقف يخطب فيها مزهواً مغروراً ، فقال فى كلمات حاسمة جازمة .

هل تنتهى المنافسة التى قامت بين الطيارة والمنطاد زمناً طويلا ، بإخفاق المنطاد والانصراف عنه ، وبانتصار الطيارة والاكتفاء بها ؟

« لقد صارت سلامة المناطيد أمراً محققاً أكيداً ، بعد أن تغلبنا على كل الصعاب التى كانت تواجهها وتعرضها للاخطار . فلا خوف علينا من العواصف والاعاصير بعد أن كملت لنا سرعة المناطيد الحديثة اجتنابها والفرار منها قبل ان تصيبها . ولا خوف علينا كذلك من الحرائق فان غاز الهليوم لا يشتعل ... »

وبعد أيام من القاء هذه الكلمة الحاسمة ارتفع المنطاد فى جو ولاية نيوجيرسى ، وكان الجو صحواً رائقاً والرياح راكدة ضعيفة ، ولكنه لم يكد يرتفع عن الأرض كثيراً حتى دوى الفضاء دوياً عنيفاً قاصفاً ، واذا بالنار تشب فى المنطاد فتحوله شعلة هائلة من اللهيب ، واذا بألسنة النار تندلع وتنتشر فى أرجاء الفضاء ، واذا بالسماء كلها تبدو أتوناً هائلا مشبوباً . وما هى الا لحظات حتى هوى المنطاد الى الأرض محطماً مهشماً ، بعد ان التهمت النيران ثمانية وأربعين من ركابه ، وتركت الباقين جرحى مشوهين ...

وكان سبب هذه الكارثة الفاجعة ان المنطاد كان يستخدم غاز الايدروجين بدلا من غاز الهليوم الذى يندر وجوده فى ألمانيا . والأول اقل كثافة من الثانى ولكنه سريع الاشتعال ، بينما الهليوم لا

يحترق . وسواء أكان الغاز قد اشتعل من تلقاء نفسه كما أثبت التحقيق ، أو بفعل يد أثيمة كما صرح الدكتور اكنر واضع تصميمه ، فقد كان هـذا الحادث صدمة عنيفة صدم بها أولئك الذين كانوا يزعمون أن المنطاد وسيلة صالحة مأمونة

المحاولات الاولى

ولنرجع الآن الى تاريخ المناطيد منذ نشأتها ، لنعرض هذه الفواجع التى اقترن بها فى جميع مراحله

أنشأ القائد الألمانى زبلين اول منطاد سنة ١٩٠٠ ، وأنفق فى بنائه كل ما عنده من المال ، ولـكن المنطاد لم يكد يرتفع فى الجو بضع دقائق حتى هوى على الأرض . فراح زبلين يخفف من أحماله ويقوى من آلاته ، فارتفع المنطاد فترة غير قصيرة ، ولـكنه لم يلبث ان سقط محطما مهشما ..

وأراد زبلين ان ينشىء منطاداً آخر ولـكن كل ثروته كان قد أنفقها فى المنطاد الأول ، فراح يستحث الشعب والحكومة على امداده بالمال ، فاشترك الشعب فى اكتتاب عام ، كما أصدرت الحـكومة « ياصيباً » ، فجمع مبلغا طائلا من المال ، أنشأ به منطاداً ثانيا ، وارتفع هـذا المنطاد فى يناير سنة ١٩٠٦ ولـكن لم يلبث حتى صادفته ريح عاصفة اشعلت النار فيه فالتهمته عن آخره

ولـكن زبلين كان شديد الايمان بقيمة المناطيد ، فلم تيئسه هاتان الصدمتان بل أنشأ منطاداً ثالثا لم يسقط ولم يحترق ، فقامت المانيا بانشاء عدد من المناطيد ... انتهى كل منطاد منها الى كارثة أليمة ...

ورأت فرنسا ان تنافس المانيا فى هذا المضمار ، فأنشأت منطادها « الجمهورية » الذى هلل له الفرنسيون طويلا حين ارتفع فى سماء باريس . والذي سرعان ما خيب آمالهم حينما هوى على الارض محطما وقد مت ركابه الاربعة

ويضيق بنا المقام عن سرد ما تلا هذه الكوارث فنذكر منها :

كارثة المنطاد ول - ٢ » سنة ١٩١٣ التى قتل فيها ١٣ شخصاً ، وكارثة المنطاد « كوتنج وغباسج » سنة ١٩١٤ وقد قتـل فيها تسعة أفراد ، وكارثة المنطاد « بريطانيا العظمى » سنة ١٩٢١ وعدد ضحاياه ٤٣ نسمة وكارثة المنطاد الامريكى « روما » التى أضافت الى عدد القتلى ٣٤ اسماً ، وكارثة المنطاد الامريكى الثانى « شيندواه » وقد قتل فيها ١٤ رجلا

كارثة فى القطب الشمالى

ومن أشهر كوارث المناطيد تلك الكارثة التى وقعت سنة ١٩٢٨ فى أقصى الارض قريباً من القطب الشمالى . فقد أنشأت ايطاليا



صورة المنطاد « هندنبرج » وألسنة النار تتعالى فيه وتنتشر فى أرجاء الفضاء ، وهو يهوى الى الارض



« ا كرون » المنطاد الامريكى الذى تعد كارثته أشكى كارثة وقعت فى عالم الطيران ، فقد ذهب ضحية معه ٧٢ نسمة

مطاداً عظيما قاده «الجنرال نوبيل» واتجه به صوب القطب الشمالى . ولكن المنطاد لم يلبث أن ضل فى تلك المجاهل وانقطعت أنباؤه عن المعمورة . وهنا بدأت مأساة اضطرب لها العالم جميعاً ، فرحل الى منطقة القطب كثير من الرحالة والمكتشفين من شتى دول العالم . وأوفدت الحكومة الفرنسية طيارة مائية عظيمة يقودها الطيار المشهور جوليبود الذى رافقه الرحالة الكبير امندسون « بطل القطب »

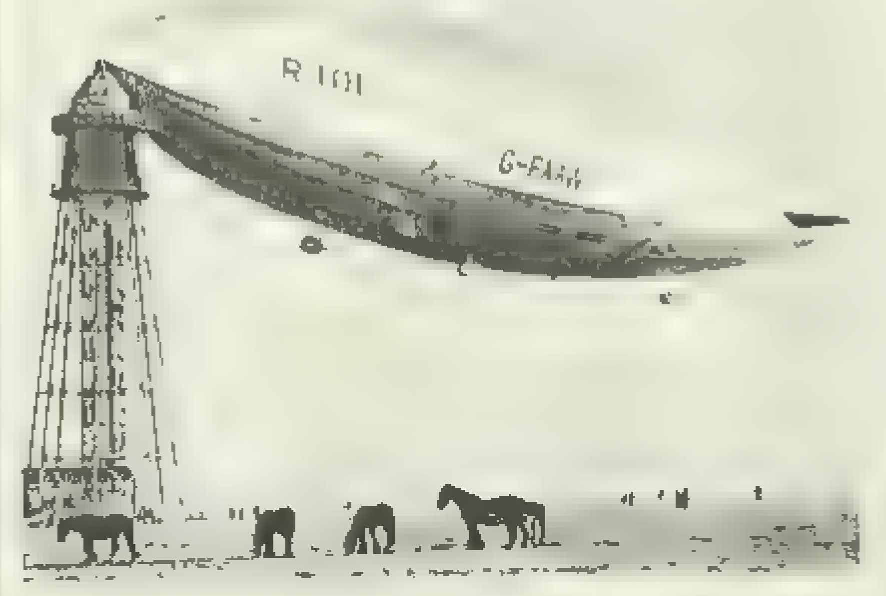
وكان المنطاد قد هبط فى احدى الجهات النائية ، وبدأ ينفد ما كان يحمله من طعام وشراب ، فأخذ ركابه يرون الموت الرهيب يقترب منهم شيئاً فشيئا ، إذ كان البرد القارس يكاد يجمد الدم فى عروقهم ، كما كان الجوع الشديد يهددهم بالموت عما قريب . ومما زاد فى شقائهم أن جهاز اللاسلكى الذى كانوا يحملونه احتل مكاناً يستطيع التقاط الأصوات ولا يستطيع ارسالها . فكانوا يسمعون مناداة المنقذين التى تبحث عنهم ، ويسمعون من الأنباء التى تذاع عنهم فى شتى الدول ، بل ويسمعون موسيقى مسرح سافوى بلندن ، ومحاضرات الأساتذة فى جامعة السوربون ، بينما هم عاجزون عن ارسال اشارة تدل العالم على مكانهم ! . .

وانقضت على هذا أيام طويلة ، حتى عثر احد الطيارين الايطاليين عليهم وقد بدءوا يستسلمون للموت برداً وجوعا ، فأنقذهم وعاد بهم الى ايطاليا

سلسلة من الفواجع

ولنعد الى اكمال قائمة الفواجع الأليمة التى ألحقتها المناطيد بالانسانية

أرادت انجلترا ان تنافس المانيا فى ميدان المناطيد فأنشأت منطادها العظيم «ر ١٠١» الذى فاق كل ما سبقه من المناطيد ضخامة ومتانة . ولكنه لم يكد يغادر انجلترا ذاهباً



« ر ١٠١ » المنطاد الانجليزى العظيم الذى فاق كل ما سبقه من المناطيد ضخامة ، ولكنه لم يكد يغادر انجلترا فى أول رحلة له حتى فاجأته عاصفة فاشتعلت به النار وحولته هشيما

الى الهند فى رحلته الأولى ، حتى هبت عليه عاصفة فى جو فرنسا ، فهوت به الى الارض حيث اشتعلت به النار حوله هشيما متناثراً بعد أن أتت على جميع ركابه . ومنهم وزير الطيران الانجليزى وجماعة من كبار المهندسين ولم ينج من الموت فى هذه الكارثة سوى ثلاثة أشخاص

وفى سنة ١٩٣٣ وقعت أنكى كارثة فى عالم الطيران ، وهى كارثة المطاد الأمريكى « اكرون » . وكان الشعب الامريكي منذ حادثتى مطاديه السابقين قد اعتزم عدم

أما كنهم لا يفكرون بالفرار ، بل ظلوا يديرون الأمر قدر الامكان ، ويرسلون الاشارات اللاسلكية ولكن المطاد لم يلبث ان غاب فى الماء فاضطر بعض رجاله أن يغادروه التماساً للنجاة ، بينما لاقى الآخرون ـ وعددهم ٧٢ نسمة ـ حتفهم غرقا . .

ومع هذا أنشأت أمريكا مطادا آخر ، فلم يكن نصيبه خيراً من نصيب سواه ، وان كان عدد ضحاياه حين سقط قريباً من شاطىء سان فرنسسكو رجلين فحسب

من الأخطار التى تتعرض لها المناطيد الأخرى :

قبل الحرب الكبرى أنشأت مطادين سقط أحدهما سنة ١٩٠٥ والثانى سنة ١٩١٣ ، وأودى كل منهما بعدد من الأرواح

واستخدمت المناطيد فى الحرب ، فكانت هدفاً طيباً لرصاص أعدائها ، فسقط من مناطيدها الخمسة عشر اثنا عشر مطاداً ، وأعطى أحد الثلاثة الباقية ـ عقب الهدنة ـ لأمريكا فسقط سنة ١٩١٩ فى مياه المحيط



« جراف زبلن » المطاد الألمانى الذى طاف العالم كله ، والذى ما زال حتى اليوم يسافر بين أوروبا وأمريكا

رصانه عن انشاء مناطيد جديدة ، ولكن رجال الطيران وفى مقدمتهم القائد موفيت راحوا يقنعون الشعب بمتانة المناطيد الجديدة فأنشىء المطاد العظيم « اكرون » ، وغادر مقره حاملا لفيفاً من كبار رجال الطيران وفى مقدمتهم القائد موفيت

ولم يكد المطاد يغادر مكانه حتى صادفته عاصفة كهربائية ألقته فى مياه المحيط الاطلنطى بعيداً عن الشاطىء . وقد أظهر قائده ومهندسوه بطولة فائقة ، فلم يغادروا

وبعد هذه الحوادث المتكررة يئس العالم من انشاء المناطيد ، فقررت انجلترا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة ألا تخاطر بأبنائها وأموالها فى هذا السبيل المحفوف بالأخطار والأهوال

وبقيت ألمانيا وحدها متشبثة بأهداب الأمل ... مع أن خسائر ألمانيا فى المناطيد تفوق خسائر سواها . ونكتفى هنا بذكر خسائرها من مناطيد زبلين وحدها لأن مهندسيها يعتقدون أن هذه المناطيد فى منجاة

وبلغ عدد ضحاياه ٧٥ فرداً . . ! وأعطى الاثنان الآخران لفرنسا فسقط الأول عقب تسلمه مباشرة ، والثانى بعد ذلك بقليل وكان عدد ضحاياه ٥٤ شخصا . . !

ومع هذا راحت ألمانيا تنشىء المناطيد على قدر ما تسمح حالتها المالية . فأنشأت « جراف زبلن » الذى طاف العالم كله والذى ما زال حتى اليوم يسافر بين أوروبا وأمريكا ، كما أنشأت هندنبرج الذى انتهى بمأساة

ماذا ينقص المسرح المصري ؟

(١)
من ناحية التمثيل

بقلم الأستاذ جورج أبيض

الفني للفرقة القومية



يقوم المسرح على ثلاث دعائم: التمثيل والتأليف والإخراج. فأما الدعامة الأولى فقد تستقل عن الدعامتين الباقيتين دون أن يؤثر هذا في روحه وشأنها تأثيرا واضحا. فروائع أرستوفان وراسين وشكسبير مثلا، لا ينقص كثيرا من جلالها وروعتها أن تظل مسطورة على الصفحات دون أن تظهر على مسرح التمثيل. والدعامة الثانية قد تقوم وتثبت دون أن تسندها الدعامتان الأخريان إسنادا قويا، فالمخرج البارع لا يعوقه كثيرا ضعف المؤلف أو ضعف الممثل.. أما دعامة التمثيل فترتكز على دعامة التأليف ارتكازا قويا، فإن كانت القصة ضعيفة أو تافهة لا معنى، فلن يستطيع الممثل أن يخلق منها شيئا قويا قيما، وإن كان الإخراج سخيفا مشوشا طمس فن الممثل

فإذا أردنا أن نقيس وجه النقص في التمثيل المصري، فيجب أن نبحث أولا أوجه النقص في تأليفنا المسرحي، وفي إخراجنا المسرحي، حتى إذا تلافينا هذا النقص، فالأرجح أن يتلافى التمثيل نقصه نفسه..

المصري ممثل بالفطرة

وإني على ثقة من أن الممثل المصري لا تنقصه الموهبة الطبيعية والكفاءة الفطرية وإن كانت تنقصه وسائل الإظهار والإعداد والتهذيب والتثقيف. ذلك أن الروح المسرحية متأصلة في دمائه منذ عهود أجداده الأولين، ألم يظهر الفن المسرحي أول ما ظهر في معابد الفراعنة وهياكلهم ؟؟

وقد تحقق لنا من هذه الوسائل وسيلتان: المعهد الذي أنشأته الحكومة لتخريج الممثلين والممثلات، والفرقة القومية التي أنشأتها الحكومة لترقى بالفن المسرحي

معهد التمثيل

فأما المعهد فمهمته أن ينتقي من الشبان والفتيات من يأنس فيه ميلا فنيا واستعدادا طبيعيا، فيتعهده بمدرسين أكفاء مصريين وأجانب، ويرشح من بين زملائه من يظهر نبوغا وصلاحا، لإرساله إلى أوروبا حيث ينهل الفن من موارده، وحيث يتتلمذ على أساتذته، فإنه لا غنى لنا عن مسارح أوروبا ومعاهدها الفنية إن أردنا أن نرقى بالفن المسرحي إلى مستوى رفيع لائق، فإني لأعتقد اعتقادا راسخا أنه لولا المدة التي قضيتها في فرنسا لتقوية استعدادي وصقله أن لم يكن قد أتيت عنه أحداث مسرحنا المصري فذهبت به

الفرقة القومية وما ينتظر منها

وأما الفرقة القومية فقد قضت على الرأسمالية المسرحية التي لا شك في أنها قد عاقت نهضتنا التمثيلية زمنا طويلا وهذه الفرقة التي هيأت لفريق كبير من الممثلين والممثلات حالة معنوية ومادية، والتي لا يعنيها إلا خدمة الفن المسرحي باختيار الروايات الراقية، لا شك في أنها ستخطو بفن التمثيل خطوات فسيحة

وأما الوسائل الأخرى فأجملها فيما يلي

الجمهور المثقف

فالممثل إذا لم يجد جمهورا يستجيب له على العمل ويرغب فيه. والجمهور الذي يستجيب للتمثيل الراقي، هو جمهور مثقف مهذب، ولن يتيسر لنا هذا إلا بعد سنين بل بعد أجيال. ويجب أن نذكر أن تاريخنا المسرحي قصير جدا بالنسبة إلى التاريخ المسرحي في فرنسا وانجلترا مثلا. ومع هذا فقد كان الجمهور

الفرنسي الى عهد غير بعيد أقل فهماً لفن التمثيل ، وأشد جهلاً بمهمة الممثل ، من جمهورنا . فقد ذكر لي أستاذي «سليمان» ان أستاذه «ريديه» كان حين يذهب الى القرى الفرنسية يخرج اليه الصبية والمدن فيرجمونه بالحصى والاحجار تحقيراً وازدراء . وهذا يذكرني بأن من خير الوسائل لاعداد «جمهور مسرحي» هو تنفيذ رأى الاستاذ زكي طليمات في ايجاد مسارح متجولة تطوف بالقرى الصغيرة حيث لا يعرف الفلاح شيئاً عن فن التمثيل

اين النقد الحر ؟

وسعني ان أقول ان النقد المسرحي ليس الا مجاملة سخيفة أو تهجماً مزرياً . اما ان يقوم أحد أدبائنا المصريين ، بنقد التمثيل المسرحي نقداً دقيقاً نزيهاً ، فهذا ما نفتقر اليه جداً

ان أكثر أدبائنا المعروفين يأنفون من أن يكونوا نقاداً مسرحيين .. لماذا ؟ لا لعلة معقولة مفهومة ! فلا المسرح قليل الشأن ضئيل الخطر ، ولا الممثل يأبى ان ينقد نقداً صارماً على شرط أن يكون نزيهاً ، ولا الجمهور في غنى عن قراءة رأي النقاد الدارين بنقائصهم وكمالهم ..

ضعف العنصر النسائي

العنصر النسائي ، عليه يقوم نصف التمثيل ، أو قل التمثيل كله ، لأن المسرح جسم واحد اذا فصل أو شل نصفه تعطل نصفه الآخر . وهذا العنصر ضعيف غاية الضعف ، أولا لأنه قلما تقبل على الفن التمثيلي فتاة متعلمة راقية ، خشية كلام الناس الذين ما زالوا ينظرون الى المسرح نظرة شك وجهل . وثانيا ، لأنه ليست هناك وسائل التشجيع المادي التي تستطيع بها الفتاة التي تريد ان تتعلم التمثيل ان تحيا في وسط راق يبعد عنها الريب والظنون

هذه هي أوجه النقص في فن التمثيل ، وكلها يسهل علاجه ، ولهذا فاني متفائل بمستقبل التمثيل جداً ، واثق من انه سيظهر من شباب هذا الجيل ما يعلي البناء الذي وضعنا نحن أساسه . ومن شباب الجيل القادم ما يرقى بهذا البناء حتى يطاول المسارح الأوروبية المتقدمة

جورج ابيض



كانت رواية شمشون ودليلة من الروايات النادرة في الموسم الماضي للفرقة القومية . وقد اضطلع بدور شمشون الأستاذ جورج أبيض فكان رائعاً حقاً ، وقامت السيدة دولت بدور دليلة فنجحت نجاحاً باهراً . وهذه الصورة تمثلهما في أحد مشاهد الرواية ، ودليلة تحاول اغراء شمشون وفتنته

(٢)

الاخراج المسرحى

ونواحى النقص فيه ، ووسائل تلافي هذا النقص



لا أريد أن أضع الكلمة التى تصف عمق نصيب المسرح المصرى من فن الاخراج ، وللقارىء أن يستلهمها من وراء هذه السطور

الا أنى وقد كانت البحث فى هذا الموضوع لا أتردد فى القول بأن اخراج الاكثرية الغالبة من الروايات فى المسارح المصرية يجرى على غير أساس من العلم . ولا يصح أن يعبأ ، ونحن نصدر هذا الحكم ، باليسير النزر من الروايات التى تخرج الفرق ... متكاملة ... من الاخراج الصالح ، إذ أن هذه شوارد وشواذ ، ولا حكم للشاذ فى تقرير حكم من الاحكام

ويرجع ما أذهب اليه الى ما يأتى :

(١) نقص ثقافة المتصدرين للاخراج فى مصر من حيث الناحيتين الادبية والفنية

(٢) فساد النظام الذى تجرى عليه الفرق فى اخراج رواياتها

(٣) عدم استكمال المسارح المصرية سائر المعدات المسرحية ولاسيما الحديث منها

(١)

ان التمثيل باللسان العربي حديث فى مصر ، وأولى منه بهذا الوصف فن الاخراج ، لأنه من دون التمثيل ، الناحية التى لا تقوم فى جوهرها على اعتمادات الموهبة الفطرية فحسب ، ولا على ملكة التقليد ، ولا على محاولة التدخل فى ابهاء الذات الخيالية التى أوجدها المؤلف لأدوار روايته ، وهنا هو الفن الرفيع لفن الممثل ... وانما هى ناحية ترتكز على القاعدة والعلم ، وتقوم على ما للمخرج من ثقافة واسعة ، وأثر فى الأدب ، ودراية عملية ... ... دون التمثيل وحرفته ، هذا ... من ... المصرية التى ... على ذكرها

فاذا ... عن ... ان ... له ... التمثيل فى مصر عرف ... ، وذلك بحكم جدتها كما ... الى ذلك فى أول الحديث ، واذا قررنا انه لم تقم لهذه الفنون معاهد فى مصر يحذق المصريون فيها أصولها وقواعدها ، إذا عرفنا كل هذا فلن أعد مغاليا فى القول اذا قررت بأن اخراج الروايات يجرى عندنا على طريقة ارتجالية ... الاقتطارية ويرشدها ما عسى ان تعلمه مشاهدات الروايات التى تقدمها الفرق الاجنبية بمسارح القاهرة فى كل شتاء

ولكى ... لى ما ... ان يكون عليه المخرج الحق من مؤهلات ومعارف لا غنى له عنها ، فانه يجمل بنا ان نأتى على ذكر الصميم من فن الاخراج ، ولن نحاول وضع تعريف له لان المجال يضيق بهذا ولان الفن ... تعريفه

فهنا نقول ان صميم فن الاخراج ولبابه هو الفهم والافهام فى وضوح وجمال

يفهم المخرج الرواية التى يضطلع باخراجها ليفهمها الى الجمهور بوسائل خاصة ترمى الى احياء المتعة فى نظر الجمهور وسمعه ، دون ان تخرج عن المعقول فى شىء .

ولما كان من المسلم به أن الانسان لا يستطيع افهام مسألة لم يحس هو فهمها ولم يستوعب دقائقها ، فقد وجب ان يكون المخرج على ذكاء حاد وذهن متوقد ، تعمره ثقافة واسعة عريقة ملمة بالأدب واتجاهاته ، والفكر ومذاهبه ، والنفس ومغلقاتها . بهذا يستطيع المخرج ان ينفذ الى الصميم من موضوع الرواية التى بين يديه متعرفا كنه شخصياتها وما يعترك فيها من تيارات عاطفية يحث بعضها العقل الظاهر ومصدر بعضها العقل الباطن ، بهذا وحده يمكنه ان يستخلص ذاتية الزى الذى يسبغه على اخراجه الرواية من حيث اطارها المادى ، ونعنى بهذا الاطار مناظر الرواية وملابسها وأثاثها وسائر وسائل ابرازها على المسرح ، وفاقا لذاتية الرواية من حيث هى (واقعية) أو (اجتماعية) أو (رمزية) الخ .. وبهذا أيضا يستطيع المخرج ان يستخرج التوقيع الذى يتبعه الممثلون فى تأدية أدوارهم

وأما الافهام فله مؤهلات أخرى ، اذ لا يخفى ان هناك أناسا لا يحسنون افهام الغير ما يجول فى خواطرهم . وأبرز هذه المؤهلات قوة فى المنطق وقدرة على الاقناع وسهولة فى الشرح وادراك للمعقول وحجة فى الاقناع وصبر وخلق يزينها سماحة فى نفس المخرج تجتذب القلوب وتفتح مغاليق النفس طائعة مختارة

فاذا توفرت فى المخرج مؤهلات الفهم

والالهام ، وجب عليه أن يكون مستنبطا بسائر فنون المسرح من الناحيتين الفنية والحرفية ، وهي فنون كثيرة أهمها : الصوت ، والالقاء ، والاشارة والحركة ، والاضاءة ، والخدع المسرحية ، وتخطيط الوجه ، والملابس والاستار وغيرها . يجب أن يعرف المخرج هذا عن علم ودراسة وخبرة ، ويزيد على اتجاهاتها القديمة والحديثة ، ومواءمة الحديث منها لروح العصر وعلة تباينها لما كانت عليه في العصور الماضية

ولعل أفدح ما يعانيه المخرج المصري في هذا الصدد ، قصره في معرفة هذه الفنون والصناعات ، وانقطاع تحصيله عن الوقوف على الاتجاهات الحديثة فيها ، فهو لا يتمشى بثقافته — اذا صح وجود هذه الثقافة — مع روح هذا العصر ، بل ينزع الى الفخامة والبهرج من غير مبرر سوى محاولة التمويه بالمظاهر ، وهو يميل الى خصائص فن التصوير الشمسي في رسم أستاره المسرحية ، وما من شأنه أن يعمل على احياء الصفة المحلية للرواية ، وهذه من مميزات الفن في القرن الماضي ، وهو فن لم يعد يعبر التعبير الصادق عن روح هذا العصر الذي يجنح الى التركيز تارة ، والى الايحاء أو الرمز تارة أخرى بحكم أنه عصر البساطة والسرعة ، والوصول الى صميم الغاية بأقصر الطرق وأسهل الوسائل

وعلى الرغم مما ذكرت ، فان ما قلته لا يوجد المخرج الكامل ، وانما يهيء من يتصدى للاخراج لأن يتحمل هذه المهمة عن



صورة للمسرح الانموذجي الذي تقرر انشاؤه في المدارس الثانوية التابعة لوزارة المعارف ، وهو من تصميم الاستاذ زكي طليمات مفتش شئون التمثيل . ويلاحظ في تخطيط هذا المسرح أن خطوطه وأحجامه خاضعة للزخرفة الهندسية التي خلفت طابعها على فنون التصوير والزخرفة والبناء بحكم آلية هذا العصر . كما يلاحظ أن الستار المثلث معد لاستقبال الناظر للصورة التي (توحي) بالصفة المحلية للرواية ، ولا تقدم منها صوراً واقعية كصور الفوتوغرافيا ، وفوق هذا فقد روعي في وضع هذا المسرح تزويد الممثلين بمساحات كبيرة ومرتفعات ومنخفضات عديدة تساعد على الحركة وابتداء أوضاع الجسم في مواقف مختلفة . كما انه يمكن استخدام ستار من الاطار القائم لتقسيم المسرح الى قسمين . أمامي وآخر خلفي ، وفي هذا ما يساعد على تهيئة المنظر الخلفي في أثناء التمثيل في المسرح الامامي . واجزاء المسرح المبني كلها متحركة يمكن تحريكها في أوضاع مختلفة على حسب المقام

علم وجدارة . كل ما ذكرت انما هي مؤهلات وأصول وقواعد قد لا تعطي شيئاً طريفاً مطبوعاً ما لم يكن طالب الاخراج على موهبة غنية في الابتداع والخلق ، اذ لا يجدي أن تعلم العروض والقوافي وان أخرج الناظم المقتدر فانه يقصر عن خلق الشاعر الفحل

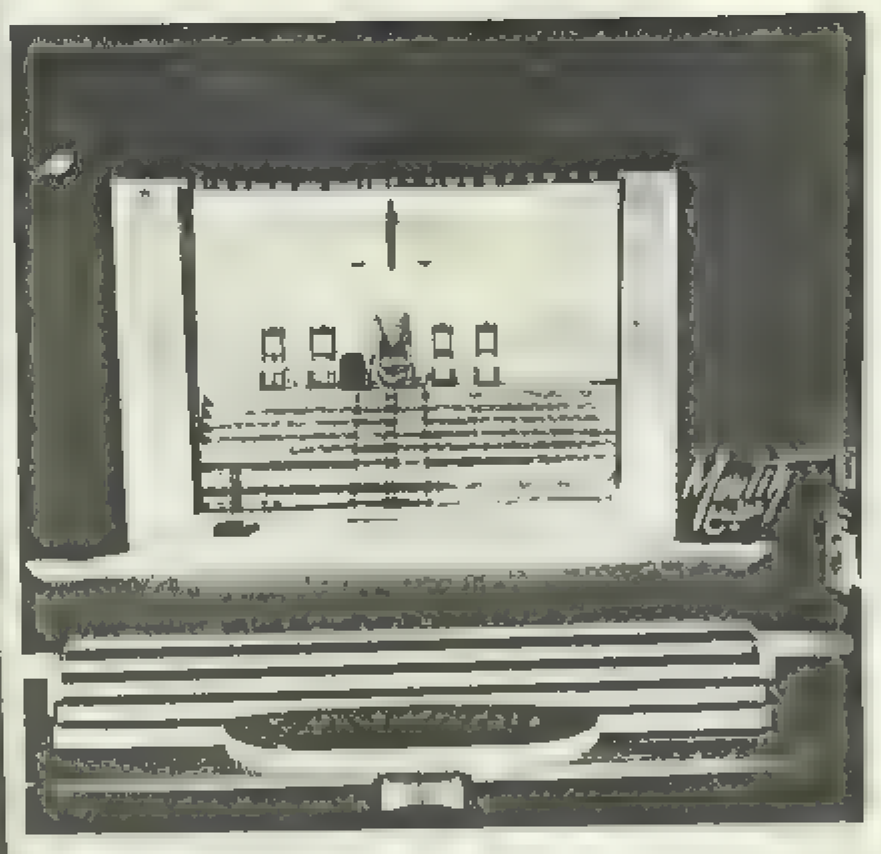
(٢)

تسير الفرق المسرحية في مصر على نظام اخراج الروايات في مدة قصيرة ، ومن الفرق من تخرج الرواية في اسبوع ، وذلك بدافع تقديم أكبر عدد من الروايات في الموسم الواحد طمعاً في الكسب . وهذه حالة لا تيسر للمخرج مهمته بأي حال مهما كان اقتداره في فنه

وهناك ناحية أخرى تزيد مهمة المخرج مشقة وعسراً ، ويرجع الامر فيها الى افتقار المسرح المصري الى الاخصائيين في انجاز صور المناظر المسرحية وتنظيم الاضاءة وغيرها . كما أن أكثر الممثلين المصريين يتلقون دروس الالقاء الصحيحة لاول مرة على يد المخرج ، في حين أنه ليس من مهام المخرج تعليم الالقاء . وانما مهمته في هذه الناحية اصلاح اخطاء الالقاء ، ومراجعة وسائل التأدية في الصوت والحركة والاشارة ، وتوجيه الممثل ليدخل في اهاب الدور الذي يمثله ، إذ المفروض أن يكون الممثل قد درس الالقاء في معاهده من أن يتقدم الى المخرج لاداء دوره ، وبين الالقاء وبين التأدية فارق كبير

(٣)

للمسارح المصرية تكابد هزالاً من حيث اجهزتها المسرحية ، ولا سيما أجهزة الاضاءة ، وهي أهم ما يعتمد عليه المخرج في حياة الصفة الزمنية والنفسية للرواية . حتى الاوبرا الملكية فان اجهزتها من طراز أعطلت استعماله المسارح الاوروبية الحديثة



مشهد المحكمة في رواية (تاجر البندقية) من تصميم الاستاذ طليمات كما أخرجت للمرة الاولى في دار الاوبرا الملكية . ويلاحظ أن خشبة مسرح متصلة بالصالة بدرجات مما يجعل الجمهور المتفرج كأنه جمهور يحضر المحكمة ، ويزداد تأثره بوقائع الرواية . وتصبح خشبة المسرح والصالة كأنما وحدة تشمله روح الرواية في كل جوانبه . أما المناظر المصورة وهي ستكون استار للخلف وستائر جانبية ، فقد روعي في تصويرها الايحاء والبساطة ولم يثبت على الجدران من زخرفة إلا ما هو معبر لدور القضاء . ففي الصدر السيف والميزان وهو رمز العدالة والقضاء في كل زمان ومكان وعلى كل من الستارين الجانبيين أسد مجنح يكىء عصمه على لوحة القانون ، وهو رمز السطوة والاحكام القانون جمهورية في ذلك الوقت . ووضع مقاعد القضاة في الصدر وفي نهايته درج على مقصورة بها اعمدة شطرية وهيبة من هيبة القضاء على المكان ، وليس في المنظر كاتب إلا وله دور في الرواية ، حتى العامل الحبشي الذي على اليسار وضع القانون وأمامه نعت المحامي . أما جمهور المحكمة فمختلون المسرح الذي يوصل الى الصالة ليصعدوا جمهور الرواية . وأمكن بهذا التصميم المسرحي ايجاد ثلاثة مسارح في آن واحد : أولها في الأسفل ، والثاني يشمل مقدمة خشبة المسرح ، والثالث فيما خلف الاطار ومدرج القضاة

ولا نتحدث عن (المسرح الدوار) و (مسرح المصاعد) و (المسرح المنزلق) وما يلحق بها من منشآت واجهزة حديثة ، لان مجال القول فيها طويل ، ولكنا نقول إن مصر أصبحت في شديد الحاجة الى مسرح حديث يتناسب مع نهضتها الحديثة

* * *

ولعل القارىء بعد هذا قد استنبط لنفسه وسائل العلاج لهذه الحال التي أجملت شرحها موحياً في ذلك الكثير من الصراحة والتقدير

. زكي طليمات

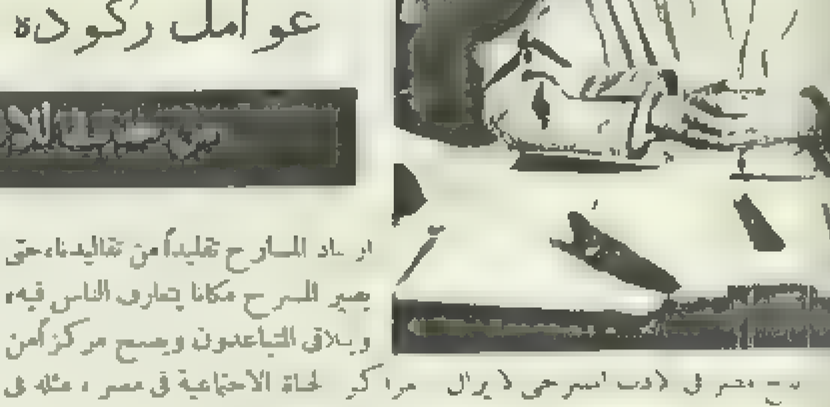
مخرج مسرح الاوديون ، ... والمخرج بالفرقة القومية سابقاً

- ٣ -

الادب المسرحى

عوامل ركوده ، ووسائل انهاضه

بحث للاستاذ توفيق الحكيم



[illegible] مصر فى الادب المسرحى لا يزال [illegible] احدا حتى يستطيع ان يقرر وجوده [illegible] الى ذلك الفكر الأدبى راجعاً الى عمر [illegible] ، فى مصر عدة رجال الأدب [illegible] دعائم ، وراحة هؤلاء الى أدب [illegible] المسرح لا نحو بعض الفلاح بل لم يكن [illegible] كله ، ولكنهم منصرفون عن المحاولة لأن [illegible] لا يهمهم اليها ، ومن قدر منه [illegible] المسرح المصرى يحظون باهتمام الكتاب [illegible]

وليست قيمة المسرح فى عدده مستمدة [illegible] عدد دور التمثيل وحسب ، ولكن ترجع الى مقدار ما يشغله من اهتمام الجمهور ، وسيظل المسرح المصرى لا قيمة له ما ظل الجمهور المصرى منصرفاً عن الاهتمام بارتياده ومشاهدة رواياته ، ومن يرفع شأنه لا بد ان يصبح من عاداتنا الاجتماعية ، بأن يكون من عادتهم كل ما يعرض فيه عدداً من عادته لا تدفعه الرغبة فى مشاهدة رواية معينة ، بل يكون زيارته كل أسبوع عادة لا بد منها مهما تكن الرواية ، كما يحدث الآن عندنا فى زيارة دور السينما . فقد بدأت طائفة الوجهاء توزع برنامج الاسبوع على أشهر هذه الدور ، وتتبع هذا البرنامج طول موسم الشتاء دون اخلال بنظامه . فاذا صار ارتياد المسارح تقليداً من تقاليدنا ، حتى يصير المسرح مكانا يتلاقى الناس فيه ، ويلاقى المتباعدون ويصبح مركزاً من مراكز الحياة الاجتماعية فى مصر ، مثله فى اوربا ، إذ ذاك تكون له قيمته التى تدفع الكتاب الى التأليف له ، وتدفع العظماء والسياسيين الى ذلك أيضاً . فقد ألف بركليس أمبراطور الأغريق مسرحية ، وألفها كليمنصو الفرنسى العظيم ، وان كان المسرح قد رفض رواياته ، وليس اهتمام العقاد والمازنى — وطه حسين فيما مضى — بالكتابة فى السياسة إلا وليد اهتمام الشعب بها ، بل أعتقد أن عبد القادر حمزة نفسه يتجه الى الأدب المسرحى دون غيره ، إذا بلغ الاهتمام بالمسرح ذلك المبلغ الذى أشرت اليه

مستلزمات التأليف المسرحى

والتأليف المسرحى يحتاج الى الموهبة ، وأغلب الظن أنها موجودة عند الكثيرين فى بلد كمصر غنى بالأدباء والكتاب ، ومكمل أسبابها الذكاء ، والسمو الفنى وخصوبة الخيال ، ويحتاج الى الصنعة فى أساليب الحوار المسرحى ووسائل التأثير والتقديم والتأخير وحسن العرض وابراز المهم ، وهى تكمل بالتعلم والمران ، والسبيل الى التعلم هو الاكثار من قراءة الأدب المسرحى الأوربى ، وما أنتجه البارزون من كتاب المسرح المصريين ، أما السبيل الى المران فهو المحاولة مع عدم اليأس

يجب البحث عن المواهب

والمواهب ككنوز الارض تظل مخبوءة حتى تجد من يكتشفها وينتفع بها ، وبديهى أن البحث عن موهبة الأدب المسرحى لا يكون إلا بين الكتاب ، وهم قسمان كتاب معروفون ، وكتاب مجهولون . أما المعروفون فقد يكون منهم موهوبون فى الأدب المسرحى إلا أنهم ، [illegible] اليه [illegible] المسرح — بل اتجهوا حتماً — مع [illegible] الى غيره من أنواع الكتابة فعرفوا به واشتهروا بها ، وليس من السهل أن نقنع الكتاب المعروفين بأن يحاولوا فى التأليف المسرحى ، محاولات قد تنجح وقد تفشل ، فيفشلوا وتتهم النتيجة فى العمر ، وهم فى غير حاجة اليها ، لأن الصحف والمجلات والناشرين يطالبونهم بالكتابة ملحين ، ويعرضون عليهم الأجور يقدمونها إياها قبل تسلم المقال أو الكتاب ، وهم فى حاجة الى المال ، فكيف يطلقون عصفوراً فى اليد من أجل عصفور فى الهواء ، [illegible] عصفور هو ، كان أكثر قيمة من العصفور المقبوض عليه .. فان نجح [illegible] الرواية — مثلا — هل لا تشجع على الكتابة [illegible] !

اغراء الادباء بالكتابة للمسرح

والسبيل الى اغراء الكتاب الموهوبين بالتأليف المسرحي ، هو الاتفاق مع الكاتب على أن يقدم رواية مسرحية بثمن يناسب مركزه الأدبي وما سيتكلف من جهد ، فاذا قدمها أخذ ثمنها على الفور وأعدت للتمثيل ، وإذ ذاك يشهدها النقاد والجمهور ، فاذا نجحت كان مؤلفها صالحاً للتأليف المسرحي ، واكتشفت موهبته الفنية وأمكن استغلالها ، واذا سقطت أعطي مؤلفها فرصة أخرى ، وسينصرف من تلقاء نفسه عن التأليف المسرحي اذا سقط فى المرة الثانية . . ولا خوف من أن يهمل الكاتب ما دام قد ضمن الثمن ، فان رغبته فى الاحتفاظ بشهرته أعز عليه من أى ثمن

المسرح يتجاهل المؤلفين

ومن الغريب أن المؤلفين المسرحيين الناجحين فى مصر لا تستغل قدرتهم على الاطلاق ، فالفرقة القومية مثلا لا تدعوهم الى التأليف ، الا دعوة شفهية لا تقدم ولا تؤخر ، فاذا خطر لأحدهم أن يؤلف رواية مسرحية ، فهو يؤلفها ويصرف بها وقته ، ويؤخر أو يرفض من أجلها كثيراً من أعماله الأدبية المربحة، ثم يقدمها كأنه يتقدم الى امتحان ، فاما أن تقبل الرواية واما أن تعاد اليه ، مع ان المتبع فى فرنسا مثلا ، أن يتعاقد المسرح مع المؤلف المسرحي المعروف على أن يقدم له فى السنة رواية أو اثنتين لمدة خمس سنوات أو أكثر لقاء مبلغ معين، ثم لا يكون الحكم على كل رواية للقائمين بأمر المسرح ، بل يكون الحكم للجمهور والنقاد ، وبذلك يكون المؤلف ملزما بالكتابة للمسرح ، ويجد الوقت الكافي للتفكير فى موضوع روايته . ولقد طلب الى مدير الفرقة القومية أن أؤلف له رواية مسرحية، وكان ذلك فى مجلس جمعنا مصادفة، فلم أدر أهي مجاملة من ذلك الرجل الرقيق أم رغبة صادقة ، ولو كانت رغبة صادقة ما استطعت اجابتها لأنها جاءت متأخرة ، الا اذا كان قد طلب الرواية للعام المقبل، ولكن من حسن الحظ انى كنت قد ألفت رواية « سر المنتحرة » منذ سنوات مدفوعا بالرغبة الشخصية المجردة فقدمتها ، ولو كانت الفرقة تريد منى أن أؤلف رواية للعام المقبل لتعاقدت معى على ذلك من الآن ليكون عندى متسع من الوقت لكتابتها ، ولكنها لم تفعل

استكشاف المواهب المجهولة

وأما الكتاب المجهولون فتكتشف مواهبهم فى التأليف المسرحي من مباريات تعقد لهذا الغرض ، ومن محاولاتهم التى يقدمونها الى الفرقة القومية ، ويتولى أمر الحكم على هذه الجهود الفنية رجال راسخو القدم فى الأدب المسرحي ، ثم لا تنتهى مهمتهم عند إعطاء الجوائز للمجيدين بل يعلقون لكل عمل أوجه النقص والخطأ فى روايته كي يعرفها ويتحاشاها اذا عاود المحاولة ، ويصدرون كل عام تقريراً عاماً عن الأخطاء الشائعة فى الروايات التى قرأوها ، حتى يستفيد المحاول الجديد قبل أن يبدأ [illegible] عدد هؤلاء [illegible] وهم يعرفون كل رواية ما تكلفه مؤلفها من وقت واجهاد فى سبيل تأليفها ، ومبلغ الأسى واليأس الذى يداخل نفسه اذا ضاع جهده سدى ، فيعملوا على تشجيع كل محاولة يبدو فى سطورها بريق الأمل ، وقد رويت عن مؤلف مسرحي مشهور فى فرنسا اسمه سالاكرو ، انه قدم الى شارل ديولان أحد مديرى المسارح الباريسية رواية مسرحية فلما رأى فيها بريقاً من الأمل ، شجع صاحبها بأن تعاقد معه فى الحال على أن يقدم اليه رواية فى العام مدة خمس سنوات

ومثلت الرواية الأولى ففشلت فشلا مروعاً أدى بالكاتب الى الخجل والارتباك وطلب الى مدير المسرح ان يأذن له بفسخ العقد ، ولكن هذا أبى وطيب خاطره وشجعه ، فقدم روايته الثانية فى السنة التالية ، واذا بها خير من الأولى ولو أنها لم تنجح ايضا ، ولم يزل يشجعه حتى مثلت روايته الرابعة فى العام الرابع ، فنجحت نجاحا عظيما ، وظلت تمثل شهوراً متوالية ، وتم النصر لمدير المسرح الذى استطاع أن يقدم لفرنسا مؤلفاً جديداً من أعاظم مؤلفيها

أين المنقطعون للتأليف المسرحي ؟

ولن تقوم للرواية المسرحية نهضة فى مصر ، إلا اذا استطعنا ان نوجد الكتاب المنقطعين للتأليف المسرحي ، وهم الذين يعيشون من أثمان رواياتهم، وفى مصر أدباء ألفوا للمسرح فنجحت رواياتهم الأولى ، غير أنهم مع ذلك لم يقدموا على التأليف المسرحي مرة ثانية ، فعلينا ان نسأل عن هؤلاء ونبحث عنهم ، ونعرف أسباب انصرافهم عن المسرح كي نزيلها ، ونطالبهم ملحين بأن يكتبوا ، ونساعدهم ان كانوا قد وقعوا فى حالة الضيق حتى يعودوا الى تغذية المسرح بأدبهم وندفع لهم مقدماً اذا طلبوا

وعلى الذين يرون فى أنفسهم رغبة فى التأليف المسرحي ان يكثروا من قراءة أمهات الروايات المسرحية الغربية ، فانهم بذلك يتعمقون ناحية الصنعة من الأدب المسرحي ، وهى لا تقل قيمة عن الموهبة ، فان الرواية المسرحية كالبناء ، يجب ان يكون مستقيما متماسكا مرتبا ، ويجب أن يجرى الحوار المسرحي فيها بأسلوب خاص

عجائب مصر السبع

أجمع الناس قديماً على أن في العالم سبعة آثار ناجحة، هي أعظم وأروع ما أنجبته يد الانسان للعالم الفاني، وهذه العجائب السبع — كما سماها المؤرخ الاغريقي فيلون — الهرم الأكبر، ومنارة الاسكندرية، وحدائق بابل المعلقة، ومعبد ديانا، وتمثال جوبتر، وضريح ارتيمس، وتمثال رودس

وإذا كانت مصر تضم «عجيبتين» من هذه العجائب السبع، زالت احداهما ومازالت الأخرى تبهر العالم بروعتها وجلالها، فانها في الواقع تضم آثاراً أخرى كل منها «عجيبة» بالغة ذروة الدقة والبراعة والجلال، وهي موزعة في متاحفها المشهورة. فرأينا أن نسأل مديري هذه المتاحف وأمنائها أن يذكر لنا كل منهم أبدع قطعة فنية في متحفه، فحدثونا عن هذه القطع وقيمتها الفنية والتاريخية، ووجه امتيازها على سواها من الآثار، مما يجعلها أهلا لأن تسمى «عجائب مصر السبعة».

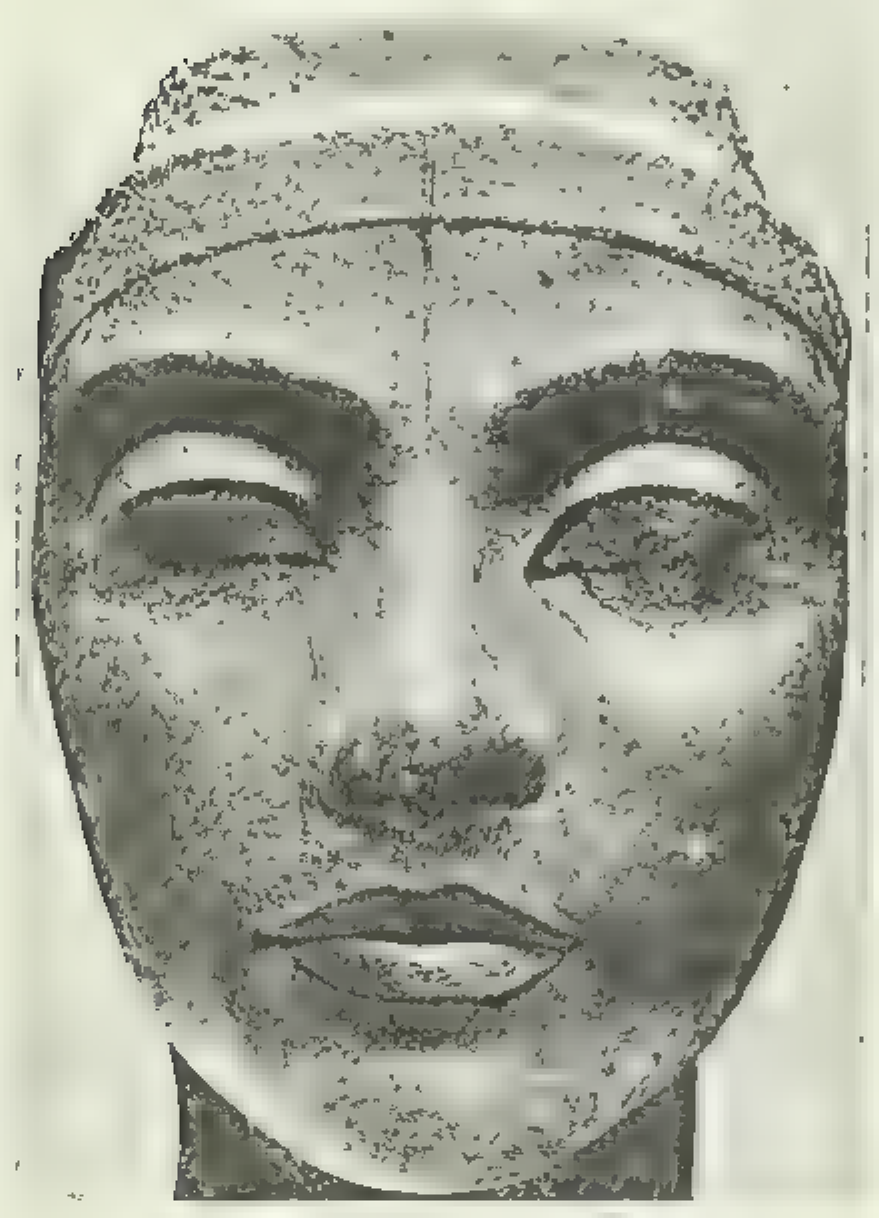
١ – تمثال خفرع

في المتحف المصري

المتحف المصري على حداثة عهده أحد متاحف العالم الكبرى، فهو يمثل أقدم حضارة عرفها الانسان، وهي الحضارة الباذخة التي انشأتها مصر القديمة، والتي تعد مصدراً وأساساً للحضارات التي تلتها. وقد عاشت هذه الحضارة زهاء ٣٠٠٠ عام، ولهذا فان المتحف المصري يحفل بمجاميع عظيمة من الآثار، ذات الناحية التاريخية الهامة، وذات القيمة الفنية النادرة. ولا شك ان كنوز توت عنخ آمون وحدها، كفيلة بأن تضع هذا المتحف في مقدمة متاحف العالم، فهي من أروع ما خلفته الحضارات القديمة من الآثار والصناعات

وقد كان المتحف المصري يضم الآثار المصرية في العهد الفرعوني والاغريقي والروماني والقبطي، ولكن وزارة آثار العهد الأول، خصصت [illegible] متحف للعهدين الثاني والثالث، ومتحف العهد الرابع، وإذا شئنا أن نعرف أهم أثر في هذا المتحف، حرنا كثيراً لكثرة آثاره الممتازة بدقتها وجمالها وروعتها، ولكن ربما امتاز تمثال خفرع على سواه

نحت هذا التمثال من حجر الديوريت الأخضر، وقد وجده «ماريت» في معبد الجرانيت الواقع بجوار أبي الهول،



صورة لتمثال خفرع الباسمة الطلعة ناعمة، وهو مصنوع من قطعة نحيتة من حجر الديوريت، وموجود بالمتحف المصري

عهده يرجع الى الأسرة الرابعة أى الى أكثر من أربعة آلاف سنة ، حين كان المثالون يحرصون على أن ينطقوا الاحجار بمعان دينية معنوية سامية . ففى هذا التمثال يتجلى الثبات والقوة بشكل يسترعى الاعجاب ، وخاصة اذا نظر اليه المرء من الجانب . ذلك أن الفنان المصرى كان يبدأ برسم الجانب على كتلة الحجر ، لأن الوضع الجانبى يمثل فى الواقع منظر الشخص أكثر مما يمثله وضعه المواجه ، الذى كان يتألف عند الفنان المصرى من ضم الوضعين الجانبيين معا

وتبدو فى تمثال خفرع البساطة الطبيعية الكاملة . فقد كان فى استطاعة صانعيه أن يزينوا هذا التمثال بالصولجانات والنياشين وكل المظاهر التى كان يضفيها مثالو العصور على تماثيلهم الملكية لاظهار العظمة والأبهة ، ولكن فنانى مدينة منفيس تخطوا ساقة كل هذه المظاهر المسرحية ، فى تمثال خفرع ، ومثلوا فيه صفات الملك من هدوء ووقار وهدوء وثقة بالنفس . وليس بين تماثيل مصر القديمة تمثال تجتمع فيه العظمة والشخصية الفذة بشكل أكمل أو أسمى مما تجتمع فى هذا التمثال

وتمثال خفرع مصنوع من قطعة ضخمة من حجر الديوريت الذى كان يؤتى به من الصحراء الشرقية تمثله جالسا على عرش قوائمه على شكل الاسد ، ويميزه الاسم المقدس على الجبهة واللقب الملكى الذى يمسكه فى يده القوصرة ، ويحيط النسر حورس رأس الملك من الوراء ، ناشرا جناحيه حوله دلالة على أنه يحميه ويمده بقوة الملكية ، كما كانت تجرى أساطيرهم

وان سر العظمة والروعة فى الفن ، أن الفنان قد تحرى فيه الدقة والبساطة ، وتجنب الاسراف والتهويل

٢ – تماثيل « تاناجرا » فى المتحف الاغريقى الرومانى بالاسكندرية

تمثل هذا المتحف تمثيلا وافيا العصر الذى خضعت فيه مصر للاغريق ثم الرومان ، ففيه مجاميع شتى من الآثار ، تبين الفن اليونانى والفن الرومانى متأثرين إلى حد ما بالروح الفنى فى العصر الفرعونى ، وكلها آثار على جانب كبير من الأهمية التاريخية والقيمة الفنية



أجمل تمثال « تاناجرا » فى المتحف الاغريقى الرومانى ، وهو الذى يمثل سيدة شابة تبدو على سيماها علائم النبل والرقة ويدل جسمها على الاناقة والرشاقة ، وتنم ملامحها عن الروية المقترنة بالتفكير.

وأهم هذه الآثار « تماثيل تاناجرا » نسبة الى المدينة الاغريقية التى عثر فيها ، وقد عثر عليها أو على أكثرها ، فى المقابر الهيلينية ، لأنها تستحق طقوس الموت وشعائر الجنائز وهى مصنوعة من الصلصال وتمثل عالما من فتيات فى ربيع حياتهن ، ولا يتعدى ارتفاعها طول القامة العادية ، وهى تحتفظ بألوانها الزاهية

ولعل أجمل هذه التماثيل هذا الذى يمثل سيدة شابة تبدو على سيماها علائم النبل والرقة ، ويدل جسمها على الاناقة والرشاقة ، وتنم ملامحها عن الروية المقترنة بالتفكير ، وهى متوجة الرأس بنبات الجلاب ، مرتدية ثيابا رقيقة بيضاء لها حافة عريضة زرقاء.

وكل هذه التماثيل دقيقة جميلة ، ونرى فيها السيدة متكئة فى اغفاءة حالمة باحدى كفيها على فخذها ، ممسكة بكفها الأخرى ثنيات من ثيابها التى تكاد تشف عما وراءها ، والتى تشبه « الملاءة المصرية » الا انها أدق وألين نسجا ، كما انها ذات لون برتقالى بديع . وأكثر هذه التماثيل يحتفظ بألوانه الجميلة الثابتة

٣ – باب كنيسة القديسة « بربارة » فى متحف الآثار القبطية

يضم هذا المتحف كثيرا من الآثار التى كانت منتشرة فى الأديرة والكنائس المصرية ، والتى تمثل المستوى الفنى فى العصر القبطى ففيه مجاميع كبيرة من الصور المقدسة ، والمخطوطات الدينية ، وصور القسس ، والأوانى التى تستخدم فى أداء الطقوس الدينية

وبه كثير من « النسيج القبطى » الذى أتقن المصريون صنعه فى ذلك العهد اتقانا بارعا ، والذى لم تمس مناحيه العامة فى نماذج منه . ومن أجمل نماذجه التى يعتز بها المتحف القبطى سجادة مربعة رسمت عليها



باب كنيسة قديمة « ببربارة » وهو أعجوبة متحف الآثار القبطية التاريخية .
ويبلغ طوله أكثر من مترين . . وترى صورة المتحف الأعلى منه

صور أربع سيدات يمثلن أدوار الحياة الأربعة ، وهي مكونة من خطوط واضحة زاهية الألوان

ولكن أهم ما في هذا المتحف الآثار الخشبية المختلفة ، مثل مذابح القرابين ، والصناديق والألواح المطعمة بالصدف والعاج ، والصورة المحفورة على الخشب والتي يرجع عهدها الى القرن الرابع

ولا شك في أن أهم هذه الصور هي تلك التي تمثل « أحد الشعانين » حيث ترى جمهور الناس وقد خرج يحيي المسيح وقت قدومه بيت المقدس على حمار .

ثم أعجوبة المتحف الحقيقية وهي هذا الباب الباهر الذي عثر عليه في كنيسة « الست بربارة » في أثناء ترميمها منذ عشرين سنة . وقد تعجب من انهم عثروا على باب عتيد مدفون في أبواب الأديرة الظاهرة المعروفة ، بعيد لكل عين . ولكن الواقع ان هذا الباب كان مخبأ في حرز مكين ، ذلك انه أيام الاضطهادات القاسية التي ألمت بالقبط في عهد الرومان ، كانوا ينزعون أبواب كنائسهم العتيقة ، ويخفونها وسط أربعة جدران لا منفذ فيها ، ويكتفون بالدخول الى كنائسهم من أبوابها الجانبية ، او من أبواب سحرية أنشئوها خاصة لذلك

ولا ريب في ان اكتشاف هذا الباب ، قد أغنى المتحف القبطي كثيراً ، ويبلغ طوله الحالي أكثر من مترين بعد ان تآكلت حافته السفلى ، وهو مصنوع من خشب الجميز . وعليه نقوش وزخارف من خشب الجوز ، وخشب الزيتون . وقد بلغت هذه النقوش درجة رفيعة من الاتقان الفني ،

ومن أبدعها رسوم دقيقة بارعة للمسيح والعذراء والقديس مرقص منشىء الكنيسة في مصر، وهي من مفاخر الفن القبطي

٤ - المصابيح

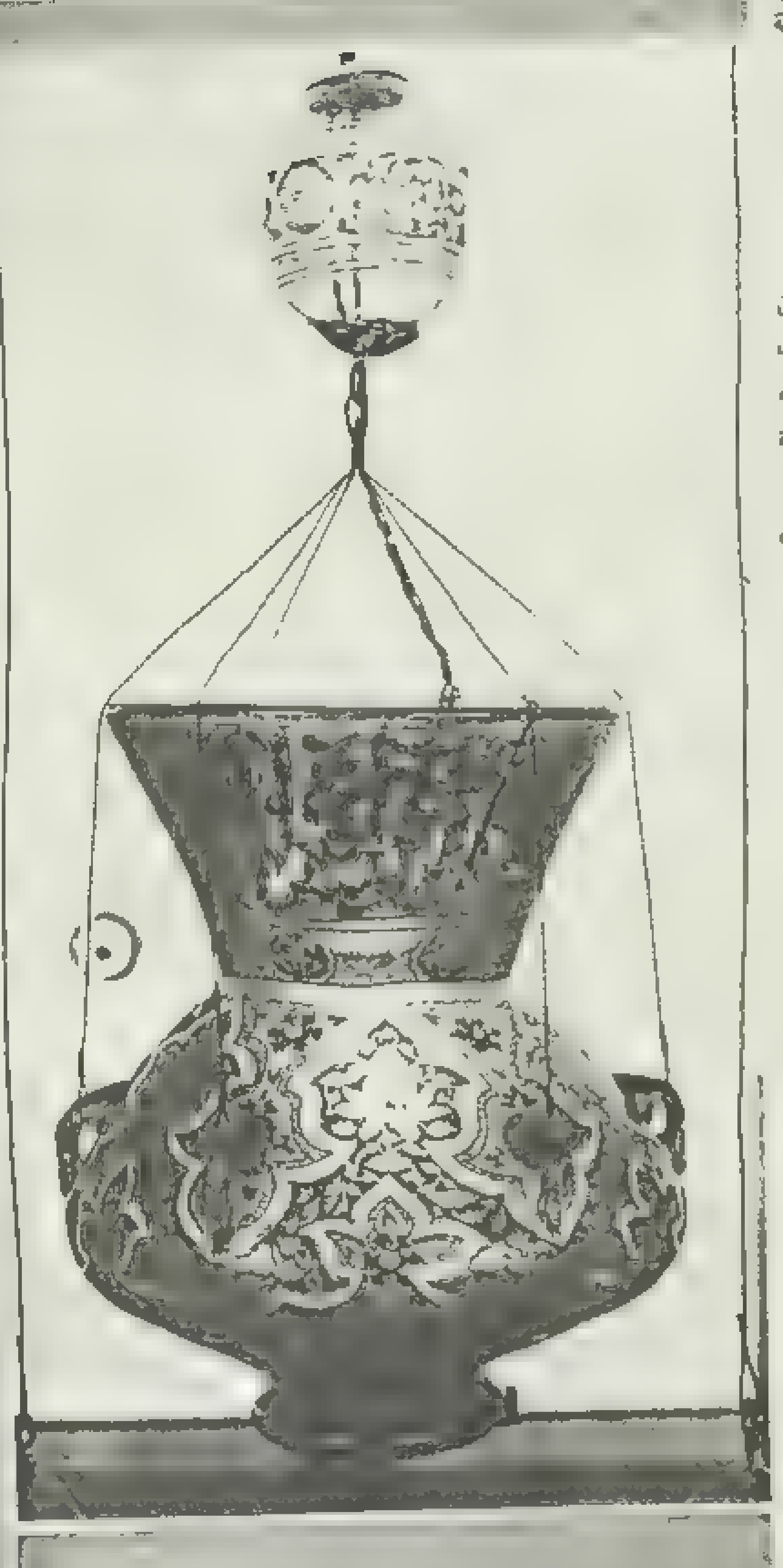
في دار الآثار العربية

يضم هذا المتحف الآثار المتخلفة عن مصر في العصور الوسطى، أي تلك الدول الإسلامية التي تعاقبت دهوراً طويلة، وأهمها الآثار الخشبية المتلعة المشارة بزخارفها ونقوشها الدقيقة

على أن المصابيح الزجاجية الملونة هي من غير شك أبدع الآثار العربية جميعاً. وقد وضع مسيو جاستون فيت مدير المتحف سفراً عن هذه المصابيح وحدها، ويبلغ عددها ٦٨ مصباحاً — أشاد فيها بهذه البراعة الفائقة التي استطاعت أن تنتج زجاجاً شفافاً حتى يكاد لا يرى، مزيناً بآيات قرآنية من التي يشبه لونها لون لهيب النار، ورسوم ذات ثلاثة ألوان

وتتشابه أشكال جميع هذه المصابيح، فلها رقبة يعلوها شكل هرمي، وجزؤها الأسفل منبعج مرطح، وتتراوح آذانها ما بين ثلاث وست، ولها مقعد تقوم عليه، وفي داخلها قنديل يوضع فيه الزيت والفتيل، وهي مزركشة بنقوش وكتابات شتى، يقرأ منها آيات قرآنية، وأسماء أصحابها وأسماء الصناع الذين أبدعوها

ولا شك في أن هذه المصابيح تفوق شتى الآثار الزجاجية التي امتاز الشرق بإنتاجها. وإنه لما تفتخر به مصر أن هذه الآيات البديعة قد أنتجت فيها بأيدي صناعها



صورة مصباح من المصابيح الموجودة في دار الآثار العربية وهو من الزجاج الملون، المزين بآيات قرآنية

القاهرين ، فقد كانت مدينة للنصورة مركزاً هاماً لهذه الصناعة التي افتتن بها أبناؤها وأبدعوها أيما إبداع

٥ ـ مصاحف القرآن

بدار الكتب المصرية

تضم دار الكتب المصرية زهاء ... ٥٠٠ كتاب بشتى اللغات الحية ، ويبلغ طول رفوفها ثلاثة كيلومترات ، وجملة أسعار قيمة منتقاة . وبها مجاميع نادرة من الكتب الأثرية والمخطوطة ، وأهمها ـ من الناحيتين التاريخية والفنية ـ هي مجموعة مصاحف القرآن الكريم

وتختلف هذه المصاحف بعضها عن بعض ، تبعاً للعصور والبلاد التي خطت فيها ، ولكنها تمتاز جميعها بنقوشها الهندسية الدقيقة ، ذات الألوان الزاهية الثابتة ، وتمتاز صفحاتها الأولى التي تشبه عادة سجادة فارسية ... . فترى فيها الأحمر القاني ، والأسود الحالك ، والأبيض الناصع ، والأخضر الزاهي ، وقد انسجمت والتأمت ، وتكونت فيها آية ... باهرة

وقد ارتقى فن « التلوين » إلى ذروته في عهد المماليك ، وتأثر حينذاك واستلهم الفن البيزنطي والفن الفارسي ، بعد أن صبغ بالصبغة الإسلامية التي تبدو في هذه النقوش القائمة على جدران المساجد

ومن أبدع المصاحف المحفوظة بدار الكتب هذه التي ... ١٣٦٨ ، وشعبان سنة ١٣٥٦ ، ... رسومه ... التي تحيط صفحاتها ، وتمثل زهوراً وأوراق أشجار ... الطبيعية الجميلة

٦ ـ صور « دیهودنك » السبع

في متحف الفن الحديث

أنشأت وزارة المعارف هذا المتحف ليكون مدرسة جامعة ، يزورها أولئك الذين لا يستطيعون الرحيل إلى العواصم الأوروبية الكبرى ، حيث يرتادون متاحفها الحافلة فيدرسون آثارها الرائعة . وهو هذا يضم مجموعة ... من شتى الصور والتماثيل التي تشتريها الوزارة سنوياً من كبار الفنانين ، وهي تمثل المدارس والمذاهب الفنية المختلفة

ومن الصعب أن يجد المرء عملاً فنياً بالذات يتفوق على سائر ما في المتحف ، فإن به كثيراً من الصور والتماثيل التي تستحق الذكر والإعجاب ، وأهمها :

١ ـ رأس رجل : وهو ... المدرسة الفنية الفرنسية في القرن السابع عشر . ولا يعرف راسمها ، وإن كان يرجح أنها من وضع سيباستيان بوردون Sépastien Bourdon

٢ ـ رأس الفتاة الصغيرة : من وضع انجريه Igres

٣ ـ صورة بريشة : للرسام الشاب دجاس Degas

٤ ـ القضاء الأخير : وهي موضوعة على ثلاث لوحات ، وتمثل جيداً العصر الذي عاش فيه راسمها جيروم بوش Jérome Bosch

٥ ـ تماثيل الفنان المصري محمود مختار ، والتي تمثل الفلاح والفلاحة في آيات حية ، مزج فيها روحية الفن الفرعوني بجمال الفن الإغريقي

على أنه يمكن أن ... صور « دیهودنك » (Lehodencq) السبع ، وهي لاخص صورة « الضرب بالعصا » من أعظم الأعمال الفنية في متحف الفن الحديث . فإن هذا الفنان العبقري ، رغم أنه مشهور مجهول ، فهو خير من استلهم الروح الشرقي وعقله ، فبز سائر الفنانين في اخراج مشاهد الحياة الشرقية . وإن لهذا المتحف أن يفخر بأنه يضم سبعة رسوم لديهودنك الفرنسي ، بينما تخلو جميع متاحف فرنسا من أي رسم له . .

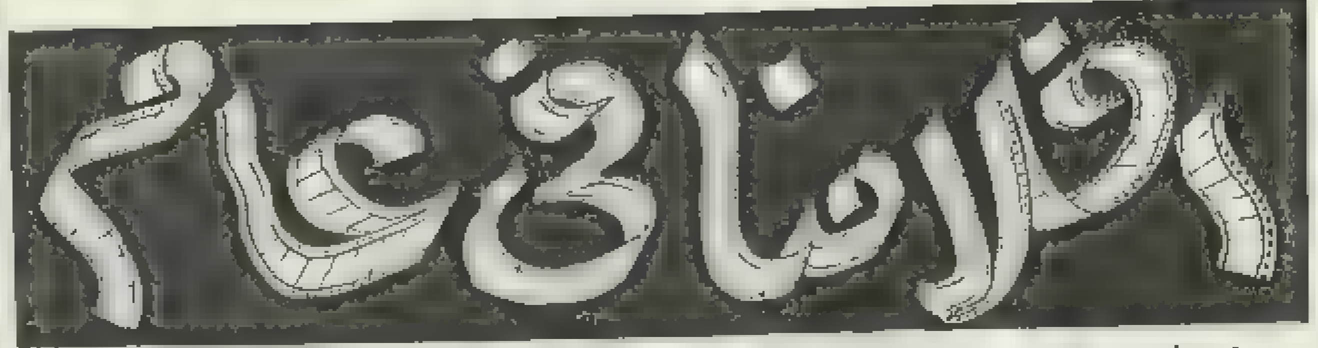
٧ ـ سيدات العصور القديمة

في متحف علم الأجناس

هل تعرف أن في القاهرة متحفاً اسمه « المتحف الاثنوجرافي » أي متحف دراسة الأجناس والشعوب

يقوم هذا المتحف في دار الجمعية الجغرافية الملكية ، الذي يضم شتى الأشياء التي تمثل ... الشعوب المختلفة هناك تزدحم الغرف والردهات بأشياء لا تخطر بالبال ، مثل ... ، ... ، وأدوات القهوة والدخان ، مثل ... و « الكنكة » و « الرحية » . . . وغيرها من الأدوات الشرقية التي بدأت تندثر ، بعد أن غزت الحضارة الأوروبية شتى البيوت الكبيرة ، ولم يعد فيها من ... هذه الآثار ... القديمة

ومن أهم ما في هذا المتحف أدوات ... التي يستخدمها الزراع في أعمالهم ، من ري وحرث وحصاد ودرس .. الخ .. ويحسن ... أمام هذه التماثيل التي ألبستها الأميرة ... ملابس مختلفة تمثل بها سيدات العصور القديمة ، كأميرات الفرعونية ، ... ، وحضاراتها ... . وقد أبدعت في وضع زينتها معتمدة في هذا على المصادر التاريخية الموثوق بها



يمكننا أن نقول إن رءوس الاموال التي صرفت في انتاج الأفلام السينمائية في سنة ١٩٣٧ بلغت على درجة التقريب ٢٥٠٠٠٠ جنيه .. ربع مليون جنيه صرف في صناعة وطنية منتجة دفع أكثرها أفراد يجاهدون جهاد المستميت ليحتفظوا بهذه الصناعة الناهضة

وكان السؤال الذي يطوف على الشفاه دون أن يجد جوابا : « ماذا صنعت الحكومة لتعضيد هذه الصناعة التي هي من أم الصناعات العالمية ، والتي هي من أكبر أسباب الدعاية للبلد واحياء ذكراه في كل مكان ؟ »

ولكن الحكومة كانت في السنوات الماضية تتجاهل هذه الصناعة وتتجاهل أثرها القوى ، مع أني اذكر انني رأيت في مدخل وزارة الثقافة والدعاية في روما لوحة كبيرة من الرخام كتبت عليها جملة من جمل « موسوليني » المشهورة وهي : « السينما هي السلاح الأقوى » !!.

ولذلك كان من دواعي الاغتباط أن تنبهت الحكومة اخيرا لهذا النقص البادي في ميدان نشاطها فكونت لجنة البحث في وسائل تشجيع صناعة السينما المصرية

ونتحدث الآن عن الأفلام التي شهدتها، على الستار الفضي في السنة المنصرمة ، ونبدأ الحديث بالأفلام الاربعة الاولى التي اجمع الناس على انها كانت خير الافلام المصرية وهي : ١ ليلى بنت الصحراء ٢ ـ زوجة بالنيابة ٣ ـ نشيد الامل ٤ ـ الحل الاخير

ليلى بنت الصحراء

أما فيلم ليلى بنت الصحراء فقد كان عملا

« أم كلثوم » تناغي ابنتها سلوى في مشهد من فيلم (نشيد الأمل)



« سليمان نجيب » على أول درج بيته ، وأمامه « راقية ابراهيم » وبقية أفراد الفرقة التي يعدها بمسرحياته في أحد المشاهد الخالية لفيلم « الحل الاخير »

« يحيى شكب » .. على « .. » .. في أحد مشاهد فيلم « الحل الاخير »

.. ار قامت به السيدة بهيجة حافظ وقضت في ادائه سنوات طويلة بذلت فيها ما بذلت من الاموال الطائلة ، واشترك معها في تمثيل الفيلم الاساتذة حسين رياض وزكي رستم وعبد المجيد شكري وتوفيق المردنلي وابراهيم حمودة والسيدات حياة محمد وراقية ابراهيم

كان هذا الفيلم من نوع الميزانسين الكبير في مجموعه الحديثة وديكوراته

زوجة بالنيابة

اخرجه الاستاذ احمد جلال للسيدة آسيا ، وقد نحا فيه نحوا جديدا اذ جعل مناظره تدور بين مصر ولبنان فشاهدنا أجمل ربوع لبنان وغاباته وجباله وشلالاته وينابيعه واسمعنا اناشيده واهازيجه

وامتاز هذا الفيلم بأن السيدة آسيا تمثل فيه شخصيتين مختلفتين ، وقد نجح المخرج نجاحا كبيرا في اظهار الشخصيتين معا اذ رأينا آسيا تحدث آسيا وتمشي الى جوارها !!

نشيد الامل

هو ثاني افلام الآنسة أم كلثوم ، وقد أنتجته شركة افلام الشرق واخرجه الاستاذ احمد بدرخان ..

وقد كان لاغاني ام كلثوم وصوتها العذب اثرها في نجاح الفيلم ، كما كان لجودة اخراجه ، وجمال مناظره وقوة موضوعه

واشترك في تمثيل الفيلم الاساتذة زكي طليمات وعباس فارس والمصري امال

الحل الاخير

انتج هذا الفيلم ستوديو مصر وقد اقتبسه من رواية « انقاذ ما يمكن انقاذه » للاستاذ سليمان نجيب ، واشترك في تمثيله سليمان نجيب وراقية ابراهيم وعباس فارس وسراج منير

وللمرة الاولى يخلو فيلم مصري من الغناء ويلاقي نجاحا واقبالا من الجمهور

الافلام المضحكة

ولم يكن نصيب الافلام المضحكة في هذه السنة مثل نصيبها في السنة الماضية

وقد ظهر فيلم « ابو ظريفه » الذي مثله نوري وجميلة الجزايرلي

وقد اخرج توجو مزراحي للاستاذ علي الكسار فيلم « غفير الدرك » كما اخرج « المزهدة » و « الحب المرستاني » الذي مثله بشارة واكيم و « مراتي نمرة ٢ »

الذى مثله حسين ابراهيم وعبدالحميد زكى ، و « كله من ده » الذى مثلته الراقصة بيا

امتثال فوزى

وللمرة الاولى فى مصر يعرض فيلم قتل احد ابطاله فى ظروف قاسية وهو فيلم « المتشرد » الذى انتجته « شركة لاما فيلم » وكانت بين ممثلاته امتثال فوزى الراقصة التى قتلت فى السنة الماضية فى مسرح البوسفور

وكان لوجودها فى الفيلم اكبر الاثر فى اقبال الناس عليه

* * *

وعرض فيلم « المجد الخالد » وهو من تأليف واخراج الاستاذ يوسف وهبى ، واشترك فى تمثيله الاستاذ يوسف وهبى والآنسة امينه رزق والاستاذ استفان روستى ، وبقية أعضاء فرقة رمسيس

وعرضت السيدة امينة محمد فيلم « سرعة » وهو مجهود فردى قامت به مبينة نفسها بالاشتراك مع بعض الهواة

* * *

صرع بين الحياة والعذاب ، إذ يشاهد كسرى « حسين رياض » يحاول اغتصاب ليلى « السيدة بهيجة حافظ » فى أحد مشاهد فيلم (ليلى بنت الصحراء)



أحمد جلال المخرج المعروف مع مارى كوينى النجمة السينمائية فى أحد مشاهد فيلم « زوجة بالنيابة »



« امتثال فوزي » كما بدت في فيلم (الهارب) والتي راحت ضحية (الطيبة) ...

وبين هذا وذاك شهدنا المجهود الاول في صنع افلام الرسوم المتحركة فعرض علينا فيلمان من هذا النوع احدهما « مجبوب ومجبوبة » لشركة « سيتي فيلم » ، والآخر من صنع « الاخوان فرانكل »

* * *

وقد كنا نود لو تستمر شركة مصر على اخراج جريدتها للحوادث اسبوعياً او شهرياً ولكنها اوقفت اصدار الجريدة واكتفت بعرض اهم الحوادث الجارية عند حدوثها دون ان تتقيد بمواعيد معينه

* * *

وقد كانت التجارب التي مر بها المتحمون في هذا الموسم حافزة لهم على ان يجيدوا عملهم ويخرجوا للناس افلاما اقوى اخراجا واتقن عملا ، ولذلك نؤمل خيراً في الموسم القادم ، ونتوقع ان نسبق خطوة اخرى في اتقان هذه الصناعة الناهضة

* * *

اما ستوديو مصر فانه يعمل في انتاج فيلمين كبيرين اولهما « سلامه في خير » الذي سيظهر فيه الاستاذان نجيب الريحاني وحسين رياض ، والآنستان روحية خالد وراقية ابراهيم

وثانيهما فيلم « لاشين » الذي يبذل ستوديو مصر جهداً عظيما في ان يجعل منه فيلما عظيما كامل اسباب النجاح

* * *

واكمل الأستاذ محمد عبد الوهاب فيلمه الجديد « يحيا الحب » ، وينتظر عرضه في اوائل السنة القادمه

* * *

واما السيده آسيا فقد اكملت انتاج فيلم « بنت الباشا المدير » ، وبدأت في عمل فيلم ثان هو « فتش عن المرأة » ويمكنك ان تعرض في هذا الموسم فلمين كبيرين كما صنعت في الموسم الماضي ، والفيلمان من اخراج الاستاذ احمد جلال

* * *

واخرج استوديو لاما فلمين هما « عز الطلب » و « عروس حائرة » كما ان هناك بعض افلام هزلية اخرجت لهذا الموسم منها « مبروك » و « ليلة في العمر » و « الحرايري » و « الساعة ٧ » لعلي الكسار وافلام اخرى لشالوم وفوزي منيب وغيرها من الممثلين المضحكين

ونأمل ان يكون نصيب هذه الافلام من النجاح نصيبا وافرا

« ع »

نجم هوى



قضت « جين هارلو » نحبها في السادسة والعشرين من عمرها ، إذ ولدت في ٣ مارس عام ١٩١١ ، وماتت في ٧ يونيه عام ١٩٣٢ . ورغم قصر حياتها ، استطاعت أن تحتل مكانة بارزة في دنيا السينما ، ولم تكن جين تظن أنها في يوم ما ستصبح نجمة لامعة ، فقد كانت تذهب إلى السينما لمجرد المشاهدة ، ولكنها عندما ذهبت إلى كاليفورنيا لتلتحق بأحد المعاهد هناك ، رأتها إحدى الشركات السينمائية فهيأت لها الفرصة للظهور على مسرح القصص ، ومن ثم بدأ نجمها في الصعود ، حتى بلغ أوج الشهرة .

وكانت تحب الموسيقى كما كانت مولعة بجمع الاسطوانات القديمة والحديثة عند مختلف الشعوب . وكان لها شغف بالطيور والحيوانات ...

ولقد كانت ممثلة حيوية ونشاط ، تملأ الجو حولها سرورا وبهاء ، وتسرق العقول والقلوب وتثيرها . وكانت حياتها القصيرة زاخرة بالقتل والانتحار ، والحب والزواج ، والسعادة والشقاء ...

حوادث تاريخية هائلة عن تشابه بعض الناس

يعجب الناس ويدهشون حين يرون شخصين يتشابهان فى ملامحهما تشابها دقيقا قويا ، ويعدون هذا من شواذ الطبيعة التى جرت سنتها على أن تخلف ملامح الناس وهيئاتهم .. مع أن الذى يستحق الاعجاب ويثير الدهشة حقا هو عدم تشابه الافراد بعضهم ببعض ، وانفراد كل واحد فى العالم بوجه خاص بملامحه ومميزاته

أليس لكل إنسان عينان وأنف وفم وأذنان ، فلماذا لا يتشابه الناس جميعا ، أو يتشابه آلاف منهم على أقل تقدير ؟ .. ان مساحة الوجه صغيرة جدا ، وأعضاؤه ثابتة ومشتركة بين الجميع ، فكيف أمكن أن تختلف وجوه الناس هذا الاختلاف الواضح الكبير ؟ ؟ إن هذا وحده لأكبر دليل على هذه القوة الهائلة التى فطرت هذا العالم ، ووضعت له نظاما دقيقا محكما ، يسير كل جزء بسيط فيه مع سائر الاجزاء ...

على أنه كثيرا ما تخرج بعض الخلائق عن سنة الطبيعة ، فتحدث اثنين منها يتشابهان تشابها تاما فى الاجزاء والتفاصيل . ويحدث هذا غالبا بين التوائم من البشر ، وقد يحدث أحيانا بين اثنين لا تجمع بينهما من نسب أو نشأة أو بيئة . والتشابه فى فصائل الحيوان أكثر منه فى الجنس البشرى فاذا احضرت ألف بقرة ، وألف أسد ، وألف هرة ، لوجدت بينها عشرات تتشابه تشابها كليا ، قد يعجز اصحابها او مروضوها عن تمييز بعضها من بعض . اما فى الانسان فلا تجد فى كل عشرة آلاف أكثر من فردين يتشابهان تشابها تاما الى حد ما

والذى يلفت أنظار الناس من حوادث التشابه ما يكون فيه احد المتشابهين عظيما مشهورا ، وقد وجد لكل من هتلر وموسولينى ومستر تشمبرلن ، والملك جورج الخامس والسياسى الفرنسى ارستيد بريان ، شبيه يتفق معه فى اجزاء الوجه والجسم اتفاقا قويا واضحا

ونروى هنا بعض الحوادث التاريخية التى كان سببها تشابه بعض الناس

يسجن لانه شبيه

كان الملوك فيما مضى يعتقدون أنهم ظل الله على أرضه ، وأنهم انحدروا من سلالة أسمى وأخلص من سلالة البشر ، وإذاً



فيجب أن تكون ملامحهم مرهفة لا كملامح الناس ، وقاماتهم متصبة لا كقامات الناس .. ! ولا عجب إذاً أن زج أحد الملوك برجل فى غيابة السجن ، لا لجريمة اقترفها ، ولا لأمر خالفه ، بل لان الطبيعة قست عليه أشد القسوة حين جعلت صورته شبيهة بصورة ذلك الملك

وذلك الملك هو لويس الرابع عشر ، الذى عز على كبريائه ان يكون أحد رعاياه متفقا معه فى هيئته وملامحه ، ورأى فى هذا ما يغض من هيبته ويمس وقاره ، فأمر بالقاء شبيهه هذا فى سجن الباستيل الرهيب ولم يكتف بهذا ، بل أمر بأن يغطى وجه ذلك المسكين بقناع من الحديد ، يحجب رأسه ووجهه عن أعين الناس ، ولم يرفع عنه هذا القناع الثقيل حتى فارق الحياة ، بعد أربعين سنة طويلة قضاها فى هذا العذاب الأليم

وقصة « القناع الحديدى » هذه معروفة فى التاريخ الفرنسى ، وقد كتبت عنها دراسات تاريخية وروايات خيالية شتى . وقال بعضهم ان ذلك المسجون لم يكن شبيه لويس الرابع عشر وانما كان أخاه الاكبر وصاحب الحق فى عرش فرنسا ، فألقاه فى غيابة السجن ليستولى على عرشه اغتصابا ، وإن كان كثير من الباحثين يؤكدون أن الأمر لا يعدو ثورة طائشة دفعت بهذا الملك إلى تعذيب هذا الرجل لأنه يشبهه

ومن الحوادث الغريبة التى تروى عنه ، ان كان سفير انجلترا فى فرنسا على عهده ، نبيلا انجليزيا يشبهه شبها كبيرا . فأراد لويس أن يسخر من هذا السفير على ملأ من الناس ، ففى احدى الحفلات الباهرة التى كان يقيمها فى قصر فرساى قال لهذا السفير بصوت عال وسط جمع حافل من علية القوم :

— أظن أن والدتك يا سعادة السفير كانت وصيفة فى قصر والدى ..

ثم ضحك ضحكة لها مغزاها ، ولكن السفير أدرك معنى الكلمة توا ، فأجابه فى


شبيه هتلر



الملك لويس الرابع عشر الذي عز على كبريائه أن يكون أحد رعاياه متفقا معه في هيئته وملامحه

هدوء وتزان شأن سائر الأخير :

— لا يا جلالة الملك ! ولكن والدي زار فرساي ... صبياً على جلالة والدكم بضعة أيام ...

فكانت كلمة بارعة الحجة ، وحجم لها الملك وتهامس بها الناس طويلا

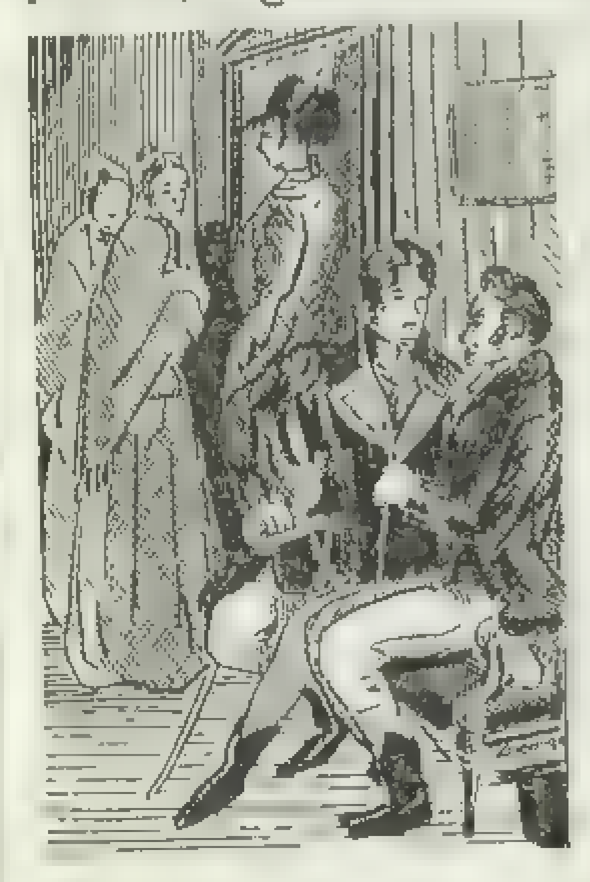
بريء يحكم عليه بالإعدام

وقد نجم من تشابه بعض الناس في هيئتهم وملامحهم كثير من المآسي الفاجعة وسجن وقتل فيها كثير من الضحايا الأبرياء ، كما حدث في القضية الفرنسية المعروفة باسم « قضية بريد ليون »

ففي سنة ١٧٩٦ هجم بعض قطاع الطرق على عربة البريد كانت تحمل سبعة ملايين من الفرنكات مرسلة الى الجيش الفرنسي الذي سير الى ايطاليا تحت امرة نابليون . ونهب هؤلاء اللصوص المبلغ الطائل الذي كان في العربة ، بعد أن قتلوا حوذيها وساعي البريد ، ثم فروا دون ان يتركوا أي أثر يدل عليهم ، وأثبتت تحري البوليس على ان المجرمين جاءوا الى بعض القرى الواقعة في طريق العربة ، فاستأجروا خيلا استغلوها مقابل أجرها ، ولما غادرت العربة القرية وصارت وسط المزارع الخالية ، انقضوا على الحوذي والساعي فقتلوهما ثم نهبوا ما فيها ولاذوا بالفرار

ولكن حدث بعد ذلك بأيام ان ذهب المسيو « لوزورك » الى محكمة باريس لقضاء بعض مصالحه ، فاذا بقاضي التحقيق يأمر بالقبض عليه بتهمة ارتكابه مع آخرين جريمة القتل والسرقة ، وذلك بناء على شهادة امرأتين ريفيتين كانتا في فناء المحكمة لقضاء بعض مصالحهما ، وأعلنتا ان هذا الرجل وجماعة من الناس زاروا فندق قريتهما قبل قدوم العربة ، فلما جاءت استقلاها مع رفاقه ، ولم تكد العربة تغادر القرية بقليل حتى سمعت وقتل رجالها وهرب هؤلاء النفر ولم يعثر لهم على أثر ، واذاً فلا شك في انهم هم القاتلون ، ولا شك في ان هذا الرجل — لوزورك — زعيم هذه العصابة الآثمة

وقدم الرجل الى المحاكمة ، وتوالت الشهود ممن كانوا في فندق القرية في ذلك اليوم ، فلم يتردد واحد منهم في انه كان أحد الذين استغلوا عربة البريد . إلا أن كثيراً من أهل باريس شهدوا بأن « لوزورك » كان معهم في اليوم الذي ارتكبت فيه الجريمة ، وكان انه رجل ثري له ثروة وأملاك ومن أسرة شريفة معروفة ، فلا يعقل أن يلوث يده بجريمة سرقة وقتل كهذه . ولكن القاضي كان أمام جمع من الشهود ليس فيهم



يرى في هذا الرسم المسيو « لوزورك » وسلمت له في قاعة الانتظار بمحكمة باريس ، وامرأتان ريفيتان تتفرسان في وجهه وتتهامسان . وهما اللتان أعلنتا عنه في الحال أنه هو القاتل

من لا يقسم أغلظ الأيمان ان لوزورك كان أحد من استغلوا العربة ، أي أحد من ارتكبوا جريمتي السرقة والقتل

وصدر حكم الاعدام في « لوزورك » الذي أسلم عنقه للمقصلة وهو يقول : « الله يعلم اني بريء ، ومن أسائي أنه رجل شريف »

ثم جرى تحقيق بعد سنوات من ذلك الحادث فثبت للقاضي ان لوزورك بريء من هذه التهمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب كما يقولون ، وقبض على القاتل الذي أقر بجريمته ، وقدم الى الشهود السابقين فأجمعوا على أنه هو الذي كان في فندق قريتهم يوم ارتكاب الجريمة ! وهكذا كان التشابه بين هذا المجرم وذاك البريء سبباً في ازهاق روحه ظلماً وعدوانا

يظنها الملكة

ومن الحوادث الشائقة التي وقعت في فرنسا وأحدثت ضجة في الرأي العام وكان التشابه في الملامح موضوعها ، ان أحد كبار

وجال الدين في فرنسا أيام لويس السادس عشر، وهو الكردينال روهان، كان يحب الملكة ماري انطوانيت حباً جماً. وأرادت احدى النساء المغامرات أن تستغل هذا الحب في ابتزاز مال ذلك القسيس العاشق

جاءت اليه ذات يوم وأوهمته أنها وصيفة الملكة وأن سيدتها تحدثها عنه كثيراً، مما يدل على أنها تبادله حباً بحب. ثم ذكرت له أن الملكة تريد أن تشتري عقداً من الألماس، وتطلب اليه أن يضمنها. فرحب الكردينال الساذج بهذا الطلب الذي يقربه من حبيبته، وذهب مع الوصيفة المزعومة واشترى العقد الذي بلغ ثمنه ١٦٠٠٠٠٠ جنيه!..

ولم تجد المرأة من التغرير به جاءت بسيدة تشبه الملكة، وتقابلت الملكة الموهومة مع عشيقها لاول مقابلة قصيرة، بث فيها لوعته وحرقته، واستعداده لأن يضحي بكل ما تملك يداه في سبيلها، ولم يشك الكردينال في ان هذه هي ماري انطوانيت، فقد كانت تشبهها كل الشبه، في ملامح وجهها الرقيقة، وفي قوامها المنتصب المعتدل، وفي لهجة حديثها الحادة الحانقة

وفجأة اختفت الوصيفة بعد ان أخذت العقد الثمين. فلما ذهب الجوهري الذي باعه الى القصر الملكي لتقديم قائمة الحساب، اكتشف السر وافتضح امر الكردينال، وكانت فضيحة كبيرة في الحرب التي كانت تتأهب للثورة الكبرى، فجرد ذلك الكردينال من عمله الكنسي وحقوقه الدينية وراح الشعب يتحدث بهذه المهزلة حديث السخرية والاستهزاء، وحديث السخط والتذمر

شبيه ابن امبراطور الصين

واذا كان التشابه بين الناس يضر أحياناً، الا أنه كثيراً ما ينفع. فقديماً كان المعلم الذي يتولى تعليم ابن امبراطور الصين يحرص على أن يعثر على شخص يشبه تلميذه كل الشبه، حتى اذا قصر ابن الامبراطور عن حفظ الدروس واستذكارها، أو لم يستطع مدرسه ان يرغمه على العمل والجد، وجد من هذا الشبيه — الذي يختاره من الأذكياء والذي يستطيع أن يرغمه على العمل ولو بالضرب — من يسد مسد ابن الامبراطور امام الناس، وربما أمام أبيه!


الطبيعة الهادئة بطيورها ومائها
إنه منظر رائع ولا شك. وهو في الصور ما هو أروع



مشكلة اليوم بين ماضيها ومستقبلها

الحرب التي تدور الآن في أقصى الشرق بين اليابان والصين، ليست إلا حلقة من سلسلة طويلة من الحروب شنتها اليابان على جارتها ، تنفيذاً لخطة مرسومة منذ عهد بعيد . وهذه الخطة تتلخص في هذا التقرير السري الذي رفعه الى الميكادو سنة ١٩٢٧ رئيس وزرائه « تاناكا » قائلا فيه: « لنقهر الصين يجب ان نستولى على منشوريا ومنغوليا . ولنقهر العالم كله يجب أن نستولى على الصين كلها » . وليس كلام هذا السياسي الياباني إلا تذكرة وإعلاناً عن السياسة التي نهجتها اليابان منذ سبعين سنة مضت حين قرر الميكادو « ميجى » أن تخرج اليابان عن عزلتها المعهودة ، وتشارك العالم في حروبه وفتوحه ، وفي أملاكه ومستعمراته

لماذا تغزو اليابان جارتها

اليابان والصين أمتان تجمعهما اواصر شتى ، منها تقارب في العقائد الدينية وتشابه في التقاليد الاجتماعية ، ومنها حضارة عريقة مشتركة تعاون الشعبان على انشائها خلال تاريخ طويل . ومنها جوار في الموقع كان خليقاً ان يوثق عروة التآلف والتآخي بينهما . . ولكن الدوافع الاقتصادية اثبتت انها أقوى من سائر العوامل ، في توجيه دفة الحوادث وتسيير رغبات الشعوب .

وهذه المعركة التي نشبت بين الصين واليابان منذ سبعين عاماً ، انما تثيرها عوامل اقتصادية تدفع اليابان الى غزو جارتها لتستولى عليها . .

واجهت اليابان منذ منتصف القرن التاسع عشر مشكلة زيادة سكانها زيادة هائلة لا تتسع لها موارد البلاد الاقتصادية . فبعد ان كان عدد السكان سنة ١٨٥٠ زهاء ٢٧ مليون نسمة ، بلغ سنة ١٨٧٥ ، ٣٥ مليونا ثم زاد الى ٥٠ مليوناً سنة ١٩١٠ ، وعدد سكانها الآن لا يقل عن ٨٠ مليون نسمة . وهذه زيادة خطيرة قلما تواجهها الشعوب الاخرى ، اذ أن معدل الزيادة السنوية تتراوح بين ٨٠٠٠٠٠ ، ١٠٠٠٠٠٠ نسمة

أرادت اليابان ان تجد حلا لهذه المشكلة الخطيرة ، فوجهت همها اول الأمر الى الهجرة من بلادها الى البلاد الناشئة الفسيحة مثل امريكا واستراليا . ولكن هذه البلاد لم تلبث ان أوصدت أبوابها في أوجه اليابانيين بدعوى منع اختلاط السلالات الملونة بالسلالات البيضاء ، ولتحمى عمالها من منافسة العامل الياباني الذي يرضى بأزهد الأجور مقابل اشق الأعمال . فكان لابد أن تتجه انظار اليابان الى جارتها الصين وهي بلاد غنية بالمواد الخام — ولاسيما الفحم والحديد التي لم يقم أهلها باستغلالها ، لعدم توفر رءوس الأموال الطائلة

ومن الأسباب الاقتصادية التي تدفع اليابان الى بسط يدها

على الصين ، أنه منذ أحدثت الصناعة الحديثة وحطمت أساسها وقوتها ، وادت منتجات الصناعة زيادة لامثيل لها . فقد كان أسطولها التجاري حتى سنة ١٨٧٠ يتألف من ٣٥ باخرة حمولتها ١٥٠٠٠ طن فحسب ، فصارت هذه الحمولة ٩٩٩ ٩٣٩ طن سنة ١٩٠٠ وهي الآن تبلغ زهاء ٤ ملايين طن .. ولا شك في أن امريكا التي تعد عوها وتطورها الاقتصادي من مفاجآت الحياة الاقتصادية الحديثة ، لم تسر هذه الخطوة الفسيحة التي سارتها اليابان في فترة وجيزة . وهذه المنتجات الصناعية الهائلة تقتضي أسواقا كبيرة تصرف فيها ، وقد وجدت اليابان في الصين التي يبلغ عدد سكانها زهاء ٤٠٠ مليون نفس سوقا نافقة لهذه المنتجات . وهي ترى أن قوة الصين على الاستهلاك ستزيد على مر الأيام ، اذا وضعت اليابان يدها عليها واستغلت مرافقها الاقتصادية ، فرفعت بالشعب الصيني من حضيض الفاقة

ومن الطبيعي أن تتجه أنظار اليابان الى جارتها الصين ، ولا سيما أن من الآراء التي تكاد تكون ثابتة مقررة أن « الصين تمثل حضارة أكثر مما تدل على أمة » أي أن الصين ينقصها الروح القومي ، الذي يجعل منها كتلة متراصة متماسكة ، تدفع عنها تدخل الغريب وعدوانه . والسبب الأساسي في ضعف القومية الصينية أن الشعب الصيني يقوم على أساس « الأسرة » أي أن ولاء الفرد لأهله وأسرته ، لا لوطنه وأمته . فالصينيون — الى حد ما — يشبهون العرب في الجاهلية ، فمثل متفرقة شتى ، كل فرد يعتز بقبيلته ، دون أن يشعر بشيء من الغيرة والاخلاص تجاه مجموع القبائل ، أي تجاه الأمة العربية ..

حروب الامتين

الخطة التي وضعتها اليابان لبسط نفوذها على الصين هي : أن تستولي على كوريا أولا ثم تمتد منها الى منشوريا ، ثم تتجه الى الصين الشمالية حيث تستولي على منغوليا وما جاورها من المقاطعات ، فيسهل عليها عندئذ أن تتجه جنوبا وتستولي على البقية الباقية من آفاق الصين

وقد وفقت اليابان في تنفيذ هذه الخطة الى حد بعيد ، فوضعت يدها على كوريا ، ومنشوريا ، وهي الآن تغير على الصين الشمالية وتعمل فيها بخطى ثابتة . ومع أن منشوريا دولة مستقلة ولها امبراطور ، الا أنها خاضعة لليابان سياسيا واقتصاديا ، وتستثمر فيها اليابان رءوس أموال طائلة كما أن لها سيطرة اقتصادية كبيرة على مقاطعات الصين الشمالية ، التي تريد اليوم أن تستولي عليها سياسياً لتتم باقي برنامجها الموضوع

ونستعرض هنا في إيجاز حوادث التدخل الياباني في أرض الصين ، لنرى المدى الذي قطعته اليابان من خطتها ، فنفهم الموقف الحالي على حقيقته ، ونتبين صورة ما عن مستقبل هذين الأمتين

نظرت اليابان أول ما نظرت الى كوريا التي لا يفصلها عنها



تهاجم الطائرات اليابانية المدن الصينية بينما الجنود الصينيون بلا حماية من المدافع المضادة لها . وترى في الصورة بعض الجنود الصينيين يصوبون المدافع المضادة نحو الطائرات اليابانية



في هذه الخريطة الجزء الشمالي من الصين، حيث تدور رحى الحرب بينها و[illegible] ونرى فيه مقاطعات [illegible] ، و[illegible]

سوى [illegible] «[illegible]» في [illegible] ، ودفعه إلى أن يعلن استقلاله عن حكومة بكين سنة ١٨٨٠ ، وأسرعت اليابان بكوريا الى انشاء سفارة لها في كوريا اعترافا منها بأنها دولة مستقلة

ونبه الصينيون إلى ما تبيته لهم اليابان ، فقامت في كوريا [illegible] شتى عمادها شبان الصين المتعلمون . فأحرقت سفارة اليابان في كوريا ، ثم اغتيل سفيرها . واستمرت هذه [illegible] قائمة حتى عقدت اليابان مع الصين معاهدة اعترف فيها الفريقان باستقلال كوريا وبقائها محايدة بينهما . ولكن أهل كوريا ، وهم فريق من الشعب الصيني ، لم يلبثوا أن مالوا شيئا فشيئا الى الصين ، ولم تلبث الحكومة الصينية القوية التي كان يرأسها «يوان شي كاي» أن بسطت نفوذها على كوريا ، فلجأت اليابان الى تنفيذ خطتها بالعنف والحرب

وفعلا نشبت الحرب بينهما في اغسطس سنة ١٨٥٤ وهزم فيها الصينيون برا وبحرا ، وأرادت بريطانيا أن تتدخل في الحرب الى جانب الصين ، فقد كانت تشفق من نهضة اليابان و[illegible] ،

...صيني بأن ما ، وصف وسائها ،
...كاب اليابانيين . و ... في الدفع
... أيامها ... السيدات الى
... ، وناقف صيني ورق حارب
...عالا مع رجال ، وترى في هذه
...الصورة ... يشترك في الحرب ،
...صوبات نحو جنود اليابانيين من خلف
أكياس الرمال

...كن الدول الاوربية الأخرى عارضت بريطانيا واضطرتها الى
... موقف الحيدة ، فلم تجد الصين بدأ من ان تخضع
...شروط التى فرضتها عليها اليابان ، وهي استقلال كوريا استقلالا
...تاما ، انفصال جزيرة فرموزا وجزائر بسكادور ومنشوريا
...الجنوبية عن الصين ، فضلا عن تعويضات مالية جسيمة فرضتها
...على الصين ، وعن معاهدة تجارية تفتح أبواب الصين كلها
...لتجارة اليابان

ولكن الروسيا وجدت في تدخل اليابان الى صميم
الصين ما يهدد مصالحها ويعرقل أغراضها ، فتدخلت في
الأمر تساعدها ألمانيا وفرنسا ، واضطرت اليابان أن تتخلى عن
هذه الشروط القاسية ، فاستعادت الصين منشوريا الجنوبية
وجزيرة ليوتونج ومياه بورت آرثر ، بعد ان دفعت لليابان
...مالا أشبه ثمن لهذه المناطق

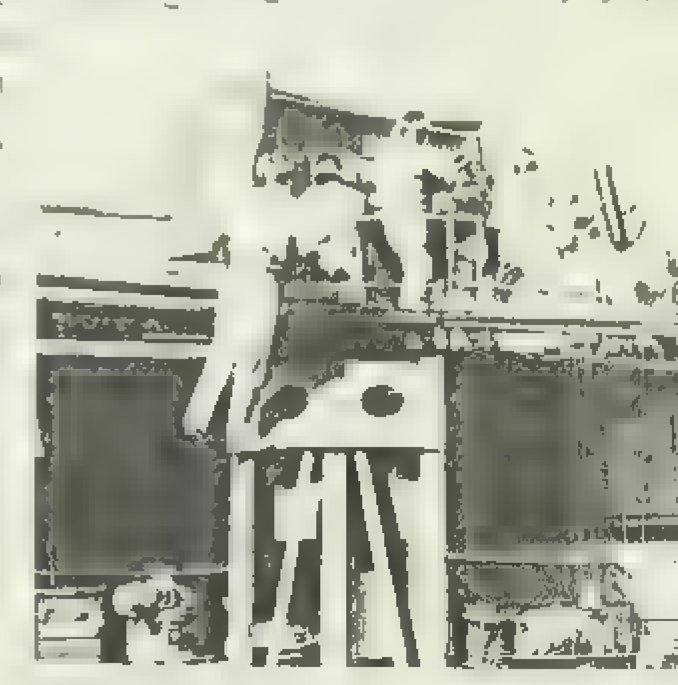
ومنذ ذلك التاريخ بدأت العداوة السياسية بين اليابان
والروسيا ، إذ تصادمت أطماعها وبدأت كل منها تتهيأ للحرب

عن الصين ، تنفرد هي بالسيطرة عليها

أما موقف الصين في هذه الحظة ، فهو موقف العجز والضعف ، دون أن تتخلى في خضم ... ضعف ... الصين
وبعد تدخل الروس ، وقد أثمرت هذه الفكرة التي نشأت في
قلوب الصينيين عن ... دموية سنة ١٩٠٠ في مدينة بكين
أودى فيها عدد كبير من الصينيين ومن الأوربيين ، إذ أن
الصين كانت تنظر الى الدول الأوربية نظرتها الى الأعداء ، ولا
ترى في مساعداتها ومعاهداتها سوى مؤامرة على التهامها ، وكانت
نتيجة هذه الفجائع وبالا على الصين ، فقد طالبت الدول الأوربية
بتعويضات جسيمة عن ضحاياها ، و... انجلترا مقاطعة ياع
تشاو ، وألمانيا مقاطعة شنتونج ، وأوغلت الروسيا في منشوريا
وانتهزت اليابان الفرصة وبدأت تنفذ خطتها في منشوريا

ورأت اليابان بعد هذا أن قوتها الحربية تؤهلها لكفاح
الروسيا ، فأخذت تحتك بها وتتحداها في الصين ، ثم أنزلت
جنودها في كوريا ... ، ولكن القيصر ... لا
... أن ... في الحرب ، وأعلن أنه لا ... أن تحافظ
اليابان على استقلال كوريا أو تعتدي عليه ما دامت لا تعتدي على
مصالح الروسيا الاقتصادية . ولكن ... هاياشي
كان قد وضع خطة لطرد الروسيا من أرض الصين ، فأعلن
الحرب على الروسيا في فبراير سنة ١٩٠٥ ، وهي الحرب التي
انتهت بهزيمة الروسيا هزيمة منكرة ، وامضاء صلح بورتسموث
الذي تقرر فيه ان تدخل كوريا ... جزيرة سخالين وجنوب

جنود حلفاء السفن الحربية اليابانية ، يطلقون نار مدافعها
شدة على مواقع الصينيين لاسكات مدافعهم ، ولحماية الجنود
اليابانيين عند نزولهم الى الأراضي الصينية





الأطفال يضحكون

وسط مآسي الحرب وفواجعها ، ناحية بهيجة يمرح فيها الأطفال ويضحكون كما ترى في هؤلاء الأطفال اليابانيين الذين اعتلوا أكتاف بعض الجنود وطافوا بهم في أنحاء قريتهم الواقعة في شمال الصين ، حيث ذهب أولئك الجنود منتصرين . وترى لفيفاً من النساء يحيين الجنود ، وهن يضحكن كالأطفال الذين يضحكون ، لأنهم لا يدرون ما وراء هذا من الدماء المراقة والأرواح المزهقة

منشوريا في حوزة اليابان . وتراجع الروسيون عن أرض الصين

واستمرت الحال هكذا حتى كانت سنة ١٩١٥ ، وانتهزت اليابان فرصة قيام الحرب وأرسلت مذكرة الى الصين تطلب اطلاق يدها اطلاقاً تاماً في باقي منشوريا ومنغوليا . وقد اضطرت الصين أن تجيب هذه المطالب ، إذ لم تجد الى جانبها أية دولة تستطيع مساعدتها في هذه الظروف العصيبة

ثم جاءت سنة ١٩٣١ وارادت اليابان أن تستأنف تنفيذ خطتها ، فانتهزت فرصة اضطرابات وقعت في منشوريا ، واحتجت على الصين متهمة إياها باثارة الفتن والقلاقل ، ولم تلبث جيوشها ان زحفت على الجيش الصيني وهزمته في وقائع متوالية ، واستمرت هذه الحرب مدة طويلة حتى وصلت قوات اليابان الى ابواب بكين في مايو سنة ١٩٣٣ ، فوضعت معاهدة انتهت باعلان استقلال منشوريا رغم ان شؤونها الاقتصادية وضعت رسميا في يد اليابان . ورغم ان جزءاً من الجيش الياباني يعسكر في ارجائها

السياسي المشهور « هيروتا »

وقد أعلن حينئذ مبدأ يشبه مبدأ مونرو ، وهو أن أي تدخل في شؤون الشرق الأقصى يعد عملا عدائيا موجها لليابان التي تحتكر وحدها النظر في شؤون تلك المنطقة

وها هي اليابان تريد هذا العام ان تعد حلقة أخرى من حلقات خطتها ، بأن تتدخل تدخلا عسكريا في شؤون ولايات الصين الخمس الشمالية ، وأن ترغم الصين على اعلان استقلال ولاية « هو بي » ، اى على اعلان اطلاق يد اليابان فيها

وهكذا تسير خطة اليابان تجاه الصين ، مدفوعة بحاجاتها الاقتصادية ، مطمئنة الى ضعف الصين وتفككها ، مستغلة انهماك الدول الاوربية في مشاكلها المعقدة

ولكن هل توفق اليابان في تنفيذ خطتها حتى النهاية ؟

ان اليابان تواجه مقاومة ثلاث جهات : بريطانيا والروسيا وأمريكا ، التي تجمع بينها الخوف من نشوء امبراطورية يابانية تجاورها وتزعجها . فبريطانيا تحاذر ان تقف اليابان القوية على حدود الهند ، وتبسط يدها على تلك الآفاق التي تحيط باستراليا وغيرها من املاك الامبراطورية . هذا الى ما بينها وبين اليابان من منافسة تجارية عنيفة ، في اسواق القطن واسواق الصناعة ، تهدد تجارة بريطانيا ومركزها الاقتصادي تهديداً خطيراً . والروسيا ترى في اليابان خصما قوياً يهدد كيانها ، فتحاول ان تتقدم تجاهه قبل ان يهاجمها ، وتعمل على تحصين حدودها من جهة سيبيريا ومنغوليا . وامريكا خرجت اخيراً عن عزلتها التقليدية ، واعلنت عدم رضاها عن خطة الدول التي تؤيد اليابان وتحالفها كألمانيا ، لانها ترى في قيام امبراطورية يابانية خطرا داهماً هو هذا الخطر الأصفر الذي تخشى عواقبه السياسة والاقتصادية

على أن لليابان قوى أخرى تؤيدها وتؤازرها ، وقد حالفت ألمانيا محالفة عسكرية يراد بها تهديد الروسيا وتخويفها ، ولا شك في أن اليابان دولة منيعة قوية حربية عتيدة سواء في البر والبحر والهواء ، كما أنها تبدو في تنفيذ خطتها تجاه الصين انها تسير على حذر وفي أناة ، مستغلة الظروف الملائمة متجنبة إثارة العداء هنا وهناك . ولهذا يرجح اكثر الباحثين في شؤون الشرق الأقصى ان اليابان ستمضي قدما في تنفيذ خطتها ، وانها ستصل الى الغاية التي تصبو اليها منذ سبعين سنة ، وهي بسط نفوذها على الصين ، حتى تصبح جزر الشمس من محيط الهادى بحيرة يابانية . . . !

الآثار المصرية في الخارج

بقلم الاستاذ محرم كمال

الأمين المساعد في المتحف المصري

تكاد لا تخلو مملكة من ممالك أوروبا وأمريكا من متحف أو قسم من متحف يضم مجموعات هامة من الآثار المصرية ، وأهم هذه الاقسام : القسم المصري بمتحف اللوفر بباريس ، ونظيره في متحف برلين بألمانيا ، وفي متحف فينا بالنمسا ، وفي المتحف البريطاني بلندن ، والمتحف الخديوي ببروكسل ببلجيكا ، ومتحف تورين بإيطاليا ، ومتحف فرسوفيا ببولندا ، ومتحف بوسطن بأمريكا ... الخ

وكل هذه المتاحف تعتز بالمجموعات القيمة التي كونتها من الآثار المصرية ، وتعتبرها جزءاً أساسيا من آثارها ، لا لأن القطع التي تملكها ذات أهمية فحسب ، بل لتعلقها بتطور الفن العالمي وتاريخه في مختلف العصور . فليست هناك مجموعة [illegible] يمكن أن تعتبر كاملة في متحف ما إلا إذا ضمت [illegible] صفحات الفن المصري القديم ، الذي يعتبر مبدأ ونواة [illegible]

وفي الواقع فإن كثيراً من الآثار المصرية الموجودة بهذه المتاحف تعد تحفا فريدة من تحف الفن

رأس الملكة نفرتيتي

ولعل أجدر هذه الآثار بالذكر رأس الملكة نفرتيتي الموجود بمتحف برلين ، وقد وجده العالم الألماني « بورشارد » في تل العمارنة عام ١٩١٢ ، وخرج من مصر في ظروف ليس هنا مجال ذكرها .

كانت الملكة نفرتيتي زوجة للملك اخناتون ـ أحد ملوك الأسرة الثامنة عشرة





حبه له جدا ، و ظهر أن جهد أبدا أثر في نفس أحد فنانى تل العمارنة عواطف مختلفة من الحب والتقدير ، دفعه لأن يصب هذا الاعجاب في قطعة فنية جاءت بالغة الروعة والابداع . فهذا الرأس لم يصنع لغرض دينى كسائر التماثيل المصرية ، وانما صنعه فنان أوتى قلبا خفاقا وذوقا سليما ومهارة فائقة ، اما ليحلى به مسكنه الذى يعمل فيه لكى يكون دليلا على قدرته وشهادة لفنه ، واما أن يكون قد صنعه ليزين به أحد أبهاء القصر الملكى

وهذا الفارق على جانب عظيم من الاهمية ، اذا علمنا أن جميع التماثيل المصرية كانت تصنع لغرض دينى ، وأن هذه أول قطعة فنية صنعت من أجل الفن لا الدين ، ومن يستدل على تصورنا هذا بأن القطعة كاملة في صنعها ، وأنها لم تكن يوما من الأيام جزءا من تمثال ، وليس هناك أى أثر لهذا الانفصال ، بل على العكس ، فان جميع الدلائل تدل على أنها قطعة نصفية (بست) يقف مثالو العصر الحديث أمامها حائرين

تمثال الكاتب

وليست هذه هى القطعة الفنية الوحيدة الموجودة في متاحف الخارج ، فان متحف اللوفر يزخر بكنوزه القيمة وأولها تمثال الكاتب المتربع . وهو شخص في متوسط العمر ، ليس على جانب كبير من الملاحة وحسن المنظر ، أظهر المثال شكله بأمانة ودقة عظيمتين ، اذ نراه متربعا وعلى حجره ملف من ورق البردى وقلمه الغاب في يده ، وهو لا يزال منتظرا كما كان منذ ستة آلاف سنة ، تلك اللحظة التى سيملى عليه فيها سيده بقية املائه المتقطع ، ونرى الجسم ترفرف عليه فكرة الانتظار التى تظهر أيضا في هيئة وجهه ، حتى قال عنه « شارل بورو » أمين القسم المصرى في متحف اللوفر « انه من أبدع التماثيل المصرية التى صنعت في ذلك العهد ، والتى تنطق بقوة الحياة المنبثة في كل قطعة من أجزاء جسمه ، حتى جعلته يرتفع الى درجة لا يدانيه فيها تمثال آخر في فن من الفنون » .

رأس الملك ددفرع

ومن بين التماثيل التى تزين متحف اللوفر تماثيل تكاد تنطق ، وفي جملتها رأس الملك ددفرع وهو شديد الشبه بصحته وقوة تمثيله الحقيقة بتمثال خفرع المعروف في متحف القاهرة ، أو رأس جيء به الى متحف اللوفر مع مجموعة « سالت » فيه شبه بالحس القوى

تابوت الملك رمسيس الثالث

وكذلك يفخر متحف اللوفر بامتلاكه تابوت الملك رمسيس الثالث وهو معروف في ردهة هنري الرابع ، والرسوم التي عليه مقسمة الى ثلاثة صفوف تحتوي على تفاصيل حوادث الرحلة الى العالم السفلي ، ونرى في الصف الاوسط رسم النهر الذي يجري تحت الارض ويعبر فيه الزورق وقد دخله الاله (رع) تحيط به حاشيته ووقف فيه بشكل رجل له رأس كبش

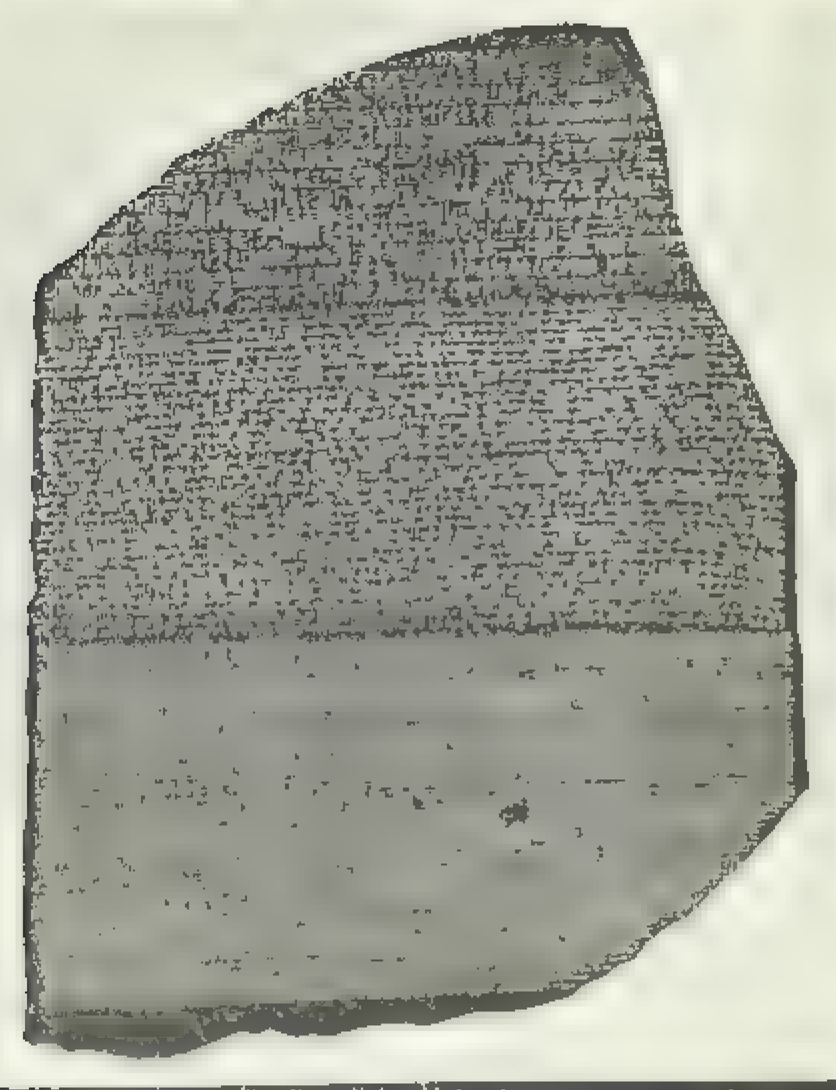
أما الصفان الأعلى والأسفل فتمثل فيها ... النهر وهما مقسومتان الى أقاليم يقيم فيها الموتى والجان ويفصل بين كل اثنين منها باب

زوارق الدولة الوسطى

ومجموعة زوارق الدولة الوسطى في متحف اللوفر تستحق الذكر ، وكانت توضع الى جانب التابوت في عصر الدولة الوسطى نماذج منها لتمكن الميت من السفر بطريق الماء الى ابيدوس ـ المدينة المقدسة ـ التي كانوا يعتقدون ... في كل ... ، ... الاله ... لاكبر المعبودات أوزوريس ، فكان الحج الى تلك المدينة لزاما لكل مصري مرة واحدة على الأقل في حياته على مثال الحج عند المسلمين ، ومع انه لم يكن ... ن يحجوا في أثناء حياتهم ... العادة في عهد الدولة القديمة ان يثبتوا ذلك الحج على جدران المزار ، وفي عهد الدولة الوسطى صاروا يرمزون الى ذلك بوضع نماذج الزوارق كأنهم يثبتون بها أن الميت يقوم بما فاته من الحج في حياته بعد مماته بركوب الزورق

مصطبة اخت حوتب

على ان اول اثر يقابل زائر القسم المصري بمتحف اللوفر وكاد يملأ ردهته الاولى ، هو مصطبة ... حوتب احد كبار الموظفين الذين عاشوا في مصر في عهد الاسرة الخامسة اي حوالى عام ٢٧٠٠ ق . م والجزء المعروض في هذه الردهة



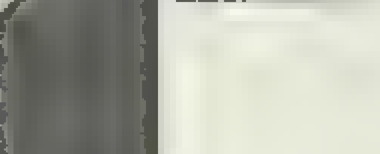
حجر رشيد المحفوظ بالمتحف البريطاني

هو في الواقع مزار هذه المصطبة اي القسم المفتوح الذي كان الوصول اليه مباحاً للجميع ، وكان يجتمع فيه اعضاء اسرة ... والكهنة المعهود اليهم ... القيام بالطقوس الدينية له وفي ... ويكونون ... من ... الاحتفالات ... وذلك بوضع الطعام والشراب والعطور وغير ذلك في المزار على منصة خاصة تدعى مائدة القرابين تنصب في اقصى المزار الى جانب الجدار

وقد ... جدران هذه المصطبة نقوش على جانب عظيم من الأهمية بينها مشاهد مأدبة فيها تفاصيل شتى ، فقيه مثل الميت جالساً على كرسي عال له ... الى ... يقدم الخدم ... الطعام في ... على ... ، ... على ... ، ... في ... ، ورقص ... على ... الاسم ... الذي ... ... فوق ... ... تحت الالات

حجر رشيد

و... اهم قطعة ... بالمتحف البريطاني هو حجر رشيد الذي كان مفتاحاً للغة الهيروغليفية . فانه بالرغم من الجهود الكثيرة التي بذلها العلماء والمحاولات العديدة التي حاولوها منذ القرن السابع عشر للميلاد للوصول الى حل رموز وطلاسم



اللغة الهيروغليفية . بالرغم من ذلك أستحجم العلماء ، حتى كان اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩ ميلادية ، الذى عثر عليه « بوشار » احد مهندسى نابليون الذين رافقوه فى حملته المشهورة على مصر

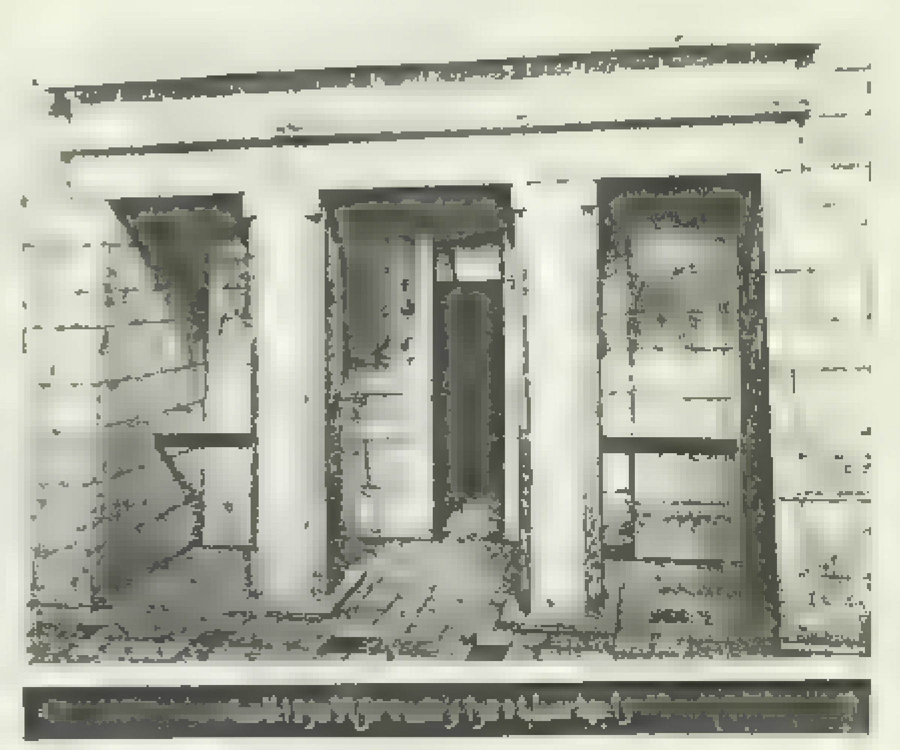
وقد كتب على هذا الحجر قرار شكر من الكهنة الى الملك بطليموس الخامس وزوجته الملكة كليوبطرا ، على جميل كان قد اسداه الملك اليهم . وقد كتبوا قرارهم بثلاث لغات احداها الهيروغليفية ، وتحتها ترجمة بالديموطيقية ، وتحت هذه ترجمة باللغة اليونانية

ويكاد يكون كل من الترجمتين الديموطيقية واليونانية كاملتين سوى النزر اليسير . واما العبارة الهيروغليفية فقد ضاع اكثرها بضياع جزء الحجر من اعلى اللوحة ولم يبق منها الا نصفها تقريبا ، وليس بين سطور هذا الباقى الاخير سطر كامل

وفى سنة ١٨٠٢ قام العالم « اكربلاد » السويدى المستشرق بتحقيق اسماء الاعلام الموجودة في العبارة الديموطيقية ، والذى ارشده الى ذلك موضع مقابلات كل منها فى العبارة الاغريقية . والذى سهل عليه ذلك ايضا هو ان هذه الكلمات الاجنبية كانت مكتوبة كل منها بحروف تكاد تكون مساوية للاحرف التى وردت بها فى العبارة اليونانية

واما العبارة الهيروغليفية ، فكانت مؤلفة من قطع بحيث انه لم يمكن الاستدلال منها على اى تفسير . واول من خطا الخطوة الاولى فى تفسيرها هو العالم الطبيعى المشهور السير توماس يونج (١٧٧٣ — ١٨٢٩) فقد استعان على ذلك بدرس القطعة الهيروغليفية درسا دقيقا ، ودرس بعضا من التماثيل والقطع الهيروغليفية الاخرى المقيدة

ويظهر ان السير يونج امكنه ان يوازن بين الجمل فى كل من العبارات الثلاث المكتوبة على حجر رشيد ، ولكنه لم يتمكن من تحليل الجمل المصرية الى كلمات كما انه لم يمكنه ان ينسب الى الكلمات قيمتها الصوتية الحقيقية تماما . وكان مع ذلك يعرف تماما اسماء ابيس وورع مع مجموعات اخرى واشارات كالتى تميز بها اسماء الاناث . ولقد اعتقد تماما ان هذه الكلمات



عن ان تكون مكونة بحروف صوتية في عبارة الهيروغليفية كما هي في الديموتيقية ، ولكن لم يساعده الحظ على تحليلها تحليلا مقبولا

وفي ذلك الوقت كان فرنسوا شامبليون ... همه ونشاطه علما وقالبا وعقد همه على هذه المسألة ، وقد أخذ ذلك على عاتقه منذ عام ١٨٠٢ بينما كان عمره لا يتجاوز أحد عشر عاما . وقد رأى أن السبيل الوحيد الذي يوصله الى غرضه هو كثرة الدرس وسعة الاطلاع في كل من علمي التاريخ واللغات ومن ضمنها اللغة القبطية . ورأى أيضا أن لا بد من ذلك هو أن يثابر على قراءة كل ما يجده من القطع المكتوبة باللغة الهيروغليفية . وقد تمكن من عمل جدول من الحروف الديموتيقية والحروف الهيروغليفية ، في سنة ١٨١٨ ، فتيسر له بذلك أن يحل رموز أسماء كل من بطليموس وكليوباترا الديموتيقية في صورتها الهيروغليفية واستمر يعمل بعد ذلك ويقارن بين النصوص المختلفة حتى تمكن في عام ١٨٢٢ من وضع أساس اللغة الهيروغليفية وكتابتها وقراءتها بفضل حجر رشيد هذا

تمثال منقرع وزوجته

أما عن الآثار المحفوظة بمتحف بوسطن بأمريكا ، فيمكننا أن نذكر منها تمثال منقرع وزوجته وهو من حجر الشست وقد عثر عليه العالم الامريكي « رزنر » (Reisner) في معبد الهرم الثالث بالجيزة . ويمثل الملك منقرع وزوجته واقفين . ويمتاز هذا التمثال بالدقة المتناهية في الصنع وهو يعد من أهم تحف الفن في الدولة القديمة ولأهميته نجد أن له تمثالا عرضناه في حجراته بالمتحف المصري

الالهة حتحور ومنقرع

وفي هذه القطعة من حيث الأهمية قطعة أخرى اكتشفها « رزنر » أيضا في المكان نفسه تمثل الالهة حتحور في الوسط ، يحيط بها من جانب الملك منقرع واقفا ، ومن الجانب الآخر شخص يمثل احدى الولايات . وهذه القطعة فريدة ، اذ أنها تختلف عن الثلاث قطع المحفوظة في المتحف المصري التي اكتشفها رزنر في المكان نفسه



هذا الى مجموعة من تماثيل الرمز البديعة ، عثر عليها المكتشف نفسه في المكان المتقدم ذكره وهي بمتحف بوسطن أيضا

تمثال الملك رمسيس الثاني

أما متحف تورين بإيطاليا ، فهو يحتفظ بما يعده قطعة نادرة ، هي تمثال كامل للملك رمسيس الثاني دقيق الصنع إلى درجة مدهشة

وأما المتحف البلجيكي ببروكسل ففيه مجموعة قيمة من الآثار المصرية أجدرها بالذكر بعض النقوش البديعة المأخوذة من مصطبة « نفر إرت نف » (الأسرة الخامسة) وهي تمثل أشكالا زراعية كحصاد الذرة والقمح وحمله وكيله الى غير ذلك ، وقد أمكن إدارة هذا المتحف إعادة بناء هذه المصطبة بشكل يمثلها في حالتها الأولى إذ ترى واجهة المصطبة يتوسطها ايوان (رواق) محمول على عمودين ، يوصل الى المدخل ، يلي ذلك غرفة الزوار بما على جدرانها من نقوش ورسوم هامة

المسلات المصرية

على أننا لا ننسى أن نذكر كثيرا من المسلات التي نقلت من مصر وأقيمت في مدن أوربا لتزين ميادينها كالمسلة المقامة بميدان الوفاق (بلاس دلا كنكورد) بباريس ، وقد كانت أصلا امام صرح معبد الأقصر وعليها نقوش بأسماء الملك رمسيس الثاني وألقابه ، ثم المسلات الأخرى التي أقيمت بمدن كثيرة بإيطاليا ولندن وغيرها

ونحن إن عددنا النفائس التي تعتز بها هذه المتاحف من الآثار المصرية فإن المتحف المصري ينفرد بالقطع النادرة منها التي لا نظير لها ، وتأخذ هذه المتاحف القطع الأخرى بعد أن نترك بعض ما يشبهها لمتحفنا المصري

هذا جانب من الآثار المصرية المحفوظة في الخارج ، يتبين منه القارئ أهمية هذه التحف النادرة التي تعتز بها متاحف أوربا وامريكا

محرم كمال

بمناسبة مرور عشر

سنوات على اختراعها



لو أن مبدأ سياسياً أو رأياً علمياً ظهر منذ عشر سنوات فحسب، لما تجاوز مداه قطراً محدوداً أو بيئة محصورة، ولاحتاج الى عشرات وعشرات من السنين ريثما يطبق آفاق الأرض ويبسط ظله فوق آمادها . . .

أما السينما الناطقة فلم تكد تظهر وتنجح في أمريكا منذ أعوام قلائل، حتى ذاعت وانتشرت في شتى أرجاء الأرض، فبهرت الناس وحدتهم اليها في اهتمام وشغف، سواء في ذلك أهل الشرق وأهل الغرب، ومالك الآلاف والعامل الفقير، وأستاذ الجامعة ورجل الشارع، والجد والأب والحفيد . . !

ذلك ان السينما الناطقة، وان كانت أقصر الفنون الجميلة عمراً، إلا انها تجمع هذه الفنون كلها في قبضتها ... ففيها الأدب ممثلا في السيناريو، الذي يعد الآن فناً قائماً بذاته، لانه يعرض بأسلوب خاص مبتكر لا يجيده إلا أدباء ممتازون انقطعوا له واختصوا به، وفيها الرقص ممثلا في هذه الكواكب اللامعة التي يتهافت الناس على رؤيتها امثال جنجر روجرز وفريد استير، وفيها الموسيقى التي لا غنى عنها في أي فيلم من الأفلام، والغناء الذي كاد يهجر المسرح الى السينما حيث نسمع جريس مور وجانيت مكدونالد وبول روبسون ... وفيها الرسم الذي ارتقت به السينما عالياً، ولا سيما فن الزخرفة، وفيها ـ بعد هذا كله ـ التمثيل الذي يقارن، ويقدر، بالتمثيل المسرحي، بفضل جماعة من الفنانين الموهوبين، أمثال شارلي شابلن وجورج آرليس وفردريك مارش وجريتا جاربو ...

الجهود الاولى

السينما الناطقة هي الدرجة الثانية من الدرجات الأربع التي خطتها صناعة السينما حتى اليوم، وهي على التعاقب: الأفلام الصامتة، الأفلام الناطقة، الأفلام الملونة، الأفلام المجسمة

نذكر هنا اجمالا موجزاً عن الخطوة الأولى، تمهيداً لكلمة مفصلة عن الخطوة الثانية

يرجع اختراع السينما الى «لويس لوميير» الفرنسي، الذي سبقته محاولات شتى لاختراع أجهزة تشابه السينما الحالية شيئا ما. والواقع أن العالم شهد «الصور المتحركة» قبل لوميير بأمد طويل، يرجع الى سنة ١٧٩٨ حين وفق مخترع يدعى روبرتسون الى عرض صور متحركة بالفانوس السحري. وفي سنة ١٨٣٠ اخترع العالم البلجيكي انطون بلاتوا جهازاً سينمائياً عرض في انجلترا وأميركا. وتتابعت التحسينات في هذا الجهاز حتى اخترع اديسون سنة ١٨٩٣ جهازاً لكينوسكوب، وهو صندوق صغير يدور فيه شريط قصير أمام فتحة صغيرة في أعلاه، ينظر منها المرء الى هذا الشريط الذي يمر على عجل بمعدل ٣٥ صورة في الثانية، فيخيل اليه أنه عبارة عن صورة واحدة تتحرك الاشباح المرسومة عليها. ثم جاء لوميير فدرس هذه الأجهزة وحسنها واخترع منها جهازاً صور به شريطا كاملا يمثل بعض مناظر الحياة اليومية. وقد أنشأ هذا الرجل داراً للسينما كان يعرض في كل حفلة فيها عشرة أفلام، إذ لم يكن طول الفلم يتجاوز عشرين متراً

ومع أن الناس كانوا ينظرون بعين السخرية والاستهزاء الى الاختراع، إلا أنه لم يلبث ان خطا سريعاً وارتقى عالياً في مدة وجيزة. فقد بدأت بعض الشركات باخراج أفلام طويلة نوعا ما، ودخل العنصر الروائي



جابه مورات — مارى بل

وهما أول من ظهر فى الافلام الفرنسية الناطقة فى فيلم « نحن والليل »



« آل جولسون » فى فيلم (مغنى الجاز) وهو أول فلم اجتمعت فيه الاصوات والحركات معا وكان ذلك فى سنة ١٩٢٥

النماذج فى صناعة السينما . وكان الفضل الأول لفرنسا التى أنجبت رواد الفن السينمائى وعلى رأسهم ماكس لندر الممثل الهزلى المعروف

ثم انتقلت الى امريكا حيث بدأت نهضتها الجديدة ، وقامت مدينة هوليوود ، حيث ترعرع الفن السينمائى حتى بلغ هذه الذروة الرفيعة التى يمثلها الآن . فقد غذاه رجال المال بأموالهم الطائلة وتعهدت عنه الفنانون بمواهبهم وجهودهم ، فتقدم وطيدا راسخا ، واتخذ الصفة العالمية منذ نشأته الأولى ، فانتشر فى جميع العالم رواياته القوية الرائعة ، التى أطلعت الناس على نواح جديدة شائقة فى حياة العالم ومغامرات الناس

الفيلم المتكلم

اما الفيلم المتكلم فبدء ظهوره الحقيق يرجع الى سنة ١٩٢٥ حين ظهر « آل جولسون » فى فيلم « مغنى الجاز » الذى اجتمعت فيه الاصوات والحركات معاً

وقد بدأت جهود المخترعين فى إخراج الأصوات على الشاشة ، منذ أواخر القرن



ما زال شارل شابلن حتى اليوم مضربا عن السينما المتكلمة ، وتمثله هذه الصورة في أحد مشاهد فيلمه الأخير (أنوار المدينة)

الماضي عندما رأى « اوجيست بارون » أن يسجل أصوات الممثلين والمغنين على اسطوانات تدار في أثناء ادارة الفيلم ، وقد نجح في هذه التجربة نجاحاً يذكر ، فكانت الأصوات تتفق مع الحركات الى حد ما . ثم توفر « ليون جومون » سنة ١٩١٠ للعمل على ايجاد جهاز دقيق كامل يوفق بين الأصوات والحركات في وقت واحد . وكانت فكرته الاولى تقوم على أساس فكرة « اوجيست بارون » أي ملء اسطوانات فونغراف بأصوات الممثلين ، وادارتها في الوقت الذي يدار فيه جهاز الفيلم ، على ان تتفق كل كلمة مع حركتها المناسبة . وكان نجاحه باهراً الى حد كبير ، فقد أخرج فيلماً قصيراً يلقي فيه احدهم خطبة قصيرة ، وعرض هذا الفيلم على احد المعاهد العالمية فأثره .

وأحدث هذا الجهاز ضجة في أوساط السينما ، شجعت « جومون » على موالاة جهوده وبحوثه ، حتى صار جهازه قادراً على اخراج افلام ناطقة مسلية لا بأس بها . ولعل من القراء من رأى بعض هذه الأفلام ، فقد عرضت في مصر قبل الحرب الكبرى ، تلك الحرب التي اوقفت جهود جومون كما اوقفت نشاط السينما وتطورها فترة طويلة

واستمر الامر مقصوراً على هذا الجهاز حتى كانت سنة ١٩٢٥ حين أعلن نبأ « ولادة الفيلم المتكلم » . . . ومع أن الشعب الامريكي سمع بأذنه الافلام المتكلمة التي أخرجها جومون ، الا أن ذكراه امحت من اذهانهم وصار فضل اختراع هذا الفيلم راجعا الى « شركة التلفون والتلغراف الامريكية » التي أخرجت جهازاً لا يفوق أجهزة السابقة كثيراً الا في دقة توفيقه بين الأصوات والحركات

وقد عرضت هذه الشركة اختراعها على شركات سينمائية مختلفة فقوبلت بكل اعراض وتجاهل ، وكانت الكلمة التي نسمعها من كل مدير شركة سينمائية ، تصحبها سخرية لاذعة وهو يقول :

— واعجبا ! اتريدون ان تجعلوا الصور التي ترسمها آلة التصوير تتكلم وتغني . . ؟ اذا فاجمعوا الناس ، واخترعوا شيئا . !

ولكن شركة سينمائية فقيرة معدمة ، كانت صاحبة الفضل في تشجيع هذا الاختراع وتعميمه ، وهي شركة « اخوان وارنر » ، ذلك أن أصحابها كانوا جماعة من المغامرين ، تقلبت بهم الظروف المالية تقلبا غريبا فأشرفوا على الافلاس مراراً . ثم نهضوا من كبوتهم واستعادوا مكانتهم المالية . فلما عرض عليهم هذا الاختراع قبلوه ، وقالوا :

— هب انه سخر . . . فماذا يضيرنا ؟ ان شركتنا على وشك الافلاس ، وكل ما بقي لدينا هو بضعة آلاف من الدولارات فلننفقها فاما ذهبت كما ذهب غيرها ، واما نجحنا فاستعدنا ما أنفقناه وردنا عليه آلاف الجنيهات . . .

وكانت مغامرة انتهت بنجاح باهر

فقد رهنوا جميع ممتلكاتهم وبدءوا السعى بأن انفقوا ... ٣٠ جنيه اعلانا عن أفلامهم المتكلمة ... وأخذت الشركات الاخرى تنظر اليهم هازئين ضاحكين ، ولكنهم مضوا فى طريقهم واختاروا سيناريو غنائيا ، واتفقوا مع المغنى المشهور « آل جولسون » واستطاعوا ان يخرجوا فيلمهم الناجح المشهور « مغنى الجاز » الذى طبق آفاق العالم ، وسار أغنية الناس فى كل مكان

وهكذا كان نجاح هذا الفن العظيم راجعاً الى مغامرة أربعة اخوة كانوا على شفا الافلاس ، والى صوت مغن أراد أن يشترك فى هذه المغامرة الطريفة ..

ولكن السينما الناطقة قوبلت أول الأمر بكثير من الشك فى امكان نجاحها ، فقد ظن بعضهم أن « تكلمها » هذا يقضى على صبغتها العالمية التى تستمد منها قوتها ، ويصير غرضها مقصوراً على البلاد التى تفهم لغة ممثليها وممثلاتها ، ولكنهم لجأوا الى طريقة « الدوبلاج » أى صنع نسخ عدة من كل فيلم بلغات شتى . ففى فرنسا يسمعون فيلما ينطق الفرنسية ، وفى المانيا يسمعون الفيلم نفسه يتكلم بالألمانية ، وفى ايطاليا يسمعونه أيضا باللغة الايطالية .. وقد فكرت مصر أخيراً فى تطبيق هذه الفكرة ويقال ان استوديو مصر أراد فعلا أن يطبقها فى فيلم « مستر ديدز الشاذ »

وقد قضى الفيلم المتكلم على كثير من الممثلين البارزين فى السينما الصامتة ، لأن مؤهلاتهم الصوتية غير كافية ، ونشأت طبقة جديدة من الممثلين والممثلات تمتاز بوضوح الصوت وعمقه

واحتضنت السينما بهذا فن الموسيقى والغناء ، كما عرضت على مسامع روادها أصوات الخطباء والعظماء

وما زال الممثل العظيم شارلى شابلن مصراً حتى اليوم على السينما المتكلمة ، إذ أنه يرى أن واجب الممثل أن يخاطب العالم كله والممثل المتكلم يخاطب فريقاً منه فحسب . وهو يتنبأ بأن المستقبل للسينما الصامتة ، ولكن الدلائل الراهنة تؤكد خطأ نبوءته

* * *

أما الخطوات التى تلت الفيلم المتكلم ، فهى الفيلم الملون ، والفيلم المجسم ، وإدخال التلفزيون فى السينما ، فيستطيع المرء وهو فى داخل بيته أن يرى الفيلم الذى يعرض فى احدى دور السينما القريبة منه أو النائية عنه . ومن التطورات الأخيرة فى صناعة السينما ، ألا يصدر الصوت عن الشاشة كما هو الشأن الآن ، وإنما توضع أجهزة فى ردهة السينما حول جمهور المشاهدين وبين مقاعدهم ، وذلك كي تكون الأصوات المنبعثة من كل مكان « جوا » خاصاً يخيل للمتفرج أنه الجو الحقيقى للمشاهد التى يراها على الشاشة



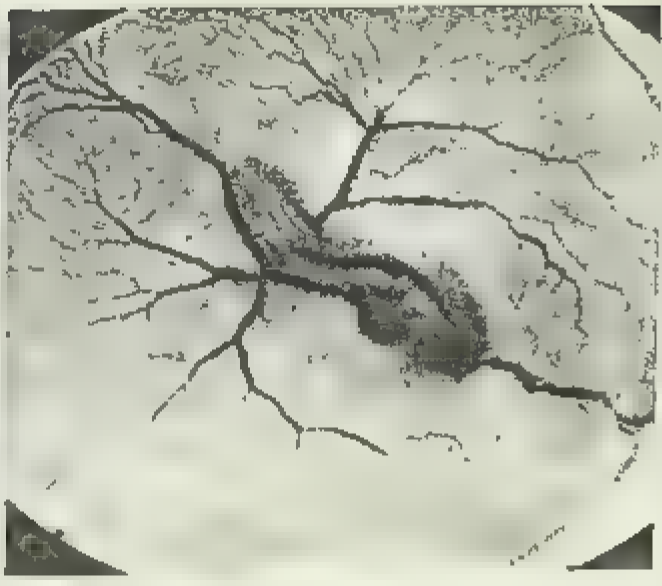
فى هذه الصورة الآلات الحديثة التى تستعمل فى التقاط الصور .. فترى مشهداً حيث رقدت على الفراش النجمة (ميرنا لوى) وأمامها (الكاميرا) ومصابيح الاضاءة

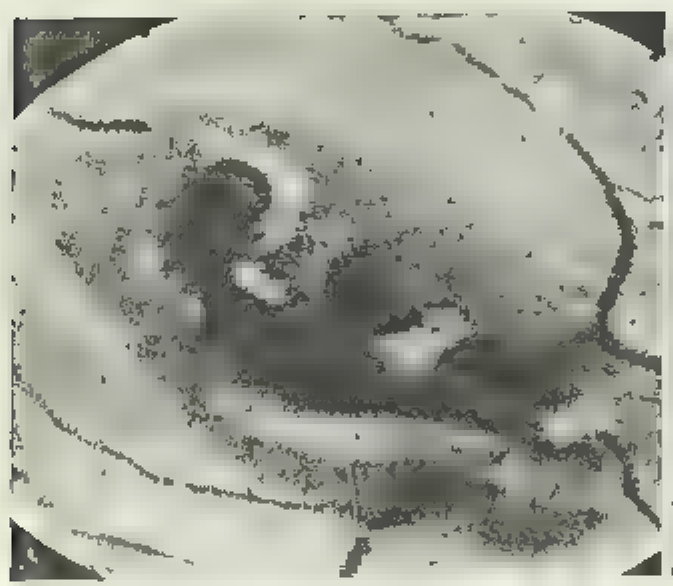


نشوء الكتكوت داخل البيضة

العلماء يبينون كيف يتكون الجنين

وتطور أشكاله، منذ ساعته الأولى



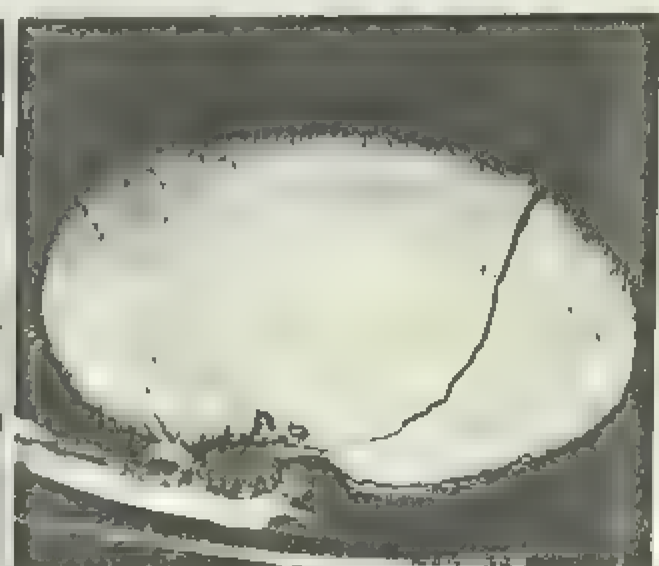


بدء الحياة

تبدأ حياة الجنين في البيضة عقب وضعها مباشرة . وبعد مضي ٤٨ ساعة فحسب ، يمكن للأجهزة الدقيقة أن تسمع الأصوات دقات قلب الكتكوت . . ويبدأ الجنين يتكون ويتشكل عند ما ترقد الدجاجة على البيضة ، فتولد حرارة الأم حياة الجنين وتساعده على النماء . وهذه صورة البيضة عقب وضعها بيومين كاملين

الكتكوت يتغذى

بعد اليوم السادس يتحقق شكل الكتكوت تماماً ، ويبدأ الدم يسري في أجزاء البيضة ويتغذى الكتكوت الناشئ من البياض ، وهو المادة التي تلي الغلاف الكلسي المعروف بالقشر . ونرى في هذه الصورة شعيرات دقيقة متشابكة ، وفي داخل هذه الطبقة يكون الجنين قد ظهر واضحاً في صورة نطفة من الدم واللحم



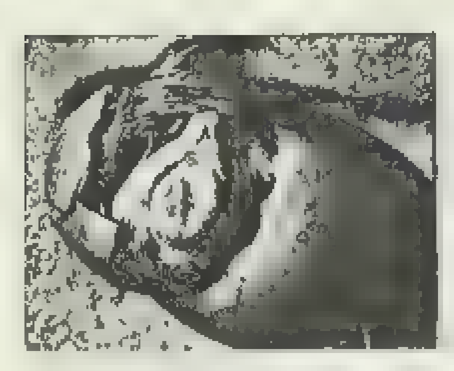


تكون الأعضاء

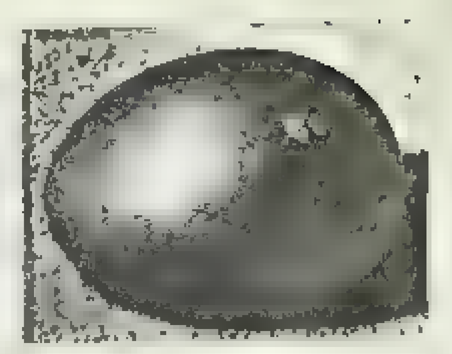
ولكن شكل الكتكوت لا يتضح إلا بعد مرور ١٢ يوما على الأقل . ونرى هنا صورة بيضة في يومها الثامن ، فما زال الجنين بلا أعضاء ما عدا العين التي ترى واضحة في الزاوية اليسرى ويبدأ تطور الأعضاء من اليوم الثامن إلى اليوم العاشر ، والعين من أول الأعضاء التي تظهر ، وهي أول الأمر كبيرة الحجم ، حتى إذا تكونت الأجزاء المحيطة بها ظهرت في شكلها الصغير العادي

قبل نمو الريش

أخذت هذه الصورة لبيضة في يومها الثاني عشر . ونرى فيها الكتكوت وقد أخذ شكله الأخير ، وصار يشبه الدجاجة شيئاً ما ، ولكن رأسه لم يكتمل كامل الأجزاء ، ونرى العين كبيرة ظاهرة . أما الريش فلم يبدأ ظهوره ، لأنه لا ينبت إلا عقب تكون الجسم كله . ونرى جسم الكتكوت ملتفاً حول نفسه كما يلتف جنين الإنسان







ثقب البيضة

وبعد أن يكتمل الكتكوت جميع أجزائه ، ويغطى بالريش كله ، يثقب غشاء البيضة بمنقاره ثقباً صغيراً ، ثم ثقوباً أخرى محصورة على شكل دائرة ، إلى أن يحدث فجوة كبيرة في القشرة يستطيع الخروج منها ، وذلك بعد أن يظل فيها ٢١ يوماً كاملة ، كما ترى في هذه الصور الثلاث

يوم المولد

رأى الكتكوت الدنيا لأول مرة . . . وتراه خارجاً رأسه بهيئة جميلة جذابة ، وريشه في هذه الحالة رطب مبتل ، ولهذا يظل عدة دقائق عاجزاً عن السير حتى يجف ولكن هذا الكتكوت تماماً مواصلة وهو ممسك بعضه حول نفسه في هذا الشكل الضيق المحصور ، يجعله عاجزاً عن الوقوف والنهوض توا





• الكتكوت ينام

ترى الكتكوت عقب خروجه من البيضة توا ، وقد ارتمى على ظهره ضعفا وإعياء ، ثم لا يلبث أن يتكوم على وجهه دون أن يستطيع رفع رأسه ولا أن يقوم على قدميه . ويظل هكذا دقائق كثيرة يستعيد فيها قواه ، وكأنه يتأهب لحياة طويلة . حتى إذا جف ريشه واستراح من تعبه ، نهض نشيطا وأخذ يجري هنا وهناك باحثا عن قوته . . . وهكذا تتم قصة الحياة بأسرها في هذه البيضة الصغيرة وكتكوتها البسيط



من الوجهة الصحية والغذائية

للدكتور علي حسن

الاخصائي في الاغذية والاستاذ المساعد بكلية الطب

اشتهر عن كل دولة من الدول نوع أو أنواع من الطعام يشيع فيها هي أولا ، ثم يؤخذ عنها فيعم الدنيا ويتذوقه سوى أهلها ويشتهونه ، ، مثال ذلك : « الروزبيف » عند الانجليز ، و « الكبيبة » عند السوريين ، و « السكري » عند الهنود و « الكسكسي » عند المغاربة ، و « البلنبيع ضوله » عند الترك ، و « الملوخية » عندنا . . ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان للمغفور له الملك فؤاد حرص على تقديم « البلح » بلحه ، لضيوفه حين طوافه بممالك أوروبا (١٩٢٨) فكرعها فاستطعموه واشتهوه .. فذاع صيته هناك ، وأدرج في قوائم الاطعمة الارستقراطية واشتهر بأنه « طبق » مصري مع انه مأخوذ عن الاتراك

وانك لواجد في كل مملكة ألوانا من الاطعمة يشيع بعضها بين الطبقات الفقيرة والبعض بين الطبقات الرفيعة ، مثال ذلك شوربة « عش العصافير » التي تقدم للطهاة في القصور الملكية بالصين ، وتتخذ من أعشاش طائر نادر هناك يأوي الى كهوف في سفح الجبل بجيدة التناول ، بينما سواد الشعب يتغذى على الارز المطهي بسطه مطربة .. وقد يشترك الاغنياء والفقراء في لون واحد من الاطعمة القومية ، مثال ذلك الكبيبة عند السوريين والفول المدمس عندنا

وألوان الطعام القومية في مصر كثيرة منها : الطعمية ، والمدمس ، والبصارة ، والملوخية ، والعدس ، والكشك ، والفول النابت

الطعمية

ولنبدأ بـ « الطعمية » الشائعة في المدن وهي غذاء أساسي للاغلبية الساحقة من أهل المدن ـ ولا يؤكل منها في القرى شيء ـ لكنك لن تجد مصريا مهما ارتفع قدره لا يشتهيها

وتصنع الطعمية من : الفول والخضراوات والبهارات . وتطهى أو بالاحرى تقلى في الزيت . ويحتوي الفول على كمية كبيرة من الزلال والنشويات ، وتحتوي الخضراوات على الفيتامين والاملاح المعدنية والسليولوز . وقليها لا يفسد الفيتامينات ولا يتلف الزلال كثيرا ، اللهم إلا في الطبقة الخارجية منها . ذلك لان الحرارة داخل القرص قد لا تصل الى درجة غليان الماء الا لحظات . فهي على هذا الاعتبار سهلة الهضم يستفيد الجسم من عناصرها الغذائية قدراً عظيما ، هذا علاوة على اشتمالها على السليولوز الذي ينبه الامعاء فتطرد فضلاتها كالمجموعة ولا مماثلة في القول بأن الطعمية غذاء جيد لاحتوائه على مجموعة طيبة من العناصر الضرورية لبناء الجسم وتعويضه وامداده بوقود يولد الحركة والحرارة ، هذا فوق انها شهية مغرية طيبة المذاق واذا أضفنا الى ذلك انها رخيصة الثمن ، وان المواد التي تصنع منها موفورة عندنا ، تبين لنا مبلغ أهميتها كطعام يكفل العافية والقوة للملايين من الفقراء والقادرين

المدمس

المشهور عن الفول المدمس أنه « مسمار البطن » لبقائه مدة طويلة في المعدة وذلك لبطء هضمه ، والواقع أن هضمه بطيء لسببين :

أولا ـ يبقى في النار مدة طويلة ، فيتجمد الزلال الذي فيه ويعسر هضمه (أي تحليله الى مركبات أبسط) جدا

ثانيا ـ وجود الغلاف وهذا الغلاف أو القشر مركب من السليولوز غير القابل للهضم ، وهو لذلك يحول دون تحلل المادة الزلالية والنشوية تحللا تاما

واذن يكون من المفيد صحيا وغذائيا أن يقشر المدمس قبل أكله اذا كانت المعدة ضعيفة أو يمتنع عن أكله بالمرة ... على انه مع ذلك طعام الجميع في المدن وبعض القرى (خصوصا في الصعيد) . ويزيد في قيمته الغذائية اضافة الزيت أو السمن اليه وأكله مع البصل الاخضر أو خلافه من الخضراوات الطازجة . . . لكن يجب الا يؤكل وجبة كبيرة منه للاعتبارات التي أسلفناها . وحبذا لو عصر الليمون عليه ، لما يحتويه من الفيتامينات . ولا يفوتنا أن نوع الفول له دخل كبير في قابليته للهضم ، فالفول الصعيدي أفضل من البحري ، وبعض الصعيدي أفضل من بعض

وما دمنا نتحدث عن الفول المدمس ،

سكلم عن غيره من المعسات ، فنقول ان الريفيين يصنعون البوبية والقمح والذرة (البلبلة) والعدس . . . و « البلبة » في الذرة أو القمح ، قد يوضع أو لا يوضع عليها السمن واللبن ، ويرش عليها السكر ، وهي غذاء لا بأس به لكنه عسر الهضم ، نظراً لوجود « القشر » . . . وأما العدس ، وهو ما يسمونه « العدس أبو جبة » فنرجىء الحديث عنه قليلا

البصارة والنابت

ومن الاطعمة المتخذة من الفول : البصارة والنابت ، فأما البصارة فهي أيسر هضما من المدمس لكنها ليست سهلة الهضم مثل المدمس . ويضاف اليها قدر من الخضراوات مثل الكسبرة والسلق والبصل مع الثوم . وقد يصل البعض فيضعون فيها اللحم المفروم ، وهي شهية وليست عسرة الهضم بالدرجة التي يتصورها البعض . وتعليل شرب الماء بعد أكلها بكثرة ، راجع الى ما تحتويه من أملاح ، ثم إن تحليلها الى مركباتها البسيطة في المعدة يتطلب كمية من الماء فوق المعتاد

والنابت أسهل الاطعمة الفولية هضما لأنه يؤكل مقشوراً ، ولأن شربه يحتوى على عناصره بصورة مبسطة ، ثم ان الليمون الذي يرش عليه يجعله شهيا

ويجيء بعده « الفولية » وهو الفول المدشوش الذي أضيف اليه الأرز ـ وليس شائعاً كالانواع السابقة

الملوخية

أوراق الملوخية تحتوى كميات كبيرة من الاملاح المعدنية والفيتامينات ، كما تحتوى مادة غروية تسمى « الموسيليج » وقد اتضح من التحليل أن كل ٢٥ جراماً من الملوخية يحتوى على ١١ جراماً من الزلال و ٤ جرامات من النشويات . الا أن العادة جرت بطبخها مع الطيور (الاوز والبط والفراخ والديكة) او مع اللحم ، مما يعوض ما فقدته أصلا من الزلال . ولما كانت تؤكل بشهية ، فان الخبز يعوض ما فقدته من النشويات . . .

ولهذا كانت الملوخية طعاما جيداً ، وان مايوضع عليها من « التقلية » يجعلها شهية ولذيذة . ولما كانت لا تبقى في النار غير لحظات بعد رميها مخروطة ، فانها لا تفقد شيئاً من فيتاميناتها ولا تتأثر أملاحها المعدنية ، فهي من هذه الناحية أكثر فائدة من الطعمية

وفائدة المادة الغروية ، هو أنها تسبب « لينا » يسيراً . . وهي أي المادة الغروية موجودة أيضا في الحلبة والبامية والقلقاس . والحلبة يضعها الفلاحون الى الذرة لصنع « البتاو » فتصعد في مرتبة القمح من حيث القيمة الغذائية . والبامية تحتوى أيضا على نشويات وقدر لا بأس به من الالياف غير العسرة الهضم ، وهي محبوبة تؤكل بشهية ولا يكاد يخلو منها بيت يوما بعد يوم في المدن والقرى

والقلقاس ، يشبه البطاطس في محتوياته ويزيد عليه بوجود هذه المادة الغروية التي تعطيه طعما خاصا .. ثم ان اضافة « السلق » إليه ، تضيف اليه كمية كبيرة من الفيتامينات والاملاح المعدنية

الكشك

هو لبن متخمر ـ أو قل انه لبن رائب مضاف اليه الدقيق أو الحبة ذاتها ، فهو مفيد جداً لجمعه بين مزايا القمح ومزايا اللبن الرائب . . وهذا اللبن يجب تعميمه لقيمته الغذائية الكبيرة ولرخصه

ثم ان الكشك يطبخ مع الفراخ عادة أو مع الطيور ، فتزيد قيمته الغذائية . وهو يؤكل بكثرة في الريف والمدن ، ويحبه الجميع ويشتهونه ـ ونظن ان مصر وسوريا قد تفردتا به .

العدس

يحتوى العدس على زلال كثير ونشويات بقدر كبير ، وعلى أملاح منها الحديد . . والأفضل أن ينزع قشره .. وقد برهنوا على ان الجسم ينتفع بـ ٩٠ ٪ منه اذا كان مقشوراً ، وبـ ٦٥ ٪ منه اذا لم يكن مقشوراً . . وعلى ذلك فالعدس العادى أفيد غذائياً من العدس المدمس (أبو جبة)

الكباب

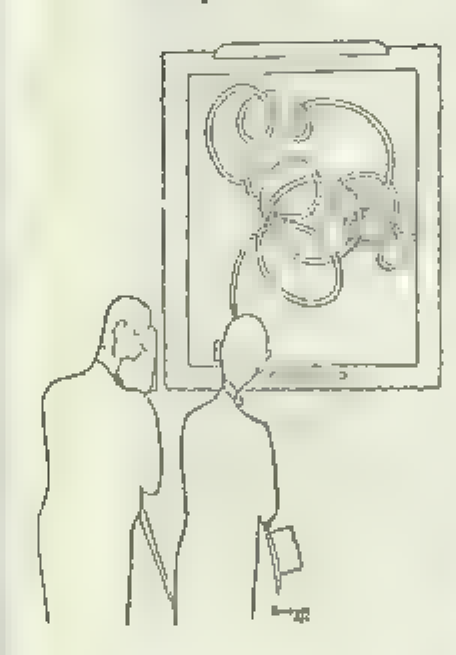
الكباب والكفتة والنيفة سر صناعي لا يبوح به أمثال الحاتي وهي ليست سوى قطعة من اللحم مجهزة بالبصل وبعض التوابل بطريقة خاصة ، تعطيها نكهة خاصة يسيل لها اللعاب وتتفتح لها الشهية . ومن هنا تدرك كيف الاقبال عليها ـ الذوق والرائحة ، هما الفائدة والرغبة ، وفيما عدا ذلك لا يزيد الكباب والنيفة والكفتة عن ألوان الطعام المتخذة من اللحوم

الفجل والجرجير
والكرات والبصل الاخضر

لهذه الخضراوات ميزة عظيمة من جهة احتوائها على الفيتامينات والأملاح المعدنية ، ومن جهة الألياف التي تحتوى عليها ـ وهذه الالياف لا يفوتنا ان نذكر انها لا تهضم ، ولكن يفيد تجمعها بكمية كبيرة في الامعاء الغلاظ ، فتنبهها الى الحركة مساعدة اياها على طرد محتوياتها ، وهذا هو السبب في نصح الاطباء لبعض المرضى بالامساك المزمن أن يتناولوها ، ذلك لأنها تساعد على التبرز

سياسة العالم في خيال الرسام

السياسة البريطانية



فرنسى ـ ما هذا الرسم الغريب ؟ . لا أرى أنه يدل على شيء !

انجليزى ـ لا ! إن له معنى ومغزى ، كله فى سرك : إنه رمز للسياسة البريطانية

عن (هيومانه)

الموسيقى السياسية

أخيرا تعرف نغمة التسلح الرتيب

جديد ويتداولها سيمون ونجران

عن (دى روشه بيد)



السلام مجزأ

حمامة السلام وفى فمها غصن الزيتون

تدور على محور السياسة الفاشستية والنازية

طيارة المستقبل



طالب مصنع الطيارات … أن تكون … على شكل جمجمة … تسبح في سماء فوق رؤوس البشر

عن (…)



مسدس هتلر

هتلر … في معاهدة فرساي … في هذا القبر … ولكن زيادة في التأكد من قوة المسدس … في هدم …

عن (واشنطن بوست)

العالم يرقص

هذه … الكسعة … وزيد … على … التي … دون … « أفعى » … و« أفعى » الوثيقة

عن …



على مائدة القمار

يتراهنون … على …

عن (واشنطن بوست)

حوادث طريفة عن الصيام فترات طويلة

كم يوما ... تعيش بغير طعام ؟

احتمال الصوم . الصوم السياسي . في سبيل العلم . الصحة والمرض خرافات . السعي الى الرزق

جميع الأديان تفرض على معتنقيها واجب الصيام عن الطعام ، ذلك أن مقاومة الجسم ومقاومة شهواته ، ترقى بروح المرء وخلقه وتطهرهما من شوائب الغي والسوء . ولا تختلف الأديان في هذه الفريضة إلا من ناحية طريقة الصوم ومدته ومواعيده

على أن من الناس من ينقطعون عن الطعام أياما وأسابيع ، لا أداء لواجب ديني ولا لمرض عادي . كأن يضرب السجين عن طعامه لأنه سجن زورا وعدوانا ، أو لأن معاملته تساء إيذاء أو انتقاما . أو كأن ينفد زاد الرحلة في صحراء جرداء منقطعة فيضطر صاحبها الى الامتناع عن الأكل والشرب حتى ينجده الله أو يموت جوعا وظمأ .. أو كأن يجيع أحدهم نفسه عمدا حتى يضعف ويذوي فيقبل الناس على رؤيته مقابل أجر ما ، كما يحدث أحيانا في معرض « السيركات » في أوربا وأمريكا

احتمال الصوم

وتختلف قدرة الأفراد على احتمال الصوم تبعا لاختلاف قواهم البدنية ، وبيئاتهم ، ونشأتهم ، وأعمارهم ، وكذلك قوتهم الروحية . فالرجل البدين خير من الهزيل في احتمال الصوم ومقاومة الجوع . والذي يعيش في منطقة معتدلة المناخ أقل حاجة الى الطعام — وبالتالي أكثر احتمالا للصوم — من الذي يعيش في منطقة قارسة البرودة ، حيث يحتاج الى كمية وافرة من الغذاء كل يوم ، تولد في بدنه حرارة تقاوم برودة المناخ . والبدوي الذي نشأ في أرض مجدبة فقيرة ، لا يجد فيها ما يملأ معدته ويتخمها ، يستطيع أن يصوم مدة أطول من تلك التي يستطيعها رجل نشأ في بلاد خصبة التربة وافرة الخيرات ، فتعود معدته منذ نشأته الأولى على كثرة الطعام . وكلما تقدم الرجل في السن كان أكثر صبرا على الجوع واحتمالا للصوم . ولهذا فان القوافل التي تضل في البوادي وينفد زادها ، يهلك شبانها ثم رجالها قبل أن يهلك شيوخها المتقدمون . ولا شك في أن للعزيمة الثابتة والقوة الخلقية الراجحة ، تأثيرا كبيرا في مقدرة الرجل على ترك الطعام فترة طويلة ، وأبلغ دليل على هذا « غاندي » الذي استطاع بفضل قوته الروحية أن يصوم عدة مرات ، فترات طويلة لا يحتملها رجل في مثل سنه وبنيته . والواقع أن تعود أسلافنا جميعا ، وتعودنا نحن منذ نشأتنا الأولى أن نتناول كل يوم ثلاث وجبات ، هو السبب الأول في ظننا أن صوم يومين أو ثلاثة يرهق الجسم ويضنيه . فان الأطباء يقررون ان الجسم الانساني ليس في حاجة الى هذه الكمية الوافرة من الطعام ، وأن في وسع الانسان ان يكتفي كل اسبوع بوجبتين اثنتين ..

الصوم السياسي

ونعني به اضراب رجل من رجال السياسة عن الطعام احتجاجا على امر ما . واظهر مثل في هذا صوم الزعيمين الايرلنديين الكبيرين تيرنس ماكسويني وجوزيف موراني ، اللذين اقاما سنة ١٩٢٠ ثورة عنيفة في بلادهما ضد الحكم الانجليزي فقبض عليهما وزج بهما في سجن دبلن ، حيث امتنعا عن تناول الطعام الى أن قضيا نحبهما الأول بعد سبعين يوما ، والثاني بعد اربعة وسبعين يوما .. لم يذوقا خلالها أي طعام

وأقرب مثل الى أذهاننا عن هذا الصوم السياسي ، صوم المهاتما غاندي احتجاجا على سياسة بريطانيا في الهند . وقد أضرب عن الطعام عدة مرات ، فكانت أنباء صومه تملأ العالم رجا ، فترى الناس في الشرق والغرب يتتبعونها ويتحدثون عنها كثيرا ، وترى رجال السياسة الانجليزية مضطربين بها خشية ما قد يسفر عنه هذا الصيام من اثارة الهند كلها . وقد أحدث صوم غاندي في عالم السياسة أكثر مما أحدثته مؤتمرات السياسيين ومداولاتهم وأحاديثهم وكتاباتهم . وقد لجأ غاندي أخيرا الى الصوم تعضيدا لتأييد حركته الاجتماعية الجديدة ، وهي توحيد طوائف الهند ، وانقاذ منبوذي الهند الملكية التعساء . وقد صام غاندي عدة مرات اسبوعا كاملا ، ولكنه منذ ثلاث سنوات صام ثلاثة أسابيع كاملة أشرف فيها على الهلاك ، وكان اذ ذاك سجينا فأطلق سراحه ، ولكنه لم ينفك

عن صومه حتى استجاب السياسة البريطانية لبعض مطالبه السياسية

في سبيل العلم

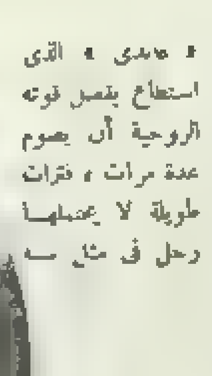
وهناك من يصومون عن الطعام مدداً طويلة ، تضحية في سبيل العلم . وآخر هذه التضحيات تلك التي أقدم عليها رجل روسي منذ عهد غير بعيد ، فقد قرر الأطباء الذين راقبوه وفحصوه أنه امتنع عن الطعام ٦٠ يوماً كاملة ، وذلك ليجرى عليه العلماء بعض اختباراتهم وتجاربهم . وقد ظل محتفظاً بقواه الى حد ما طول هذين الشهرين ، ثم استأنف حياته العادية

ويمكننا أن نضيف الى هذا القبيل من الصائمين ، أولئك الرحالة الذين يضلون الطريق في المناطق الجرداء وتنفد مؤونتهم ، فيصومون كرها اياما وأسابيع حتى ينجوا أو يهلكوا في سبيل العلم الذى رحلوا في سبيله . وقد وقعت من هذا القبيل حوادث شتى أهمها ان ثلاثة من الامريكيين رحلوا سنة ١٩٣٥ الى مناطق « نوفا سكوشيا » الجليدية ، حيث ضلوا فيها ونفد طعامهم ، فمات اثنان منهم وظل الثالث يقاسي البرودة القارسة والجوع المهلك ٣٢ يوما ، الى أن استطاعت إحدى الطائرات التي أوفدتها الجمعيات العلمية أن تنقذه وتعود وبه رمق من الحياة

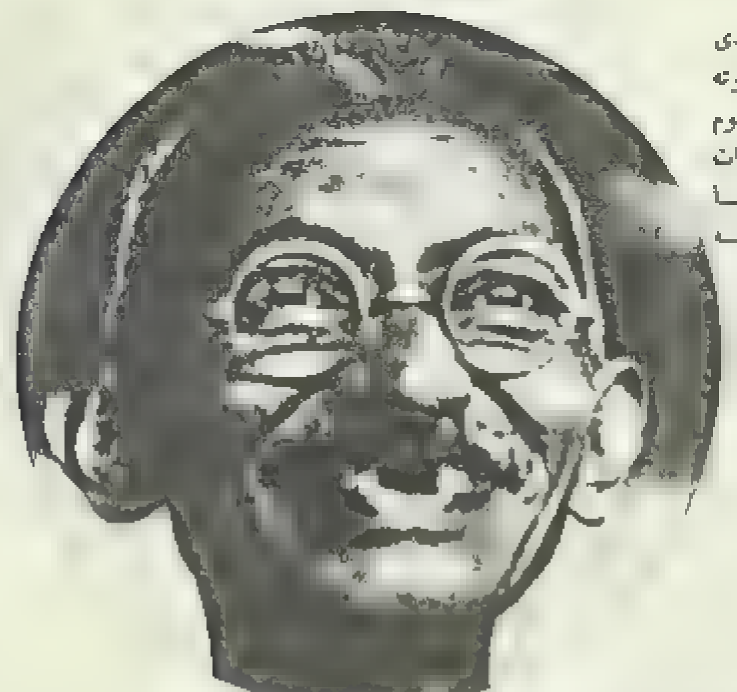
المرضى والصوم

وكثيراً ما يكون سبب الصوم مرضاً يلم بالانسان ، فينفره عن الطعام ويصده عنه . وقد ذكرت المجلات الطبية المعتمدة حوادث غريبة من هذا القبيل

وقد ذكر الدكتور بيرسن في الجريدة الامريكية للعلوم الطبية سنة ١٨٥٢ ، ان احدى المريضات في مستشفاه ظلت ٩١ يوماً لا تذوق طعاماً ! ! وانها احتفظت بقواها طول هذه المدة حتى اذا برئت من مرضها ، عادت تأكل وتشرب كما كانت



« غاندى » الذى استطاع بفضل قوته الروحية أن يصوم عدة مرات ، فترات طويلة لا يحتملها رجل في مثل سنه



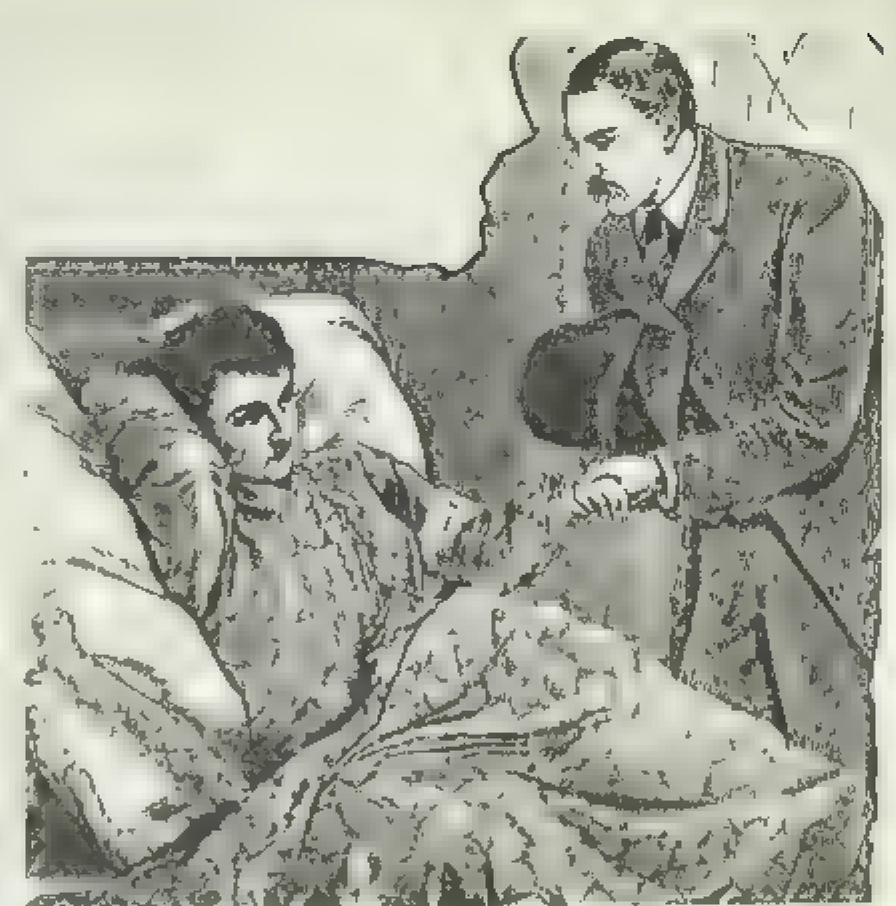


« البرت وول » الذي استمر صائما ١٢ يوما الى أن جاءت صبية تفرج عليه وهي تأكل شيكولاته ، فاذا بيده تمتد وتخطف منها الشيكولاتة . . .

ويقال كذلك إن فتاة مريضة في مستشفى (نيوجيرسي بأمريكا سنة ١٩١١ ، ظلت صائمة عن الطعام ٦٥ يوماً) وأطباء المستشفى وممرضاته يؤكدون أنهم راقبوا المريضة طول هذه المدة مراقبة دقيقة ، فتيقنوا من أنها لم تذق فيها طعاماً ما ! وقد حدث في ذلك العام في مدينة « ليونوس » بأمريكا ، أن شيخاً عمره ١٠١ سنة قد صام ٦٥ يوماً كذلك . ويؤكد أطباء مستشفى تورنتو بأمريكا ، ان « بير هندرسون » قد صام في سنة ١٩٢٨ صوماً حقيقياً مرتين : الأولى دامت ٣٢ يوماً ، والثانية ظلت ٥٥ يوما . وانه خرج من المستشفى بعد صيامه الثاني وقد تقدمت صحته تقدما كبيراً ، وصلحت معدته التي كان يشكو منها

ولكن كثيراً من هذه الانباء موضع الشك والتكذيب ولا سيما أن الأمر لم يجر أمام مجامع علمية تعد قراراتها حجة قاطعة

وقد ذاعت في انجلترا منذ سنوات



مس « ماري فرنشر » التي أصيبت بمرض غريب في حلقها سد فتحته ، فلم تعد تبتلع أي طعام وشراب ، وظلت في المستشفى ١٣ عاما دون أكل ، وتراها وأحد الزائرين أمامها . .

قليلة فكرة غريبة ملأت أذهان الناس ، وهي أن الصوم لفترات طويلة يصلح للمعدة ويقوي الجسم ، فتهافت كثير من الناس على ترك الطعام بضعة أيام ، وكان أقدمهم على هذا سيدة ارستوقراطية هي الليدي فيشر زوجة اللورد فيشر قائد البحر المشهور ، وقد أحدث صيامها ضجة كبيرة تناقلت الصحف أخباره وعنى الرأي العام بتتبعها وقد استمر الصوم عدة أسابيع ولكنه لم يكن صوماً كاملا إذ كانت تقوت بعصير بعض الفواكه

خرافات

على أن أكثر ما يذاع من أخبار الصوم مشكوك في صحته . ومن ذا الذي يصدق هذا الخبر الذي روته « نيويورك جارين » سنة ١٨٨٠ عن فتاة ظلت صائمة ١٣ عاما . فقد ذكرت هذه المجلة أن مس ماري فرنشر من مدينة بروكلين ، اصيبت بمرض غريب في حلقها ، سد فتحته سداً تاما ، فلم تعد تبتلع أي طعام أو أي شراب ، وانها مع هذا لم تهلك جوعا وظمأ ، بل ظلت سليمة البدن محتفظة بقوتها ١٣ سنة قضتها في مستشفى المدينة حيث كانت تفد افواج الزائرين ، وفيهم الأطباء والعلماء ، وفيهم رجال الدين ، وفيهم العامة الذين كانوا يتبركون بها

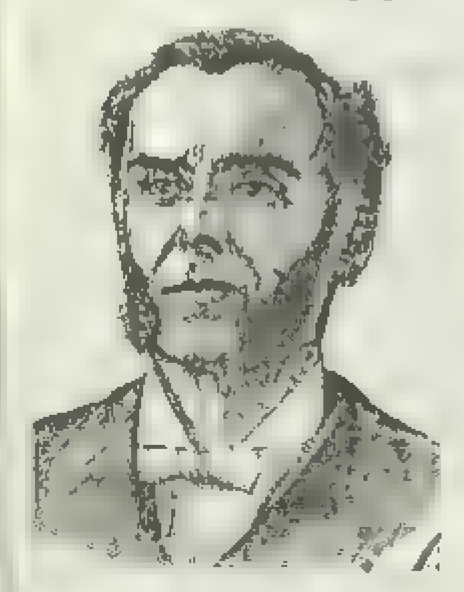
ولا شك في ان هذه القصة لا تجد اذنا واعية عند اي صبي . ولا سيما وقد اثبت التحري العلمي كذب وقائع مثل هذه كان الناس جميعا يؤمنون بصحتها فمن ذلك انه في سنة ١٨٠٧ ذاع في انجلترا ان الفتاة « آن مور » صائمة منذ عامين كاملين . فرأى الأطباء أن يختبروا الأمر بأنفسهم ، وراقبوها مراقبة دقيقة فكانت النتيجة أنه لم تمض تسعة أيام حتى بدأت الفتاة تهزل وتذوي ، واضطرت أن تعترف للاطباء انها كانت تتناول بعض الطعام في الخفاء

والهند تفيض بأنباء شتى عن حوادث الصيام بين الفقراء ، وكلها موضع الشك التام ، إذ أنهم لم يختبروا اختباراً علمياً موثوقا به . ومن هذه الأنباء ما ذكر في العام الماضي ، وتناقلته بعض الصحف الأوربية من أن الفقير « شري صبربلاحي » قد صام ١٣٢ يوما متتالية . .

السعي الى الرزق

ونذكر أخيراً أن بعض الناس يجيعون أنفسهم ليكونوا « فرجة » يقبل عليها الناس مقابل أجر ما . وقد انتشر هذا في القرن الماضي في أنحاء أوربا وأمريكا ، وصار كل سيرك رياضي يعرض في برنامجه « رجلا صائماً » منذ عشرات الاسابيع ، وربما منذ عشرات الشهور . . وكان الناس يتزاحمون على رؤية هؤلاء الصائمين وكأنهم يعتقدون أنهم « صائمون » حقاً . .

ومن أشهر هؤلاء الايطالي ميرالتي الذي صام ، أو ادعى أنه صام ، سنة ١٨٨٦ خمسين يوما كاملة . وفي سنة ١٨٩٠ سالل



الدكتور « تانر » الذي أراد أن يجرب أثر الصوم في الجسم . . .



أهل باريس أن « مسيو حاك » قد صام ثلاث مرات فى عام واحد مدتها ٣٠ يوما و ٤٢ و ٥٠ يوما ، أى أنه صام ثلث العام كله . وقد أراد الرجل أن يثبت هذه الدعوى فى أذهان البسطاء ، فقال انه فى الواقع لم يصم هذه الشهور الأربعة صوما حقيقياً ، لأنه قد تناول مرتين بعض الأعشاب المسحوقة ، إذ أحس أن الصوم كاد يودى به . . !

ومن هؤلاء رجل ايطالى يدعى سوكى وقد صام فى اربعة أعوام أربع دفعات مدتها ٢١ و ٣١ و ٣٦ و ٤٦ يوما . وقد طاف عواصم أوربا وأمريكا فى قفص زجاجى ، عارى الجسم ليعرض على أنظار الناس ، وقد حدث فى انجلترا ان أعلن احدهم ـ البرت وولى ـ أنه سيصوم شهراً ، واستمر صائما ١٣ يوما الى أن جاءت صبية تتفرج عليه وهى تأكل قطعة من الشيكولاتة ، فاذا يده تمتد فى حركة غير ارادية الى الفتاة فتخطف منها الشيكولاتة ، وتدسها فى فمه وهو لا يكاد يدرى . . وهذا يدل على أن الافراط فى الصوم ، يخل القوى العقلية

وقد أراد طبيب امريكى هو الدكتور تانر أن يجرب أثر الصوم فى الجسم ، فأعلن أنه سيحاول ان يصوم ٤٠ يوما ، وقد عرضت احدى الجمعيات أن تمنحه ١٠٠٠ دولار مقابل هذا العمل الخطير ، ولكنه لم يستطع ان ينقطع عن الطعام أكثر من اسبوعين استهدفت بعدهما حياته وعقله للخطر ، وهذا يدل على ان أكثر قصص الصوم التى يتناقلها الناس ، مكذوبة او مبالغ فيها

يعرف كواكب السينما ما للرياضة من أثر كبير فى احتفاظ الجسم بنشاطه وحيويته ورشاقته لذلك تمارس أنواع التمارين الرياضية المختلفة وكل نؤثر النوع الأصلح والأفضل لها . لذلك تعمد ... الى المشى كرياضة وتفضله على غيره فتقضى أوقات راحتها فى السير مسافات طويلة ، والى جانبها كلبها . وقد اتخذت لنفسها ... هذه الرياضة البسيطة الجميلة ترتديه حتى ترى القوام ... كما ترى فى الصورة

معلومات قانونية مبسطة

كن قاضياً ... واحكم

القضية ـ ١

ذهب أحد المزارعين الى سوق الماشية فاشترى بقرة يدل مظهرها على أنها سليمة من الامراض، وعاد بها الى قريته ووضعها في حظيرته مع سائر مواشيه، وإذا هي مصابة بالطاعون، فسرت منها عدوى هذا الوباء الى « دوابه » الأخرى، فنفقت كلها..

وترتب على هذا أنه لم يستطع أن يزرع أرضه في مواعيدها المناسبة، فقلت غلتها ونقص محصولها كثيراً، فلم يستطع أن يفي بما عليه من الضرائب والديون... فنزعت ملكية عشرة فدادين من أرضه، وبيعت بالمزاد العلني بثمن بخس، إذ بيع الفدان بمائة جنيه وهو يساوي ١٥٠ جنيها على الأقل.

فرفع دعوى على التاجر الذي باعه البقرة المصابة، يطالبه بمبلغ ٥٠٠ جنيه، وهو مقدار ما خسره في بيع عشرة الفدادين في المزاد... وثبت للمحكمة أن هذا التاجر كان يعرف أن بقرته مصابة بالطاعون، وأنه غش المشتري وضلله... فما حكمك في هذا؟

الحكم

لا يلزم التاجر الا برد ثمن البقرة التي باعها. وذلك لأن « التعويض » لا يستحق الا عن الضرر المباشر فقط. أما الأضرار أو الخسائر التي تنجم بعد هذا، أى بطريقة غير مباشرة، فلا تعويض عنها

القضية ـ ٢

أراد أحد أساتذة الجامعة أن يسافر الى فرنسا، فاتفق مع إحدى شركات النقل على أن تتولى نقل أمتعته من القاهرة الى باريس.

وكان من هذه الأمتعة حقيبة ملابس ملأها الأستاذ بملابسه ودس بينها مسودة كتاب ألفه وأراد أن يراجعه في أثناء إقامته في أوربا، بالرجوع الى بعض أساتذة السوربون هناك.

ولكن حدث أن ضاعت هذه « الحقيبة »، فلم تكن خسارة صاحبها في ملابسه فقط، وإنما في كتابه الذي كان يقدر أن يربح منه زهاء ٥٠٠ جنيه، فضلا عن الصيت الأدبي الذي كان هذا الكتاب كفيلا بتحقيقه وإذاعته..

فرفع دعوى على شركة النقل يطالبها بألفي جنيه، تعويضاً عن خسارته المادية والأدبية... ووجدت المحكمة أن ضياع الحقيبة كان بسبب إهمال الشركة وتقصيرها. فماذا حكمت المحكمة؟

الحكم

تقضى المحكمة في هذه القضية بأن تدفع الشركة ثمن الحقيبة وما يحتمل أن يكون فيها من ملابس [illegible] اذ ان حقائب السفر لم تعد لحمل مسودات الكتب، ولهذا لا يصح أن تطالب الشركة بهذا المبلغ الجسيم.

ويجب على صاحب الكتاب أن يتحمل الخسارة المادية والأدبية، لأنه أهمل وتهاون في المحافظة على مؤلفه

القضية ـ ٣

ينص القانون على تحريم زواج الفتاة قبل سن السادسة عشرة. ولكن إحدى الأسرات أرادت أن تتحايل على « مأذون الشرع » كي يعقد عقد فتاة لا يجاوز عمرها أربعة عشر عاما، فجاءت أختها الكبرى التي يبلغ عمرها عشرين سنة أو تزيد، وعرضت نفسها على الطبيب بعد أن انتحلت اسم أختها الصغرى. وفحصها الطبيب ووجد أنها جاوزت ١٦ سنة، وكتب شهادة بذلك ووقعت عليها الفتاة بإمضائها...

وتبينت حقيقة الأمر بعد ذلك.. وطلبت النيابة محاكمة المتسببين لأنهم ارتكبوا جريمة تزوير.. فبم يا ترى تقضى في هذا؟

الحكم

قضت المحاكم بألا تزوير في هذا الأمر، لا ماديا ولا معنويا، لأن هذه الشهادة ليست سندا على أحد. وهي لا تضر أحداً فهي لا تضر الطبيب لأنه أثبت ما شاهده بنفسه، ولا الفتاة الصغرى التي كان يراد عقد زواجها لأن التزوير كان لمصلحتها...

القضية ـ ٤

أحست إحدى السيدات بآلام في أذنها اليمنى. وعرضت نفسها على طبيب العائلة فنصح لها أن تذهب الى طبيب اخصائي. وقد ذهبت السيدة برفقة طبيبها الى أحد

...الأذن لشهورين وعرضنا عليه الأمر
...قرر أن يقوم بعملية جراحية فيها . .
...فقته السيدة على أن يقوم بالعملية فى
...اليمنى

... وأعطى المريضة حقنة مورفين لئلا
...س بآلام العملية . ولكنه عندما فحص
...ـه الأذن اليمنى وجد أنها سليمة ، وأن
...الإيانى من الأذن اليسرى . ووافقه طبيب
...سيدة على فحصه ورأيا اجراء العملية فى
...لأذن اليسرى . وقد أجريت العملية بنجاح
...نت السيدة من مرضها ولم تعد تحس
... فى أذنيها

... ولكنها رفعت دعوى على طبيب الأذن
...ـه بعمل من ذنه أجرى العملية فى أذنها
...يسرى بدون إذن منها ، إذ أن المتفق عليه
...يجريها فى الأذن اليمنى . .

... والقانون يقضى بألا يمس أى جزء من
...د الانسان بدون اذن منه ، ومن خالف
... عوقب . . ولكن الطبيب دافع عن
...ـه بأنه لم يكن فى الوسع استئذان السيدة
...ى فى غيبوبتها بعد حقنة المورفين ،
...ـ نتيجة العملية كانت مرضية لأنها
...أنها من العلة

... فماذا تظن حكم المحكمة ؟

الحكم

... لم يعرض مثل هذه القضية على محاكم
...ر ولا قضاء فيها . ولكنها عرضت
...مريكا فكان حكم القضاء : تغريم طبيب
...ذن غرامة طائلة دفعت للسيدة . لأن
...وبة المريضة ، ونجاح العملية ، وابراء
...ذن من العلة ، كل هذا لا يبيح مساس
...ن اليسرى بدون إذن من صاحبتها .

القضية - ٥

... كان زيد رجلا ضحوكا طروبا يحب
...يسخر من الناس ويتندر بهم ، فكان
...قابل بكراً أحد يحك نفسه أنفه بأصبعه

وهى الحركة التى يستعملها الاطفال لاغاظة خصومهم

وبكر رجل ضيق الصدر فلم يقبل من زيد هذا المزاح وطلب اليه أن يقلع عنه ولكن زيداً لم يبال ، فرفع دعوى الى المحكمة يطالب زيداً بتعويض قدره خمسون جنيها ، لأنه يمس كرامته ويؤذى شعوره ، بهذه الحركة التى لا يتورع عنها زيد حتى فى الطريق وحتى فى المجالس . . مما يجعل الناس يضحكون منه ويستهزئون به

فماذا يكون حكمك فى هذا ؟

الحكم

قضت المحكمة بأن « حك الأنف بالاصبع » يعتبر تسلية للاطفال . . ولكن اذا ما شبوا وصاروا رجالا يعتبر عملا ماساً بالكرامة مخلا بالاخلاق . . ولهذا يعاقب على كل كلمة أو كل اشارة من هذا القبيل ، حتى ولو كان قصد صاحبها حسنا وهدفه مجرد المزاح والتسلية

القضية - ٦

من تعدى ملكه الى ملك غيره ان صاحب الأرض يملك طبقات الهواء التى فوقها ، وطبقات الأرض التى تحتها . . وحدث أن زرع أحدهم شجرة جميز على حافة مزرعته فامتدت بعض غصونها فوق أرض جاره فمنع ثمر الشجرة ، وصاحبها يأخذه كله . ولكن جاره اعترض عليه وطلب اليه ان يترك له ثمر الاغصان الممتدة فوق أرضه فأبى صاحب الشجرة وتشاجرا ووصل الامر الى المحكمة

وقال صاحب الشجرة ان جميع أغصانها ملكى . . وقال جاره : ان كل ما فوق أرضى - بما فيه بعض أغصان الشجرة - ملكى أنا . . وقد رضيت بأن تتدفق فوق أرضى ، وتحجب عنها ضوء الشمس فتكون

الناحية التى تحتها ضعيفة غير مثمرة لا نال ثمرها . .

فماذا تقضى المحكمة ؟

الحكم

قضى بأن صاحب الشجرة له الحق فى جمع أثمارها . ولا يصح لجاره أن يطالبه بشىء منها . نعم كان لجاره الحق فى أن يطلب اليه قطع هذه الاغصان لئلا تحجب أشعة الشمس عن أرضه ونباتاتها . أما انه تركها تمتد وتتفرع فهذا لا يبيح له أن ينال شيئا من ثمرها . .

القضية - ٧

كان أحد القرويين يسير فى شوارع القاهرة ، فتابعه أحد النشالين الى أن وصلا مكاناً مزدحماً ، فأخرج النشال مشرطه ومزق به جيب القروى ليسرق حافظته . ولكن المشرط مس جسم الرجل ، فأحس بالنشال وأمسك به وسلمه لرجل البوليس

على أن الجرح الذى أحدثه المشرط كان عميقاً ، فذهب الرجل الى طبيب ليفحصه ، فقرر الطبيب ضرورة اجراء عملية جراحية وإلا أحدث الجرح تسمما فى الدم وأماته . ولكن القروى لم يسمع كلام الطبيب ، فكانت النتيجة أن تسمم دمه وقضى نحبه . . .

فاتهمت النيابة ذلك النشال بارتكابه جريمة شروع فى قتل ، لا فى سرقة . . فلو كنت قاضياً فى هذه القضية فماذا تحكم

الحكم

صدر حكم فى هذه القضية بأن ذلك النشال ارتكب جريمة شروع فى سرقة فقط ، لا جريمة شروع فى قتل ، وعدم سعيه للعلاج بدفع لأهل القتيل ، وسعيه لارتكاب الجريمتين

آن شيرلى

بدت بسرعة البرق ، واحتلت لها مكاناً
ممتازاً في عالم السينما . وهي مازالت
في ربيعها الثامن عشر بعد ، تزدهر
نضارة وشباباً ، وتفيض حيوية وجمالاً
تتطلع إلى الأفق البعيد وتبسم للمستقبل الرحيب

عميان ينحتون التماثيل

لو انك اعطيت الأعمى قلماً وورقة ، اوقطعة من الصلصال وطلبت اليه ان يرسم صورة ما) أو ينحت تمثالا لشخص ما ، فهل يستطيع ان يقدم لك ما طلبته يا ترى ؟

يزعم أكثرنا ان كفيف البصر منذ صغره ، لا يستطيع ان يرسم رسما معقولا او ينحت تمثالا مقاربا ، لأنه حرم رؤية العالم وما به من مشاهد ومناظر واشخاص . ولكن الواقع ان الاعمى يستعيض عن عينيه اللتين حرمتا رؤية العالم ، بحس مرهف وقريحة نيرة يصور بها المناظر تصويراً يقرب من الواقع كل القرب

وانت ترى هنا صوراً لعدة تماثيل فنية صنعها صبيان ضريران . وهي تدل دلالة واضحة على سماحة تفكيرهما وبساطة خيالهما ، حتى ليظن الناظر اليها انها من صنع ابناء الامم المتأخرة ، كالزنوج الذين يعيشون قريباً من غابات افريقيا ، او البدو الذين يضربون في الفيافي

وسنشرح هنا هذه التماثيل التي صنعت في مدرسة انشئت خصيصا لرعاية الصبيان العميان ، ولا سيما من يظهرون منهم ميلا وكفاءة في الفنون الجميلة . وقد قال كثير من الخبراء الفنيين عن هذه التماثيل انها .

« ليست تقليداً ولا محاكاة كما هو شأن أكثر الفنانين ، بل هي خلق وابتكار ينمان عن مواهب ناضجة وعبقرية اصيلة ، فهي وحي احساس ملهمة ، عاطفية ، متفننة ، واسعة الخيال »



الشوق

لاشك في أن هذا تمثال معبر عميق ، تبدو في قعدته ويديه ، وفي ملامح وجهه ، علامات الشوق والحنين . وأبرز ما فيه هو طول الذراعين طولا مفرطاً ، وذلك أن مد الذراعين من أوضح اشارات الشوق ، يدلك على ذلك أنك أول ما تلقى حبيباً غاب عنك طويلا ، تمد اليه ذراعيك من بعيد ثم تضمهما لتحتضنه . فكأن الأعمى قد مثل الشوق بهذين الذراعين الطويلين الممدودين الى حبيبه الغائب أو المهاجر .
وصانع هذا التمثال فتى في الرابعة عشرة من عمره

الشهيد

نحت هذا التمثال صبيه عماه ، وعبر به عن معنى « الاستشهاد » تعبيراً رائعاً ، فصل في ملامح الوجه القوية الرهيفة معنى الصبر الجميل ، وفي وجهه المشرئب الى السماء معنى الايمان واليقين ، وفي تهضم الوجه وغوره هذا العذاب المر الذي قاساه واحتمله . وهذه كلها صفات تجتمع في الشهيد وتكون طبيعته وروحه



التعب

ما أجمل وأبرع هذا التمثال الذى صنعه صبى فى الرابعة عشرة من عمره لم ير ضوء العالم أبداً فقد ولد كفيف البصر . تأمل هذا التمثال قليلا يبد لك بمظاهر التعب فى أجلى معانيه . الرأس المائل والعنق الممدود، والفم المفتوح ، والشفة المدلاة ، والذراعان المرتخيتان ، والقعدة غير المستقرة ، كل هذه أمارات التعب الذى صوره الفنان تصويراً جديداً مبتكراً



الولد الحزين

يصور هذا التمثال قصة ألمانية قديمة ، وقد اراد الصبى الأعمى أن يمثل الحزن ، فصور حالة الانسان حين يلم به الهم والأسى ، فوجده يطرق برأسه الى الأرض مفكراً متأملا .. فما كان منه إلا ان ضخم رأس الاله جداً ، كى يثقل عليه فيميل الى الارض ، وجعل ملامحه تنطق نطقاً واضحاً بالهموم والآلام



النصر

لعل الفكرة التى صنع على أساسها هذا التمثال غير ظاهرة أو واضحة لهذا رأس رجل لا تنم ملامحه ولا وصفه على معنى النصر والغلبة . ولكنك لو فكرت طويلا فيما دعا الفنان الى اطالة الجبهة هذا الطول الغريب ! لعرفت أنه أراد بهذا أن يعبر عما وراء هذه الجبهة الضخمة من عقل كبير ! يمكن صاحبه من أن يرتفع ويسمو على سواه ومن أن يقهر ويغلب على الآخرين ، وهى فكرة مبتكرة طريفة تدل على موهبة قوية ، يستكثرها المرء على صبى أعمى عمره ١٦ عاما